

مجلة علمية ثقافية عامة تصدر عن قسم الإعلام والاتصال الحكومي في جامعة البصرة . العدد ٢٠ / شباط / ٢٠٢٥

نشواطي



خَيْرُكُمْ زَانٍ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

مهدي الإسلام والإنسانية

شواطئ

مجلة شهرية ، ثقافية ، متنوعة تصدر عن قسم
الاعلام والاتصال الحكومي في جامعة البصرة

العدد العشرون / شباط / ٢٠٢٥

الإشراف العام

الأستاذ الدكتور

مهزاد جواد كاظم

رئيس التحرير

م.م. حيدر عبد الأمير خلفه

سكرتير التحرير

عماد كامل عبد الصاحب

هيئة التحرير

نشوان محمد نان شاكر

فرقد قادر الامارة

أوراس سالم علي

تصوير

احمد محمد راضي

ضياء حسين خلفه

حسين احمد محمد

التصحيح اللغوي

معباس رياض السامر

التصميم والاخراج الصحفي

وسام الحيدري

مازن الخالدي

ترجمة

حاتم كريم

رقم الايداع في المركز الوطني للوثائق ببغداد

(١٢٧٧) لسنة ٢٠٠٩



الدكتور ايمن صالح نعمة
لـ (شواطئ) مراكز الأبحاث في
العالم المتقدم تمارس دورها
في التأثير على صنع القرار

٦

من عبق الماضي يبرز
الجمال ... ميتافزيقا
الياس



١٦



أدوات التعليم الاخضر
في الجامعات
العراقية

٣٠

الوجود
الشيعي
في تونس



٤٠



كيف يحمي القانون الدولي
الصحفيين
في حالات النزاع المسلح؟

٥٦

(كرة الجرس) رياضة
المنافسة للمكفوفين



٥٨

للمشاركة في مجلة شواطئ



shawatinew



07801303066

المقالات المنشورة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر عن رأي المجلة



الاستاذ الدكتور مهند جواد كاظم
رئيس جامعة البصرة

دور الاستاذ الجامعي في تكوين شخصية الطالب

ان الجامعة مؤسسة علمية اكااديمية الا انها لابد لها ان تخرج من اسوارها وتفتح ابوابها لتشارك المجتمع في جميع النشاطات والفعاليات التي تحدث فيه بصورة فاعلة ومؤثرة وان يكون لها الدور الريادي في ذلك وان لا تبقى حبيسة القاعات الدراسية والمختبرات وتنغلق على نفسها خلف اسوار عالية تصب داخلها برجا عاليا ليس بإمكان المجتمع النفاذ الى داخلها والاستفادة من خدماتها واستشاراتها وتطبيقها في حقول العمل والانتاج المختلفة لتعطي دفعات سريعة وواسعة لحركة البناء الثقافي والاجتماعي والعلمي في محيطها وواقعها.

لقد كان دور الجامعة مقتصرًا على استقبال الطالب وتزويده بالمعارف والمعلومات التي تنمي الجانب المعرفي لديه فقط وتكون عبارة عن عملية حشو للمعلومات في ذهن الطالب دون الاهتمام بالجوانب الاخرى في شخصيته على الرغم من اهميتها الكبيرة لخلق وبناء الشخصية المتكاملة له ليكون عنصرا اجتماعيا فاعلا ومؤثرا في محيطه والوسط الذي يعيش فيه وبالتالي في مجتمعه الذي ينتمي اليه.

ان واحدا من اهم الجوانب في شخصية الطالب هو الجانب المعرفي والذي يتعلق بمقدار المعلومات والمعارف التي يكتسبها الطالب نتيجة دراسته في المؤسسات التعليمية ومنها الجامعات بصورة مقصودة وكذلك ما يتعرض له من مواقف حياتية يتعلم من خلالها بصورة غير مقصودة وتساهم في تغيير سلوكه وازافة ملكات معرفية جديدة الى حصيلته العلمية والثقافية. حيث يعتبر من اهم مهام الجامعة هو تنمية هذا الجانب وتعزيزه وتطويره لدى الطالب خلال سنوات دراسته فيها عن طريق برامجها التدريسية التي تصممها وتنفذها لهذا الغرض. ومن العناصر الاساسية لتحقيق هذا الغرض هو الاستاذ الجامعي الذي يكون له الدور الكبير والمميز في تكوين شخصية الطالب المعرفية وتنمية مواهبه العلمية والثقافية بدرجة كبيرة ومؤثرة لان الطالب وخاصة وهو في مرحلة الشباب يكون متأثرا كثيرا بشخصية الاستاذ الجامعي الذي ينهل منه المعلومات العلمية. وبذلك قد يجعله قدوة حسنة يقتدي بها ويهتم بما يقوله له ويزوده بها من معلومات اثناء المحاضرة. فالطالب يعتبر الاستاذ الجامعي خزينا كبيرا من المعلومات التي ينبغي الاستفادة منه واستغلاله بأفضل صورة لبناء شخصيته في الجانب المعرفي.

وهذا الجانب عملت ولا زالت تعمل عليه جامعة البصرة منذ تأسيسها حتى وقت احتفالها قبل ايام بتخرج طلبتها بدورة (العلم والبناء) الدورة السابعة والخمسون والذي بلغ العدد الكلي لهم (١٣٦٤) طالبا وطالبة موزعين على الدراساتين الصباحية والمسائية إذ بلغ عدد خريجي الدراسة الصباحية (٩١٨٢) طالبا وطالبة أما خريجو الدراسة المسائية فقد بلغ عددهم هذا العام (٣٩٨٢) هؤلاء الطلبة جميعهم من خريجي هذا الصرح الأكاديمي العملاق الذي نعتز به ونفخر لأنهم مسلحين بالعلم والمهارات وروح التحدي والإصرار والعزيمة والإبداع يملكون مجموعة متكاملة من القيم والادبيات الأخلاقية لتكون بوصلتهم في حياتهم العملية والمهنية.

مدير قسم الشؤون العلمية في جامعة البصرة الدكتور مهند حامد عبود (شواطي) ...نسعى لتطوير البحوث لنشرها في مجلات ذات معامل تأثير عالٍ

حاوره/ عماد كامل

استيفائها للشروط اللازمة وقد صدر العدد الاول من المجلة عام ١٩٧٧ بواقع عديدين في كل سنة وتصدر باللغتين العربية والانجليزية. ومجلة البصرة للعلوم الهندسية التي تمكنت ايضا من استيفاء الشروط اللازمة.

- ماذا يعني مستوعبات (scopus)?

*يعد مستوعب سكوباس الذي أطلق في تشرين الثاني ٢٠٠٤ احد اكبر قواعد البيانات التي تعنى بنشر الملخصات وتوثيق الاقتباس (Citation) من المصادر المختلفة. ويعتمد أدوات ذكية لتتبع وتحليل وتوثيق وعرض نتائج البحث. يقدم المستوعب عرضاً شاملاً لنتائج البحوث العلمية في العالم ويغطي مختلف التخصصات العلمية والتكنولوجية والطبية. فضلاً عن العلوم الاجتماعية والإنسانية والآداب. ويجب أن يتمتع العنوان (مجلة) بمجموعة معايير تؤهلها للخضوع للتقييم والنظر في انضمامها إلى المستوعب منها: ان يكون ذات محتوى خضع للتقييم العلمي وان يتم نشره بأنظمة وحاصل على رقم معياري دوري دولي ومسجل لدى مركز ISSN الدولي وأن يكون محتواه ملائماً ومكتوب بلغة مقروءة من قبل المستخدمين الدوليين على أن يضم عنوان وملخص باللغة الانكليزية. وأن يضم إقراراً لكل من أخلاقيات البحث العلمي وسوء التصرف في النشر. كما يقوم فريق خبراء CSAB بتقييم العناوين استناداً إلى مقاييس كمية ونوعية. ويعتمد الاختيار في جزء منه على عينة من الوثائق المنشورة للعنوان المُقيّم. وتنتمي المعايير المتبعة في عملية التقييم إلى خمسة فئات: (سياسة المجلة، طبيعة المحتوى، الاقتباس من المحتوى، انتظام الصدور، الإتاحة على الويب)

- الشروط الواجب توفرها لنشر البحوث في مستوعبات سكوباس؟

* يشترط في البحث المنشور في مستوعبات سكوباس ان يكون موضوع البحث ضمن اهتمامات المجلة العلمية المحكمة وعلى الباحث ان يختار المجلة التي تناسب اختصاصه وكذلك من المهم ان يكون البحث المراد نشره ذا اهمية في مجال التخصص الذي يتبعه الباحث وان يكون البحث اصيلاً ولم

يشكل قسم الشؤون العلمية دوراً بارزاً في جامعة البصرة فهو تشكيل أساسي يصنع سياسات تطوير البحث العلمي. والنظام الإداري على حدّ سواء. ويقدم الدعم للتدريسيين من حيث توفير الوقت لهم. وتقليل الجهد الإداري عن كاهلهم. من أجل إزاحة العقبات عن عجلة البحث العلمي.

مجلة (شواطي) كانت لها وقفة مع مدير قسم الشؤون العلمية في الجامعة الدكتور مهند حامد عبود وسألته عن طبيعة عمل القسم واهم اهدافه.

- ماهي اهم اهداف قسم الشؤون العلمية في الجامعة؟

* يسعى قسم الشؤون العلمية في الجامعات لتحقيق مجموعة من الاهداف منها ترصين ودعم البحث العلمي وتطويره والارتقاء بالبحث العلمي نحو المعايير العالمية الرصينة والمجلات ذات التأثير العالي. فضلاً عن التوعية بقواعد البيانات والمستوعبات العالمية الرصينة والمجلات ذات معامل التأثير العالي.

- كيف يتم تعريف الباحثين بقواعد النشر في المجلات ذات المعايير العالمية؟

* تقع على قسم الشؤون العلمية مسؤولية تعريف الباحثين في الجامعة بقواعد النشر في المجلات ذات المعايير العالمية من خلال اقامة دورات تدريبية دورية في جميع الكليات والمراكز البحثية لتدريب الباحثين عن كيفية النشر وفق الاليات المعتمدة في الجامعات العالمية. فضلاً عن عقد المؤتمرات الدورية واستقطاب الباحثين للاستفادة من خبراتهم في الجامعة.

- هل حصلت المجلات العلمية في الجامعة على معايير اعتماد؟

* نعم تمكنت الجامعة من تحقيق معايير اعتماد في (مجلة البصرة للعلوم الزراعية) في مستوعب (scopus) بعد استيفائها للشروط اللازمة وهي اول مجلة علمية محكمة في جامعة البصرة تدخل ضمن مستوعب (scopus) وقد صدر العدد الاول من المجلة عام ١٩٨٨ بواقع عديدين في كل سنة وتصدر باللغتين العربية والانجليزية. وكذلك (المجلة الطبية لجامعة البصرة) تمكنت من تحقيق معايير اعتماد في مستوعب (scopus) بعد



من أهداف الامم المتحدة البالغ عددها (١٧) هدفاً منها جودة التعليم والصحة والرفاه والشرابات والصناعة والابتكار.

كما اختير مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية الدكتور علي حسين رشك العالم الاول في جامعة البصرة حسب تصنيف جامعة ستانفورد الامريكية ضمن افضل ٢٪ من علماء العالم لعدد بحوثه المتخصصة والمنشورة في المستوعبات الرصينة وضمن العشرة علماء على مستوى العالم وصاحب أعلى H index- في جامعة البصرة وبقية الجامعات العراقية ويعتبر أكثر الباحثين نشرًا واقتباساً على مستوى العراق والوطن العربي حيث نشر أكثر من ٥٥٠ بحثاً عالمياً وقد وصل عدد الاستشهادات لأبحاثه المنشورة أكثر من ١٦٠٠٠ استشهاد واقتباس وقد نشر سبعة كتب تدرس في الجامعات العالمية وعدد من براءات الاختراع العالمية وكذلك صنف لست سنوات متتالية كأحد أفضل ٢٪ من العلماء الباحثين في العالم والمعلن عنهم في جامعة ستانفورد الأمريكية كل هذه التقييمات والمنافسة على المراكز الاولى في التصنيفات العالمية مؤشراً على جودة التعليم العالي والبحث العلمي في الجامعة وكذلك على دور رئاسة الجامعة في تسهيل متطلبات اجراء وكتابة البحوث العلمية ونشرها.

يسبق ان نشره احد وفي هذا يجب على الباحث التحقق من نسب الاقتباس التي اقترتها الجهات العلمية وان يصوغ فرضية لحل مشكلة البحث من خلال تجارب الباحث او وفقاً للحدس الذاتي وتنظم الفرضية اجراءات البحث المختلفة ويجب على الباحث صياغة فرضيات منطقية يمكن اختبارها في الممارسة العملية.

- اهم التصنيفات العالمية التي كانت لجامعة البصرة فيها مركز الصدارة خلال عام ٢٠٢٤؟

* تمكنت جامعة البصرة من الاحتفاظ بموقع الصدارة في تصنيف التايمز البريطاني للتنمية المستدامة لعام ٢٠٢٤ للعام الرابع على التوالي حيث حلت بالمرتبة الاولى محلياً تلتها جامعة المستقبل ثم جامعة بغداد. ودخل التصنيف لهذا العام اثنان وستون جامعة وكلية عراقية سجلت مواقع تنافسية في تصنيف التايمز للتنمية المستدامة للعام ٢٠٢٤ والذي اشتمل على (٢١٥٢) مؤسسة تعليمية من (١٢٥) دولة حول العالم وأشرت النتائج الرسمية المنشورة تصدر جامعة البصرة بالمركز (٤٠١-٦٠٠) عالمياً ثم جامعة المستقبل (٦٠١-٨٠٠) تليها جامعة بغداد بالمركز (٦٠١-٨٠٠).

وان تصنيف التايمز البريطاني للتنمية المستدامة يعمل على تقييم الجامعات من خلال تحقيق عدد



مدير مركز دراسات البصرة والخليج العربي الدكتور ايمن صالح نعمة **لـ (شواطئ) مراكز الأبحاث في العالم المتقدم تمارس دورها** **في التأثير على صنع القرار**

حاوره/ مسلم الربيعي

من خلال توظيف نتائج البحث العلمي في خدمة قضايا المجتمع وذلك بتقديم الرؤى بما يدعم عمليات صنع القرار ورسم السياسات. وقد لا نبالغ إذا قلنا أن لها دوراً أساسياً في نهضة المجتمعات وتقدمها واحد الفاعلين المؤثرين في رسم التوجهات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية إلى الحد الذي أصبحت فيه هذه المراكز عاملاً هاماً في تحديد الأولويات واقتراح الاستراتيجيات الخاصة لمواجهة المشكلات التي تواجه الدولة والمجتمع ووضع الحلول المناسبة لها بعد دراسة ومعرفة أسبابها .

- كيف يساهم مركز دراسات البصرة والخليج العربي في تعزيز التنمية المستدامة؟

* يعد مركز دراسات البصرة والخليج العربي أقدم مركز بحثي في العراق وهو يعمل جاهداً من خلال حضوره الفاعل في الأوساط الأكاديمية والثقافية عن طريق اعتماد أنظمة حديثة لتبادل المعلومات. مستمداً ذلك من معايير الجودة والانفتاح المؤثر على

مركز دراسات البصرة والخليج العربي مركز علمي تابع لجامعة البصرة متخصص في الدراسات ذات الصلة بحفاظة البصرة ودول الخليج العربي بمختلف جوانبها السياسية والاقتصادية والجغرافية والتاريخية والأدبية واللغوية . تأسس المركز بحلته الجديدة عام ٢٠١٢ من دمج ثلاثة مراكز للعلوم الإنسانية هي مركز دراسات الخليج العربي (١٩٧٤) ومركز الدراسات الإيرانية (١٩٨٦) ومركز دراسات البصرة (٢٠٠٤) في مركز واحد أطلق عليه اسم مركز «دراسات البصرة والخليج العربي» شواطئ كانت لها لقاء مع مدير المركز الدكتور ايمن صالح نعمة للحديث عن أهمية المركز في دعم الخطط الاستراتيجية للدولة.

- ما الدور الذي تلعبه المراكز البحثية في المؤسسات الأكاديمية؟

* أضحي الاهتمام بمراكز الأبحاث والدراسات في العقود الثلاثة الأخيرة من القرن العشرين وما تلاها يمثل أحد أهم المؤشرات الدالة على تقدم الدولة

مجمل المتغيرات والمستجدات العلمية في عالم اليوم. من خلال توثيق أو اصر التعاون والتنسيق والعمل المشترك مع كليات الجامعة ومراكزها والجامعات والمؤسسات العلمية والمراكز البحثية في داخل العراق ومحيطه الإقليمي والدولي اعتماداً على مجموعة من القيم الراسخة ذات الإسهام الجاد والمثمر في ميادين التنمية المستدامة لختلف الفعاليات والنشاطات وفي شتى المجالات. ويمتلك المركز رصيداً كبيراً من الباحثين اذ يضم (٨٣) تدريسي يحملون لقب الاستاذية و(٢٠) تدريسي يحملون لقب استاذ مساعد موزعين على خمسة اقسام هي(الدراسات اللغوية والادبية، الدراسات الجغرافية، الدراسات السياسية والاستراتيجية، الدراسات التاريخية، الدراسات الاقتصادية)

ويضم المركز مكتبة ضخمة تضم مراجع ومجلات إضافة الى جناح الوثائق العثمانية والإنكليزية والتي تعتبر محط اهتمام الباحثين من مختلف الجامعات لما فيها من فائدة علمية فضلاً عن جناح الكتب الفارسية وجناح خاص بالمكتبات المهداة من أساتذة متقاعدين اغنت مكتبتنا بمختلف المصادر العلمية الأنسانية منها والصرفة . وعقد المركز مذكرات تفاهم مع مختلف مؤسسات الدولة منها النقل البحري والدوائر النفطية وكلية الشرطة الثانية حيث طلبت الكلية من المركز تخصيص تدريسي لتدريس مادة الخليج العربي سياسياً واقتصادياً فضلاً عن الامن السيبراني، كما يمتلك المركز مجموعة موسوعات مثل موسوعة البصرة الصورية التي اهتمت بالمهن والحرف وموسوعة المشاهد والأماكن والتي تعتبر اهم دليل للسياح الأجانب القادمين للبصرة وبيعت هذه الموسوعة بالعملية الصعبة لأهميتها السياحية وهي مطبوعة باللغة العربية والإنكليزية.

- كيفت اسهم البحث العلمي في تعزيز مفهوم المواطنة في المجتمع العراقي؟

* أن مشكلة المواطنة متجذرة داخل المجتمع العراقي كما تشير لذلك الدراسات الاجتماعية في تاريخ العراق المعاصر وليست مشكلة حديثة جاءت بفعل الاحتلال الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣ . كما يعتقد البعض ، نتيجة فشل الحكومات

المتعاقبة بعد هذا التاريخ في إدارة التنوع بالشكل الصحيح مما تسبب في ضعف الهوية الوطنية ولأن قضية المواطنة تمثل محورا رئيسا في النظرية والممارسة الديمقراطية الحديثة ، لذا فإن تحديد أبعادها وكيفية ممارستها ينبع من الطريقة التي يمنح بها هذا النظام أو ذاك حقوق المواطنة للجميع ومدى وعي المواطنين وحرصهم على أداء هذه الحقوق والواجبات ، ونتيجة لذلك فقد دأب مركز دراسات البصرة والخليج العربي على التذكير دائما بأهمية رفع مستوى المواطنة في المجتمع العراقي ، على اعتبار أن القضية مرتبطة ارتباطا مباشرا بجميع نواحي الحياة ، وقد ركز المركز على إقامة الندوات والمؤتمرات وإجراء البحوث والدراسات التي تعنى بهذا الجانب.

- كيف تصف علاقة السياسي بالأكاديمي من خلال المراكز البحثية؟

* أن مراكز الفكر والأبحاث في العالم المتقدم تمارس دورها في التأثير على صنع القرار أو صياغة السياسات العامة من خلال عدة أشكال أو وسائل بعضها مباشر وبعضها غير مباشر ، ويتراوح هذا التأثير ما بين طويل المدى أو قد يكون قصير المدى وحسب طبيعة العلاقة المتبادلة ما بين طبيعة هذه المراكز وصناع السياسات في هذه المجتمعات وأن مراكز الفكر والأبحاث في الدول المتقدمة هي شكل من أشكال ممارسة التفكير الجماعي بين الباحثين والخبراء للتحليل العلمي للمشكلات والأزمات وتقديم الحلول الإبداعية لها ، لذلك فالعلاقة بين السياسي ومراكز الأبحاث هي علاقة تشاورية تعاونية الغرض منها صنع السياسات العامة وإعداد استراتيجيات حل المشكلات والأزمات. إلى ان تأثير المراكز البحثية أو انعدام تأثيرها على عمليات صنع القرار السياسي في الدول النامية عموما وفي الوطن العربي بشكل خاص نتيجة الانغلاق الثقافي فضلا عن مسألة تقييد حرية الرأي وانعدام التمويل المالي اللازم الذي اعاق سير المراكز نحو الأداء السليم وأيضا صعوبة توفير نظام فاعل جاذب يحفز الكفاءات على الإبداع والابتكار بعيدا عن التعقيدات البيروقراطية والاستبداد الإداري ويحترم ويقدر الاختلاف العلمي.



"ان المستقبل يطرح
امامنا تحديات جديدة
وصعبة الا انني على
يقين بأننا سوف نتصدى
لمواجهتها كما ان لدي
ايمان مطلق بهيئة
التدريس والموظفين
والطلبة واتطلع الى
العمل مع اعضاء
جامعتنا جميعا
للوصول الى اهدافنا
المتتمثلة في التميز
والتعليم"





"انتم الان تحملون شهادة
التخرج من الجامعة التي
تؤهلكم لخوض غمار
الحياة غمار التحدي من
اجل مستقبل افضل
لكم ولوطنكم وشعبكم
تذكروا ان لنا اوجة
من الطلبة في بلداننا
الاسلامية (فلسطين
ولبنان) سرق الكيان
الصهيوني فرحتهم بمثل
هذا اليوم فحصدت
ارواحهم الة العدوان
الصهيونية"





"هؤلاء الطلبة جميعهم
من خريجي هذا
الصرح الاكاديمي
العملاق (جامعة البصرة)
الذي نعتز به ونفخر
لأنهم مسلحين بالعلم
والمهارات وروح التحدي
والاصرار والعزيمة
والابداع يملكون مجموعة
متكاملة من القيم
والادبيات الاخلاقية
لتكون بوصلتهم
في حياتهم العملية
والمهنية"





"خريجوا جامعة البصرة
ستكونون ممثلين لهذه
الجامعة اينما كنتم
وابناء احباء اوفياء
نبارك لكم ولاهلكم
اللذين يعتبرون هذا
اليوم يومهم فهم من
سهروا وبذلوا من
اجل ان يروكم في هذا
اليوم وانتم تتخرجون
من الجامعة لتبدأوا
مشواركم في بناء
وطنكم"



سيروان باران أنساق ثلاثة في لوحة



د. قيس عيسى عبد الله / كلية الفنون الجميلة

بآليات اشتغال كل نسق لكن وفق اشتراطات البنية التي يبتغيها الفنان.

يتمثل اللون عنده بثلاثة أنساق، على سبيل المثال (في النسق التعبيري) يكون ذو عجينة كثيفة تكتنز دراما وتَفْجُر غزير لطاقة اللون وخشونة مُفرطة لحركة الفرشاة التي تصنع نسيجاً للممس الأشياء والكائنات معاً.

ولم يتوقف اللون لديه في ظلال المادة فقط ولمسها بل تعدى ذلك لتكثيف الحالة السردية وحرارة الحدث وفعله الدلالي المؤثر، كأن ألوانه ومضات تحذيرية صادمة تُخَفِز شهوة الإغذاب والنفور معاً، وعند مطابقته (اللون) مع واقعيته المادية للأشياء نجده وصفاً حساساً ومفعماً بالحياة والخذلان معاً. وهذا ما صرح به (فانكوخ) في سلسلة أعماله في حقل الغربان بجمعه نسقين معاً هما (طريقة الأداء ورمزية المشهد) كما أصبح اللون لدى سيروان اصطلاحياً بمعنى انه اكتسب خصوصية ذاتية من تمثله في نسق تجريدي بطبقة أعلى من الواقعية التعبيرية، ففعل الاعتراض وفعل الجميل يتأزران معاً في خلق سطح تصويري يشغل مساحة من الفضاء المحيط، هذا التأزر كان قصدياً لجذب خصوصية الرسم بأنساقها الثلاثة إلى زمنٍ معاصر فاللوحة لديه تكتنز ثلاثة أزمنة جمالية تُدِمْ فاعلية

النسق اصطلاحاً هو مجموعة من الأنظمة التي تُشكل بنية النتاج الفكري للإنسان، سواء أكان هذا النتاج فناً تشكلياً أو أدبياً أو حتى مسرح أو موسيقى. ويتم صياغة النسق وفق قوانين تضبط تفاعلاتها التواصلية بين ذاتية النص ودلالاته الخارجية وفق مسارٍ علمي فهو متحرك ومتغير ويتكيف مع الظروف الجديدة، وباختصار شديد فان النسق هو مجموعة عناصر في بنية، ومنه النسق الواقعي ونسق التعبيري والنسق التجريدي.

عند دراسة أعمال الفنان (سيروان باران) سنجد تمثيل هذه الانساق مجتمعة في لوحة واحدة وهذا يشكل ظاهرة تستحق البحث والدراسة، فالدارج في الاعمال الفنية المحلية والعالمية هو اتصافها بنسق واحد اما واقعي أو تعبيري أو تجريدي، وهذا ليس بجديد في طروحات فناني الحداثة أمثال (براك وبيكاسو و ماتيس) لكن (سيروان) حذف الحدود الفاصلة بين تلك الانساق، فتلك الحدود ذابت حتى صعب فرز انساقها بسبب هيمنة سلطة الواقعية، فالتعبيرية الملاصقة للواقعية والتجريدية تكمن في معالجة السطوح بمساحات ذات فضاء مفتوح مُتراجع للخلف، فينبثق لنا نسق يتألف من ثلاثة أنساق وهو (الواقعية التعبيرية الجُردة)، هذا التواشج بين هذه الانساق الثلاثة مؤشر قوي على وعي الفنان



بعد الانساق الثلاثة والمعالجات اللونية وتنويع اللمس وخلق مساحات فضائية من السطوح اللونية التجريدية هو انبثاق سلطة التكوين. ان تكويناته الفردية والجماعية يصعب على آلة التصوير أن تشكلها. لان تكويناته الافقية الانتشارية ذات البعد البؤري المتعدد في زوايا النظر (فوق وتحت وأمام النظر) تشكل بحد ذاتها هاجس الاريك لدى المتلقي. فهو بهذا الفعل يُنشئ تصويره الخاص عن الحادثة ويجعلها غير مقفلة على عدسة التصوير. وبهذا يمنح الفن رؤية جديدة ومبتكرة لحركة المشهد. لقد عمل سيروان باران كل ذلك من أجل ديمومة فعله الجمالي الذي يتصدر حتى على ثيماته المستخدمة التي تحمل طابعاً دلاليًا، فهو يقوض التأويل لصالح الاستمتاع بالفن والاعلان عن موقفه تجاه الحياة .

الرسم. وهذا مقصد مهم شكله وعي الفنان بأدواته المعرفية لتلك الانساق مُجتمعة .

كما نسجل لهذا الفنان تحدى سلطة عدسة التصوير عبر تصويره لعدة لقطات لنفسه بهيئات مُختلفة ومن ثم رسمها. هذه المقارنة تؤكد حيوية الشيء الثمين في الفن وهو حالة الا تكرار وحالة تدفق المشاعر وثبات موقف الفنان من المشهد والافصاح عن ذلك الموقف عبر الرسم وبواسطة اللوحة. بينما نلاحظ من الجهة الأخرى ثبات الحدث بحدود التقرير الصحفي في صورة (الكامرة). هنا يتشكل الفارق بين الفن وبين التوثيق والتقرير. فيشكل الفن إراداته والكامرة تُشكل إرادة الواقعة فقط .

ان أخطر ما أفصحت عنه أعمال الفنان (سيروان)



الطبقات الاجتماعية عند الهندوس

د. انعام عبد العظيم شاهين / كلية التربية للبنات



الألف الثاني قبل الميلاد واستعبدوا الأهالي وخلقوا هذه الطبقات وجعلوهم عبيداً ومنبوذين يقومون على خدمة الأسياد الذين تكونت منهم الطبقات الثلاث المنتمية إلى الجنس الآري.

تتلخص فكرة الطهارة الجسمية والروحية والتي تعد المحور الفلسفي للطبقات من أصل البيئة التي كان يعيش فيها الآريون الفيديون. فقد كانت الجنة عندهم لا تقوم في بستان بل- في رحاب قمم جبال الهمالايا البيضاء الصافية موطن الثلوج. والتي عندها يتربع أرباب الاشراف (الديفاوات) على عروشهم.

وبعد نظام الطبقات الهندوسية شديد القسوة حيث يحتوي على قوانين لتبرير وتكريس وفرض الهيمنة على الطبقات الدنيا. ولم يعرف تاريخ أمة من الامم أو شعباً من شعوب الارض نظاماً طبقياً تمييزياً أكثر ظلماً وأعظم فصلاً بين طبقة وأخرى وأشد إستهانة بشرف الإنسان من هذا النظام الذي اعترفت به الهند دينياً وأسلوباً مدنياً لألاف السنين. والذي أدى بها في النهاية إلى الانقسامات والصراعات السياسية والاجتماعية.

الهند وما أدراك ما الهند. بلد حافل بالمتناقضات والجمال والحضارة... أرض تملك أقدم حضارات العالم القائمة. يمثل نظام الطبقات الهندوسية فيه نظاماً اجتماعياً هرمياً يتم فيه تصنيف مجموعات مختلفة من الناس بناءً على خصائصهم وسماتهم الاجتماعية.

هناك آراء عدة حول الأسباب التي أدت إلى ظهور هذا النظام في المجتمع الهندوسي إذ تعد الأساطير الهندوسية الأساس الاول الذي أحدث هذا الانقسام في المجتمع الهندي. وتستمد الأساطير معلوماتها من النصوص المقدسة التي لا تؤمن بالجنس والعنصر سبباً لنشأة نظام الطبقات فتري أن تربطه بنص مقدس. والنص المقدس هو من خلق هذه الطبقات وقد وثق في كتابهم المقدس (الريح فيدا) وبلييه شريعة (مانو) التي وضعت تفاصيله الدقيقة ووزعت وظائف كل طبقة منها. وتعد هذه الكتب مصادراً أساسية لترسيخ النظام الطبقي العنصري !

أما الأساس الثاني الذي أسند عليه نظام الطبقات في الهند فهو الحوادث التاريخية. حيث سيطر (الآريين) على شمالي وشرقي الهند في



يجوز للشوادرى ان يجمع ثروات زائدة وان كان من القادرين. ومع أن الحكومة الهندية أصدرت قانوناً بإلغاء العنصرية ضد " الشودرا " عام ١٩٥٠. لكن الواقع لم يتغير إلا قليلاً. فما زال ملايين الشوادرين مضطرون حتى اليوم للانخراط في مهن يأنف منها الآخرون مثل أعمال التنظيف وحفر القبور. وما زال أبناء الطبقات الأخرى يرفضون الاقتراب منهم أو حتى مسّ أيديهم كي لا يصيبهم الدنس !

ويقف الى جانب الطبقات الاربع للفارنا طبقة (المنبوذين) وهم سكان الهند الأصليين الذين لا يجري في عروقهم الدم التوراني أو الدم الآري. ويسمّون بـ « زنوج الهند » وقد حرمهم المجتمع الهندوسي من أبسط حقوق الانسان. ونزل بهم الى مستوى أقل في احيان كثيرة من مستوى الحيوان. حيث لم يسمح لهم باعتناق الديانة الهندوسية. وهذا الطبقة لا تدخل باي حال من الاحوال في نظام الطبقات بحسب الفكر الهندوسي الا تابعاً لطبقة (الشوادر) أحياناً. ولأنهم لا يصنفون كهندوس حقيقيين فهم يعبدون الارواح بحسب الاعتقاد السائد في الهند. أن هذا التقسيم للمجتمع الهندوسي فرض على كل طبقة قيوداً في التعامل مع الطبقات الأخرى فمثلاً في مسألة الزواج لا يجوز لرجل إن يتزوج بامرأة من طبقة أعلى من طبقته لعدم التكافؤ ولأن أولاده منها سيهبطون إلى مستواه ولكن يجوز للرجل من الطبقات الثالث الاولى أن يتزوج بامرأة أقل شأنًا من طبقته على أن لا تكون باية حال من الاحوال من الطبقة الرابعة (الشودرا) حيث لا يسمح بأن يتزوج من هذه الطبقة غير أفرادها المنتمون اليها حصراً.

ويعتمد نظام الطبقات في الهند على طريقتين في تصنيف المجتمع الهندي. وهما طريقة (جاتي) و (فارنا) حيث يصنف نظام جاتي الناس بناءً على مهنتهم أو وظيفتهم. فيما يقسم نظام فارنا الناس إلى أربع فئات رئيسية.

تسمى الطبقة الاولى في نظام فارنا بالطبقة البيضاء أو طبقة (البراهمة) والتي ينتمي إليها رجال الدين والعلماء. وتتكون هذه الطبقة من الجنس الآري الأبيض وهو جنس أسيوي الأصل عاش في وسط آسيا في بلاد التركستان بالقرب من نهر جيحون. ويعتقد البراهمة انهم مخلوقون من فم الرب. ولذا فالبرهمي محل لاحترام جميع الآلهة. وأحكامه حجة في العالم. وان البرهمي لا يدنس بذنب ولو قتل. ولا يجوز للملك ان يقتل برهميًا ولو ارتكب جميع الموبقات والجرائم !

أما الطبقة الثانية في نظام فارنا فهي (الكاشتريا) أو الطبقة الحمراء. وتتكون هذه الطبقة من الأمراء والفرسان. وتنتمي هذه الطبقة الى الجنس الآري أيضاً. والتي يسود الاعتقاد فيها الى أنهم قد خلقوا من ذراع الرب. ولا يجوز للكاشتريا ان يشتغل بغير الجنديّة. ويعتقدون انه لا فلاح للكاشتريا بغير البراهمة. ولا ارتقاء للبراهمة بغير الكاشتريا. فالبراهمي بمثابة الأب للكاشتريا ولو كان عمر البرهمي عشر سنوات وعمر الكاشتريا مائة سنة !

وتصنف طبقة (الويشية) أو الطبقة الصفراء كالثالث طبقات الفارنا والتي تتكون من التورانيين أي - الجنس الأصفر الذين عبروا الى الهند من شرقي جبال همالايا. ومنهم تكونت هذه الطبقة. ويعتقدون انهم مخلوقون من فخذ الالهة (براهما) ولذلك فهم اقل مرتبة من الكاشتريا ويجب على الويشية ان يتزوج امرأة من طائفته وان يعنى جاهداً بمهنته. وتمثل هذه الطبقة التجار ورجال الأعمال وأصحاب المشاريع ومربي المواشي والتي تقوم بسائر الأعمال المتعلقة بالعقود والأموال .

وتعد طبقة (الشودرا) السوداء آخر طبقات المجتمع الهندوسي. فهم من خلقهم براهما من قدميه بحسب الاعتقاد ويشملون معظم سكان الهند الاصليون. وهم الخدم والعبيد الذين لا يجري فيهم الدم الآري مطلقاً؛ لذا يجب على الطبقات الثلاث ان تتحاماهاهم كما يتحامي الانسان من المرض الخبيث. كما يجب على الشوادرى الأسود ان يمثل إمتثال الطاعة المطلقة لأوامر البراهمة. ولا

من عبق الماضي يبرز الجمال ... ميتافزيقا الياس



أ.د. مها عيسى العبد الله

قسم الفلسفة / كلية الآداب

كلما ازددتُ فهماً للفلسفة وجدتها أكثرُ قرباً لهذا الوجود. وكلما اقتربتُ منها وجدتنِي أغوصُ في أعماقِ هذا الوجود. لقد ألهمتني الكثير وجعلتني مستغرقة في جمال، عمق، صمت، ضجيج، وحنو، وقسوة هذا الوجود. قل ما شئت بل هذا وأكثر! لا شيء يحدث في هذا الوجود عبثاً بل أن كل شيء يحدث لغاية ... تفاصيل الحياة كلها تنسج بمغزل خاص ولكل منا مغزله. هي من يختار المغزل والخيط والموديل الذي ستنسجه لنا!

إلا من بعض الأغصان المورقة في أعلاها ... تلك الأغصان المتدلية والمتشابكة مع بعضها بغرابية تزيدها جمالاً ... لقد إمتزج لون أوراق أغصانها الأخضر الجميل بلون ثمارها: الأحمر. البنفسجي والبنفسجي الذي يميل للسواد لنضجه. فكلما اقتربت ثمار الياس من النضج مالت للسواد ... ثماراً لذيدة خاصة حينما يسقط عليها المطر لأنها عادة تبدأ بالنضج نهاية أيلول واقترب موسم الخريف الجميل. تتساقط أوراق الشجر لكن أوراقها تبقى مخضرة جميلة.

كل ما يحيط بها يوحى بالصمت والمهابة وكأن كل شيء من حولها كان ينظر لها بإجلال. تشابك أغصانها يجعلك لا تبصر الطيور والعصافير ولكن تبصر أعشاشها وتسمع أصواتها.

يبدو ذلك النهر الجميل الساحر في كل شيء الذي ترتوي منه وتغوص جذورها في أعماقه وكأنه وجد من أجلها ... باق لأجلها حتى أنني حينما كنت أنظر إلى مياه ذلك النهر كانت تبدو لي أنها ساكنة لا تتحرك. نهر رقيق ... صافي جميل ... كأنه يقول لتلك الشجرة سابقاً هنا طالما أنت تورقين ... ثمرين ... طالما أنت ملاذ الطيور والعصافير تحتضينها بحنو ... طالما أنت تبعثين كل هذا الجمال والجلال ... سأبقى ملاذ جذورك التي تغوص في أعماقي وملاذ صورتك التي تغفوا ليل نهار على وجهي فتزيده جمالاً ... ستبقين أنت في أمان. وأبقى أنا ممتن عاشق لهذا الجمال .

إنها ميتافزيقا خاصة للوجود تعكس لنا نقاء هذا الوجود ... صدقه ... حنوه ... كل شيء فيه جميل وودود ... يبعث على الطمأنينة ... على حب الوجود وشكر الوجود .

لم أكن أتوقع يوماً ما أن تلك الذكريات التي نسجت بعناية تامة سوف أعود إليها ذات يوم! بل لم أكن أمضي ذلك الوقت وأنا طفلة ومراهمقة لأسجل جميع التفاصيل بدقة لأنني سوف أعود إليها ذات يوم بل حتى لا أتذكر لما كنت أحب تلك المشاهد ولما كانت تشدني إليها. ما الذي كان يشدني إليها عمقها. جمالها. أم هناك شيء ما جذبني إليها وهو ما رسمته لي الأقدار! لذلك ولجرد أن يمر شيء بسيط يذكرني بها حتى أستعيد جميع التفاصيل ...

أتساءل هل كان صدفة — وأنا ممن لا يؤمنون بالصدفة — أن أقرأ تشبيه ديكارت — وأنا في المرحلة الثانية من دراستي الجامعية — للفلسفة بشجرة جذورها الميتافزيقا وجذعها الفيزيكا (الطبيعة) وفروعها الطب والميكانيكا والأخلاق حتى أستعيد ذلك المشهد لشجرة الياس الجميلة ...

لقد أخذني قول ديكارت بعيداً — حينها — عن كل شيء عن المحاضرة وعن ديكارت نفسه — الذي أسمع به للمرة الأولى — وعن فلسفته وشجرته . لتنتهي المحاضرة وأبقى أنا مستغرقة مع ذكرياتي عن شجرتي التي عرفتني لوحدي. ولطالما أثارت إعجابي ومخاوفي وأسئلة كثيرة ظلت صامتة حائرة في أعماقي .

غادر الجميع وعم الهدوء وسكن كل شيء إلا ما كان يدور في ذهني وأعماقي وأنا أحاول أن أستعيد تفاصيل ذلك المشهد الجميل لشجرة الياس التي أسميتها منذ ذلك اليوم بـ « ميتافزيقا الياس » كل ما كان بها جميل ... غريب ... يوحى بالخيال ... يوحى بالمهابة والقداسة ... كانت جذور تلك الشجرة تغوص في أعماق النهر ... جذعها كبير ... فروعها غليظة ... تكاد تكون عارية تماماً



*الياس: لمن لا يعرفون شجرة دائمة الخضرة تمتاز بعطرها. وربما لهذا السبب ارتبطت بحياة الناس، بمناسبةاتهم المختلفة خاصة المفرحة منها حيث توضع أغصان الياس لتزيين الأبواب بها ابتهاجاً وتفاؤلاً. كما ترزم مجموعة من أغصان الياس في باقات للتزيين توضع على وجه سلال الرطب والفاكهة فهو رمز للتفاؤل والتمسك بجمال الحياة لأن اللون الأخضر يرمز للتفاؤل أما عطرها الرائع فهو يبعث في النفس الإسترخاء والطمأنينة والهدوء. وربما لهذا السبب كانوا يصنعون مخدات (وسادات) نوم الأطفال من أوراق الياس. ومن حسن حظي قد حظيت بواحدة منها — كباقي الأطفال في زماننا القديم — لأنعم بنوم هادئ وعميق ...

شجرة هرم كل شيء بها ... تكاد تكون عارية لكنها تورق... تثمر ... وتختضن كل شيء وتشع جمالاً في كل شيء من أجل نهر لا يزال باق ليرويهها ... هكذا رأيت وعرفت وأحسست وفهمت كيف شكرت تلك الشجرة الوجود .

ذلك المشهد الجميل لم يغادرني يوماً ولم أغادره يوماً ... لا أزال واقفة عنده ... مشدودة إليه ... مصغية لحواره الجميل الهادئ ... مشدودة لصمته ... إنه ميتافيزيقا خاصة كل ما بها يوحى بالقداسة ... يوحى بالعطاء اللامحدود... يوحى بالحب ... يوحى بالدفع ... قل ما شئت هذا وأكثر ... فلعلك بهذا تنال نعمة شكر الوجود .



دور الحشرات في الحفاظ على التوازن البيئي

د. مسلم عاشور عبد الواحد



الغذائية العالمية على تلقيح الحشرات التي تكون العامل الأساسي. يشكل انخفاض أعداد الملقحات تهديداً كبيراً للإنتاجية الزراعية والأمن الغذائي والتنوع البيولوجي، استخدام المبيدات الحشرية، وتغير المناخ كلها عوامل تساهم في انخفاض أعداد الحشرات الملقحة.

٢- التحلل: إعادة تدوير المواد العضوية

الحشرات هي اللاعب الرئيسي في تحلل المواد العضوية، مثل النباتات الميتة والحيوانات وفضلات الحيوانات. هذه العملية مهمة لدورة المغذيات وتكوين التربة. تقوم الحشرات مثل النمل والخنافس والذباب بتفتيت المواد العضوية، مما يسهل إطلاق العناصر الغذائية الأساسية مثل النيتروجين والفوسفور والكربون مرة أخرى إلى التربة. تضمن عملية إعادة التدوير هذه توفر العناصر الغذائية لنمو النباتات وحفاظ على خصوبة التربة. تساعد الحشرات أيضاً في التحكم في تراكم النفايات والمواد الميتة، ومنع انتشار الأمراض والآفات. وبدون قيام الحشرات بهذه الوظيفة الأساسية، فإن النظام البيئي سوف تغمرها الحطام العضوي، مما يؤدي إلى اختلال التوازن الغذائي وتدهور جودة التربة.

٣- السلسلة الغذائية والحفاظ على التنوع البيولوجي

تعتبر الحشرات من أكثر الكائنات الحية تنوعاً وعدداً على وجه الأرض، حيث تلعب أدواراً حيوية في الحفاظ على التوازن البيئي. وباعتبارها ملقحات ومحللات وفرائس، فإن الحشرات ضرورية لعمل النظم البيئية. وتساعد تفاعلاتها مع النباتات والحيوانات والكائنات الحية الدقيقة في دعم التنوع البيولوجي وضمان استقرار العمليات البيئية.

إن وفرتها وقدرتها على التكيف ونطاق أدوارها البيئية المتنوعة تجعلها لا غنى عنها للحفاظ على استقرار النظام البيئي. ومع ذلك، فإن الانخفاض العالمي في أعداد الحشرات، بسبب تدمير الموائل، واستخدام المبيدات الحشرية، وتغير المناخ، لا يهدد الحشرات نفسها فحسب، بل يهدد أيضاً النظم البيئية التي تعتمد على وظائفها البيئية. تدرس هذه المقالة الأدوار المهمة التي تلعبها الحشرات في الحفاظ على التوازن الطبيعي للنظم البيئية، مع التركيز على مساهماتها في التلقيح، والتحلل، وشبكات الغذاء، وصحة التربة.

١- التلقيح: شريان الحياة لتكاثر النباتات

التلقيح هو أحد الخدمات البيئية الأكثر شهرة التي تقدمها الحشرات، وخاصة النحل والفراشات والعث والخنافس. يعتمد أكثر من ٧٥٪ من النباتات المزهرة، بما في ذلك حوالي ٣٥٪ من المحاصيل

على سبيل المثال، يمكن أن يشير انخفاض تنوع الحشرات أو وفرتها إلى تدهور في جودة الموائل. في حين أن وجود أنواع معينة من الحشرات قد يشير إلى ضغوط بيئية أو تلوث. يمكن أن يوفر مراقبة أعداد الحشرات علامات تحذير مبكرة من اختلال التوازن البيئي، مما يسمح بالتدخلات في الوقت المناسب للتخفيف من الضرر البيئي والحفاظ على التنوع البيولوجي.

٦- تأثير الأنشطة البشرية على أعداد الحشرات تواجه الحشرات العديد من التهديدات من الأنشطة البشرية. بما في ذلك تدمير الموائل واستخدام المبيدات الحشرية وتغير المناخ. تساهم إزالة الغابات والتوسع الحضري والتوسع الزراعي في فقدان الموائل، مما يقلل من توفر الغذاء ومواقع التعشيش للعديد من أنواع الحشرات. وقد ثبت أن المبيدات الحشرية، وخاصة النيونيكوتينويدات، تؤثر سلباً على الملقحات الحشرية وغيرها من الأنواع المفيدة، مما يؤدي إلى انخفاض أعداد الحشرات. كما يشكل تغير المناخ، مع التحولات المرتبطة به في درجات الحرارة، والأحداث الجوية المتطرفة، وأوقات الإزهار المتغيرة، تحدياً كبيراً لأعداد الحشرات. نظراً لأن الحشرات شديدة الحساسية لدرجة الحرارة والإشارات الموسمية، فإن حتى التغيرات الصغيرة في المناخ يمكن أن تعطل دورات حياتها وأنماط هجرتها.

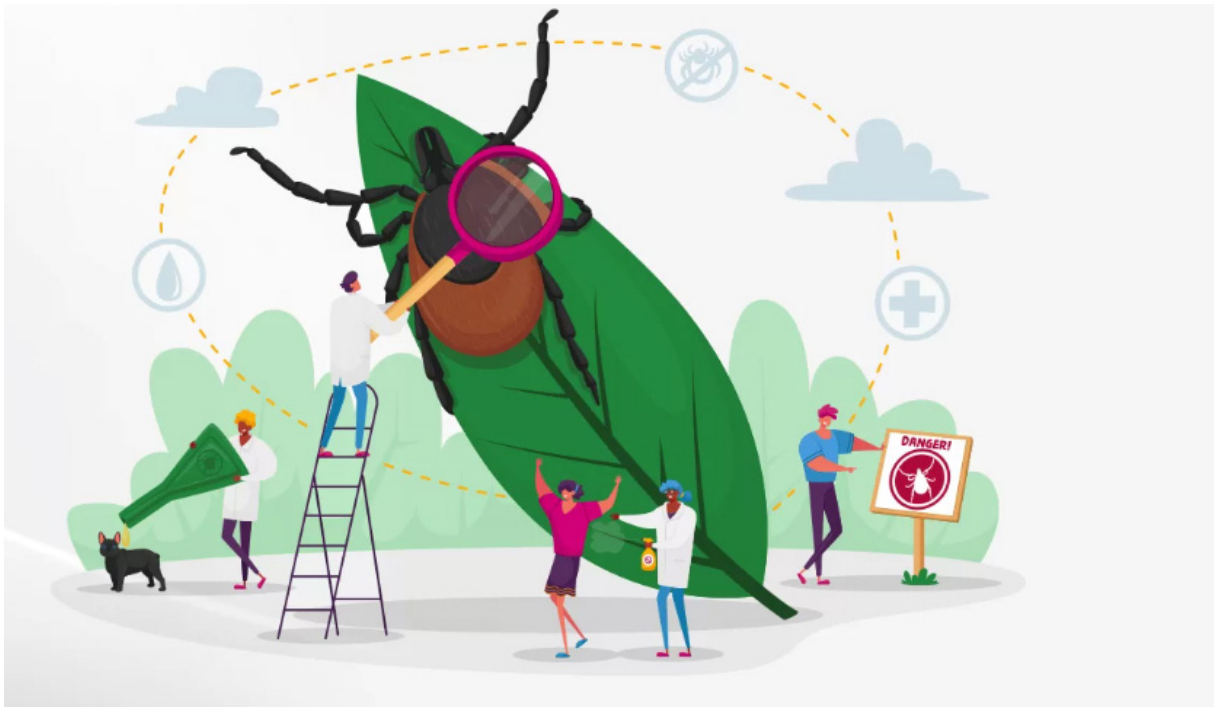
تشكل الحشرات الأساس للعديد من شبكات الغذاء، حيث تعمل كمصدر غذائي لمجموعة متنوعة من الكائنات الحية، بما في ذلك الطيور والبرمائيات والزواحف والثدييات. وتوفر كثرتها وتنوعها مصدراً غذائياً موثوقاً ومغذياً لكل من الحيوانات المفترسة والقمامة، مما يدعم بقاء المستويات الغذائية الأعلى. تلعب الحشرات أيضاً دوراً في تنظيم أعداد الأنواع الأخرى. على سبيل المثال، تساعد الحشرات المفترسة، مثل الخنافس، في السيطرة على أنواع الآفات. وبالتالي الحفاظ على التوازن بين الحيوانات العاشبة والنباتات.

٤- صحة التربة والتهوية

تساهم الحشرات بشكل كبير في صحة التربة من خلال تعزيز بنيتها وتهويتها. تعمل حشرات التربة مثل ديدان الأرض والخنافس قنوات في التربة، مما يسمح للماء والهواء بالتغلغل بشكل أعمق. وهذا يعزز نمو الجذور ويحسن احتباس الماء، ويزيد من خصوبة التربة. كما تعمل هذه الأنشطة على تسهيل خلل المواد العضوية، مما يعزز محتوى التربة من العناصر الغذائية. بالإضافة إلى ذلك، تساعد حركة الحشرات داخل التربة في توزيع الكائنات الحية الدقيقة، التي تلعب أدواراً أساسية في دورة المغذيات، وتثبيت النيتروجين، وخلق الملوثات.

٥- الحشرات كمؤشرات بيولوجية

تعمل الحشرات كمؤشرات بيولوجية مهمة لصحة النظام البيئي. يمكن أن تشير التغيرات في أعداد الحشرات أو سلوكها إلى تحولات في الظروف البيئية، مثل التلوث أو تدمير الموائل أو تغير المناخ.





فتوى

سطرت ملاحم بطولية ورسمت طريق النصر

شواطئ

المقدسات و الأديان والأقليات الموجودة في المجتمع العراقي. وأنت الأحداث في ما بعد لتثبت هذه النظرية و ما قامت به عصابات داعش في المناطق التي سيطرت عليها بأنها حمل فكرًا هدامًا ولا تقف عند حدود دينية أو أخلاقية وأبعد ما تكون عن أخلاق الدين الحمدي الأصيل .

بعد ساعات على الهجوم الإرهابي، أطلقت المرجعية الدينية العليا في العراق المتمثلة بالسيد علي الحسيني السيستاني، فتوى الجهاد الكفائي. وقد أتت هذه الفتوى في مرحلة مبكرة جداً في وقت عمت الفوضى كل شيء تقريباً و كان العراق ذاهباً إلى نفق مظلم و الدولة لا تملك حلولاً في ذلك الوقت والمجتمع منقسم طائفيًا في خضم اضطراب الأوضاع . واستطاعت الفتوى المباركة للسيد السيستاني، أن تقلب المعادلة التي قام بها الإرهابيون، وجاءت وفق مبادئ الإسلام الحمدي الأصيل، أراد الإرهابيون بأعمالهم الإجرامية تشويه الإسلام الحمدي فجاءوا بشعارات رنانة وخليفة للمسلمين والجهاد وما شابه ذلك، وأرادوا أن يصوروا للعالم أن الإسلام الذي جاء به النبي الأعظم (ص) هو إسلام القتل والحرب والسلب والترهيب والإرهاب.

امتثلت الجماهير العراقية للفتوى الدينية.

عقد من الزمن مر على فتوى الجهاد الكفائي، عشر سنوات لم ينس فيها العراقيون تلك اللحظات العصيبة التي مرت بها البلاد، بعد أن احتلت عصابات الموت السوداء جزءاً من أرض الحضارات واستباححت قدسية هذا الوطن بعد أن عانت فسادا وقتلا، سنوات لم تمح من ذاكرة الوطن بسبب بشاعتها، ولولا تلك الفتوى العظيمة التي أطلقها المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي السيستاني لما تغيرت معايير المعركة وما كان لمعطيات الحرب أن تتحول بدرجة أذهلت العالم، بعد أن رسم أبناء الوطن ملحمة بطولية قل نظيرها.

في العاشر من حزيران/يونيو من العام ٢٠١٤م، سيطر تنظيم داعش على مدينة الموصل، ثم توسع إلى مناطق أخرى تصل مساحاتها الى نحو ٤٠٪ من الأراضي العراقية، مخلفاً فيها الرعب والقتل والدمار واستباحة الحرمات.

ومع اجتياح عصابات داعش لمحافظة العراق الشمالية والغربية وتهديدها كل مدن العراق مع انكسار واضح للقوات الأمنية في تلك المناطق، ظهر هناك استقطاب طائفي مقيت وحرب ضد الوحدة الإسلامية لأن الشعارات التي أتت بها عصابات داعش طائفية بحتة وتهدد كل

وقدّمت من كل المحافظات العراقية لقتال تنظيم داعش، وأوقفت الزحف الإرهابي، بعد أن نظمت صفوفها وساندت القوات المسلحة لتبدأ بعدها العمليات العسكرية الكبرى.

النتائج والتأثيرات:

كانت لهذه الفتوى نتائج وتأثيرات على المستوى المحلي والعالمي منها

- إحياء الروح الوطنية: وحدت الفتوى العراقيين من مختلف المكونات لمواجهة الخطر المشترك، وأعادت الثقة بقدرة الشعب على الدفاع عن أرضه.
- تحقيق الانتصار العسكري: ساهم الحشد الشعبي والقوات الأمنية في دحر تنظيم داعش وتحرير المدن التي كانت تحت سيطرته.
- حماية المقدسات: لعبت الفتوى دوراً جوهرياً في الدفاع عن العتبات المقدسة التي كانت مهددة بالتدمير على يد الإرهاب.
- إفشال مخططات التقسيم: استطاع العراقيون من خلال الاستجابة للفتوى الحفاظ على وحدة العراق وإفشال مخططات التقسيم التي كانت تحاك في الخفاء.

الفتوى كمنهج للوعي والمسؤولية:
لم تكن فتوى الجهاد الكفائي مجرد موقف

طارئ، بل كانت تعبيراً عن الوعي العميق للسيد السيستاني (دام ظله) بمسؤولياته تجاه العراق وشعبه. فقد أكد سماحته مراراً على ضرورة الحفاظ على حقوق الإنسان، والتعامل مع جميع المكونات بروح الأخوة، وعدم السماح بأي انتهاكات خلال العمليات العسكرية. كما شدّد على أن الحشد الشعبي يجب أن يكون مؤسسة رسمية تابعة للدولة، وليست أداة طائفية أو سياسية.

إرث الفتوى في الحاضر والمستقبل:
بعد تحقيق النصر على داعش، تحوّل الحشد الشعبي إلى جزء من المنظومة الأمنية العراقية، وبقيت الفتوى المباركة رمزاً للتضحية والفداء في سبيل الوطن. واليوم، يستذكر العراقيون هذه الفتوى بكل فخر واعتزاز، باعتبارها لحظة تاريخية أنقذت العراق من خطر وجودي، ورسّخت قيم الوحدة والتكاتف بين أبنائه.

وإن ذكرى الفتوى المباركة للسيد السيستاني (دام ظله) ليست مجرد حدث تاريخي، بل هي درس للأجيال القادمة في المسؤولية الوطنية، والوعي بخطورة التحديات التي قد تواجه الأوطان. كما أنها تذكير بدور المرجعية الرشيدة في حفظ استقرار العراق وتوجيه شعبه نحو طريق الصواب، بعيداً عن المصالح الضيقة أو التوجهات السياسية المحدودة.





دور الإعلام الرقمي في إسقاط الأنظمة السياسية (سوريا نموذجا)



فرقد قادر الامارة

في دعمها وترسيخها أو في تقويض أسسها وإسقاطها. ومع التطور التكنولوجي وزيادة انتشار وسائل الإعلام الرقمي، أصبح الإعلام أداة رئيسية في يد الشعوب والمعارضات السياسية وحتى القوى الخارجية لتحقيق أهدافها.

الإعلام وسلطة الرأي العام:

يملك الإعلام القدرة على توجيه الرأي العام من خلال تسليط الضوء على قضايا معينة وجهاً لآخر. في الأنظمة الاستبدادية يُستخدم الإعلام الموجه لإبراز نجاحات النظام وإخفاء إخفاقاته ولكن عندما يتمكن الإعلام الحر أو المستقل من الوصول إلى الجماهير، يصبح وسيلة لكشف الفساد، وانتهاكات حقوق الإنسان، وضعف الأداء الحكومي.

وفي العديد من الحالات ساهم الإعلام في توعية الشعوب بحقوقها السياسية والاجتماعية مما أدى إلى تزايد الضغوط على الأنظمة السياسية لتغيير سياساتها أو رحيلها

في ظل ما يشهده العالم اليوم من تغييرات كبيرة على المستوى السياسي يتضح بشكل جلي أن الإعلام له تأثير بالغ الأهمية في مجرى الأحداث وبفضل التطور الاتصالي المتسارع وما أنتجته الثورة التكنولوجية من وسائل ووسائط ذكية ومتعددة أصبحت العلاقة بين الإعلام والسياسة تلازمية تقوم على تبادل الأدوار وتكاملها، وهو ما جعل وسائل الإعلام في عصرنا الحالي الذي بات يعرف بعصر «الاتصال والصورة» قادرة على الفعل بشكل مباشر أو غير مباشر في المشهد السياسي، وتشكيل رؤية لدى الجماهير نحو واقعها، وتحديد نمط تفكيرها وتصوراتها تجاه القضايا المطروحة والمستجدة بما يخدم أهداف العملية السياسية في نهاية المطاف.

فالإعلام بمختلف أشكاله التقليدية والحديثة يُعتبر من أقوى الأدوات في تشكيل الرأي العام وتوجيهه. ولطالما كان للإعلام دور كبير في التأثير على مصير الأنظمة السياسية، سواء

السياسي المستهدف وإبراز المعارضة كبديل شرعي. ومن الأمثلة البارزة. تغطية الإعلام الدولي للاحتجاجات في إيران أو فنزويلا. حيث يتم تسليط الضوء على الأزمات الاقتصادية والسياسية لإضعاف النظام القائم. ورغم قوة الإعلام إلا أنه يواجه تحديات كبيرة تعيق دوره في إسقاط الأنظمة السياسية. من بين هذه التحديات

- القمع والرقابة

اذ تلجأ العديد من الأنظمة السياسية إلى تقييد حرية الإعلام من خلال القوانين الصارمة أو السيطرة على وسائل الإعلام المحلية.

- التضليل الإعلامي

مع انتشار الأخبار الكاذبة والدعاية الموجهة يصبح من الصعب على الجماهير التمييز بين الحقيقة والتضليل.

- الضغط الاقتصادي

تعتمد بعض وسائل الإعلام على التمويل الحكومي أو الخاص، مما يجعلها عرضة للابتزاز والضغوط الاقتصادية التي تؤثر على مصداقيتها. من هنا يمكن ملاحظة دور الإعلام في إسقاط الأنظمة السياسية اذ أصبح أكثر سرعة و تأثيراً مع تطور التكنولوجيا وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي. لانه يخضع لسلطة الايدي التي تشكلها وتتحكم بها. الا ان هذا لا يعني اغفال اهمية الاعلام كونه صوت الشعوب وأداة تحقيق العدالة. التي تعتمد على وعي الجماهير وقدرتها على التمييز بين الحقيقة والادعاء.

بالكامل. على سبيل المثال كان للإعلام دور كبير في الثورات العربية التي انطلقت في عام ٢٠١١. (الربيع العربي) حيث لعبت القنوات الإخبارية ووسائل التواصل الاجتماعي دوراً محورياً في نقل الأحداث وتوثيق الانتهاكات ونشر مطالب المحتجين.

الإعلام الرقمي والثورات الحديثة:

مع ظهور الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي تغيرت قواعد اللعبة الإعلامية اذ أصبح بإمكان جميع الأفراد أن يكونوا مراسلين (اعلام عفوي) ينقلون الأحداث مباشرة دون الحاجة إلى وسائل الإعلام التقليدية هذا التحول اعطى القوى المعارضة أداة قوية للتواصل مع الجماهير وكسر الاحتكار الإعلامي الذي تمارسه الأنظمة الحاكمة فخلال الثورات العربية لعبت المنصات مثل فيسبوك وتويتر ويوتيوب دوراً حاسماً في توثيق الأحداث وتنظيم الاحتجاجات و كانت هذه المنصات وسيلة لنشر دعوات التظاهر والتعبئة الشعبية كما ساعدت في جذب انتباه المجتمع الدولي لما يحدث على الأرض.

وهذا التوظيف لوسائل التواصل الاجتماعي استخدمته القوى الخارجية لتحقيق مصالحها وتوجيه الانتقادات لأنظمة سياسية معينة وتشويه صورتها أمام المجتمع الدولي ودعم حركات المعارضة لتحقيق أهداف جيوسياسية. اذ تلجأ الدول إلى استخدام الإعلام كأداة حرب نفسية تهدف إلى إضعاف شرعية النظام





■ نشوان عدنان الحلو

الإعلام الأخضر

الخبراء إلى الجمهور المستهدف بكل الوسائل وإبائهم على اطلاق مستمر بأحدث مبادرات صنّاع القرار والمعينين للحد من التغيرات المناخية والارتقاء بجودة الهواء والحفاظ على البيئة.

ان اعتماد محتوى بيئي تفاعلي على منصات التواصل الاجتماعي وتفكيك عقدة المواد البيئية التي تتسم دائماً بالجمود واستخدام قوالب بسيطة تستحوذ على اهتمام الرأي العام وكذلك الاهتمام بإنتاج التحقيقات الاستقصائية حول الانتهاكات التي تتعرض لها البيئة وتدريب المزيد من الكوادر الإعلامية على إنتاج قضايا بيئية تساعد في تعزيز فرص التنمية مع مراعاة خلق مساحة أوسع لتفاعل الجمهور مع القضايا البيئية كطرح استطلاعات رأي للتعرف على اتجاهات الافراد المتعلقة بقضايا البيئة ومدى وعيهم للمخاطر البيئية القائمة.

لم تعد حماية البيئة خياراً يحتمل القبول أو الرفض بقدر ما هي مسألة بقاء لا تختمل التأجيل أو التراخي في السعي نحو توفير كل المقومات لإجهاها فالبيئة بمعناها الواسع لا تعني شيئاً أقل من حياة الإنسان ومستقبله. وعليه فلا بد من توفير منظومة متكاملة للعمل البيئي الجاد بهدف خلق الوعي البيئي وتعزيزه

وتؤدّي وسائل الإعلام دوراً حيوياً ومؤثراً في تسليط الضوء على قضايا التغير المناخي التي باتت من أكثر قضايا الأجندة الدولية إلحاحاً لإيجاد حلول ناجعة لإنقاذ البشرية. كما وتسهم وسائل الإعلام أيضاً في تشكيل الوعي العام العالمي بيئياً وتشجّع السلطات الرسمية على اتخاذ إجراءات لحماية البيئة ومواجهة التغير المناخي من خلال نشر معلومات حول التحديات والتأثيرات المحتملة للتغير المناخي وهو ما يزيد وعي الجمهور بأهمية الحفاظ على البيئة وخفيز الأفراد على اتخاذ إجراءات منفردة أحياناً للحد من تأثيرهم البيئي.

ولا يتوقف دور وسائل الإعلام عند هذا الحد. بل يجب ان تكون صوتاً قوياً من أجل المناداة باتخاذ إجراءات بيئية أكثر فعالية، إلى جانب المساهمة في التحفيز على إجراء البحوث وتطوير التكنولوجيا الخضراء وان تمثل أداةً وصوتاً قوياً للمناداة باتخاذ إجراءات بيئية أكثر فعالية إلى جانب الإسهام في التحفيز على إجراء البحوث المتعلقة بتأثيرات التغير المناخي إذ ممّا لا شك فيه أن القضايا المتعلقة بالبيئة والاستدامة والتغير المناخي أصبحت محورية على المستويين الإقليمي والعالمي لذلك فإن الإعلام بجميع وسائله يؤدّي دوراً مهماً وضرورياً لإيصال آراء

الإعلام الأخضر هو ظاهرة عالمية بدأت تعتمد كأساس توعوي على أهمية البيئة والحفاظ عليها في مختلف الدول. حيث يتمثل الدور المحوري له في تثقيف الرأي العام واطلاعه على أهمية القضايا البيئية وتشجيع مشاركة المجتمع في التكيف معها وحماية حياة البشر والتنوع البيولوجي لتحقيق الاستدامة البيئية من خلال نظام اعلامي "أكثر خضرة" اذا صح التعبير حيث يسعى لخلق مساحة من الوعي لدى الافراد عبر الاضاءة على السياسات والاستراتيجيات البيئية لصناع القرار.

ان وسائل الإعلام تشكل حجر الزاوية في التوعية لمواجهة الممارسات السلبية التي تخدق بالبيئة فالإعلام مطالب بتسليط الضوء على الجهود والمبادرات للحفاظ على البيئة وتحقيق الاستدامة من خلال عرض قصص النجاح والتحديات مما سيكون له الدور الكبير في تشجيع الآخرين على المشاركة واتخاذ إجراءات إيجابية في مجتمعاتهم فضلاً عن اتخاذ استراتيجيات وطنية اعلامية لاشراك المواطن بفعالية في الحد من الاضرار البيئية وترشيد سلوكه وهذا يحدث عندما يمتلك المواطن الوعي الكافي بمعنى المواطنة والولاء سيكون لديه وطن من أجمل الاوطان.

من التلوث أولوية له يسعى لتحقيقها ومصلحة يدافع عنها ويخدمها.

وفي معرض تنمية الوعي البيئي تحتاج المؤسسات الإعلامية إلى التنسيق مع جهات عدة أبرزها المؤسسات التربوية والتعليمية والمرجعية الدينية ومنظمات المجتمع المدني والمؤسسات القانونية ومراكز البحوث وهذا التنسيق هو الذي يضمن كفاءة الخطاب الإعلامي ودوره المؤثر في تعزيز الوعي البيئي.

وحتى يؤدي الخطاب الإعلامي هدفه في التوعية البيئية فهو يحتاج إلى دعم ورعاية من الجهات الرسمية ذات العلاقة بحماية البيئة ومن مؤسسات القطاع الخاص على أن يكون لهذه الرعاية والدعم حوافز دعائية تشجع المؤسسات العامة والخاصة على تبني «الإعلام الأخضر» وضمان حصوله على التمويل اللازم لبرامج التوعية البيئية مقابل أن يتولى الإعلام من جهته تغطية الأنشطة والمشاريع التي تلتزم بالنهج البيئي الراشد وتعريف الجمهور بها وتشجيعهم على التعامل معها.

وأخيراً من الضروري أن تدعو الجهات الحكومية والخاصة إلى المشاركة الفعالة والمساهمة في بناء مستقبل أفضل وأكثر استدامة للأجيال القادمة ونشر الوعي البيئي المجتمعي وتخفيف المسؤولية الفردية والمجتمعية للمحافظة على البيئة والموارد الطبيعية بالإضافة إلى تعزيز السلوكيات البيئية الإيجابية وتعزيز أهمية مشاركة المجتمع في الفعاليات المتنوعة للتوعية بالمحافظة على البيئة.



والنهي لا يمكن التأكد من قدرته على النجاح في جذب انتباه الناس والتأثير في قناعاتهم وسلوكياتهم، بل لا بد من طرح المسألة بقلب خفيف مشوق وبخطاب سهل ميسور يتناسب مع تفاوت درجات وأذواق المتلقين لهذا الخطاب فالعالم خطابه العلم والطفل خطابه القصة والصورة والأنشودة والشباب خطابه التحدي والمنافسة والمرأة خطابها الترويج والإثارة. والاقتصادي خطابه الأرقام والربح والخسارة.

ولكي تنجح وسائل الإعلام في إيصال رسالتها التوعوية في مجال حماية البيئة ينبغي أن تقوم بدور تكاملي شامل يقارب مسألة البيئة من زواياها المتعددة التربوية والدينية والخلقية والعلمية والقانونية وأن تتنوع طرق تناولها لموضوع البيئة بشكل يخدم الهدف وهو إيجاد إنسان يعتبر البيئة الخالية

ولا شك أن القانون وحده بمعزل عن التربية ومساندة العلوم لا يمكن أن يحقق الغرض المنشود ولا يخفى ما للإعلام من دور بالغ الأهمية في نجاح أي جهد إنساني في شتى المجالات وحماية البيئة من خلال خلق الوعي البيئي ونشره وتعزيزه.

فالإعلام بوسائله المتعددة يمارس دوراً حاسماً في إيصال المعلومة وثقيف الناس وتوسيع دائرة المعرفة والاهتمام خصوصاً مع تطور وسائل الاتصال وسرعة نقل المعلومة. والإعلام الذي يمكن أن يساهم بشكل إيجابي في دعم جهود حماية البيئة هو الإعلام الهادف البناء يجب أن يقوم على إدارته متخصصون في شتى العلوم لتكون رسالته واضحة وقادرة على الوصول والتأثير في المتلقي.

وفي هذا المجال لا بد من التركيز على أن الدور الوعظي والخطاب الثقيل المقترن بالأمر

تأملات قانونية في التشريعات المنظمة لعمل مراكز البحوث العلمية

م. حسين خليل مطر

مركز دراسات البصرة و الخليج العربي

خاص بهم. مشاركتها الدولة في جزء من نشاطها). لكن من يتأمل بواقع المراكز يلاحظ توفر بعض هذه العناصر والافتقار للبعض الآخر. بعبارة مختلفة إن شخصيتها المعنوية الممنوحة إليها بموجب القانون ناقصة غير متكاملة الأركان.

ثانيًا / في إطار البحوث المنجزة:

هذه النقطة كانت ولا زالت محل خلاف واجتهاد. إذ يتم تفسير عبارة البحث المنجز هو البحث الذي تم نشره في مجلة علمية محكمة وهذا ما يغير حقيقة الأمر. فالبحث المنجز هو البحث الذي تم إنجازه من قبل الباحث ضمن خطة علمية مصادق عليها في حدود المدة القانونية ومن ثم جرى تسليمه رسميًا للقسم المنتسب إليه الباحث بقريضة أن نظام مراكز البحث العلمي رقم (١) لسنة (١٩٩٥) قد منح مدير المركز صلاحية الموافقة على نشر البحوث المنجزة ذلك بموجب ما جاء في الفقرة (هـ) من المادة (٦) وهي قريضة واضحة لا تقبل التشكيك.

ثالثًا / في إطار التدريس:

من المعروف أن الجامعة لا تقتصر على الكليات فحسب، بل يوجد إلى جانبها مراكز الأبحاث، وأن التدريسيين موزعون بين هذين المكونين. ولكل منهم التزاماته. وإن مسألة اشتراط التدريس لباحثي مراكز البحث العلمي في الترقيات العلمية. يؤدي إلى حدوث إجحاف بحق هذا المكون لأن واقع الحال يشير إلى صعوبة بالغ في الحصول على تدريس أو حتى إشراف على بحوث تخرج الطلبة التي تغني عن التدريس. فضلًا عن كون هذه المسألة تمس بمكانة باحثي المراكز. ومن ثم بات من الضروري معالجة الموضوع إما بإلزام الكليات بمشاركة باحثي المراكز أو استبدال هذا الشرط بنشاط آخر يتوافق مع طبيعة عمل باحثي مراكز البحوث العلمية.

تمارس مراكز البحث العلمي دورًا فاعلاً في مسيرة التطور المعرفي على جميع المستويات. وما يؤكد الدور المحوري الذي تلعبه مراكز الأبحاث هو النتائج الإيجابية المحققة على أرض الواقع في الدول التي أولت اهتمامًا كبيرًا بها في الكثير من المجالات. ذلك لكونها تقود إلى رفع مستوى الأفراد المعرفي من خلال التصدي للظواهر والأحداث. فضلًا عن مشاركتها في صنع القرار في الدولة من خلال تزويد صانعيه بدراسات تساهم في تحقيق التنمية في جميع الميادين.

إن عمل مراكز البحوث العلمية ينظمه مجموعة من النصوص متناثرة شذراتها بين قانون وزارة التعليم العالي والبحث العلمي رقم (٤٠) لسنة (١٩٨٨) وتعليمات هيكل عمل الباحث في مراكز البحوث العلمية والوحدات البحثية في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي رقم (١٤٨) لسنة (٢٠٠٢) وتعليمات هيكل عمل عضو هيئة التدريس رقم (٧٢) لسنة (١٩٩٣). من خلال استقراء هذه النصوص بعين الحقيقة يمكننا تسطير بعض الملاحظات سنقتصر على أكثرها أهمية وضرورة على أرض الواقع.

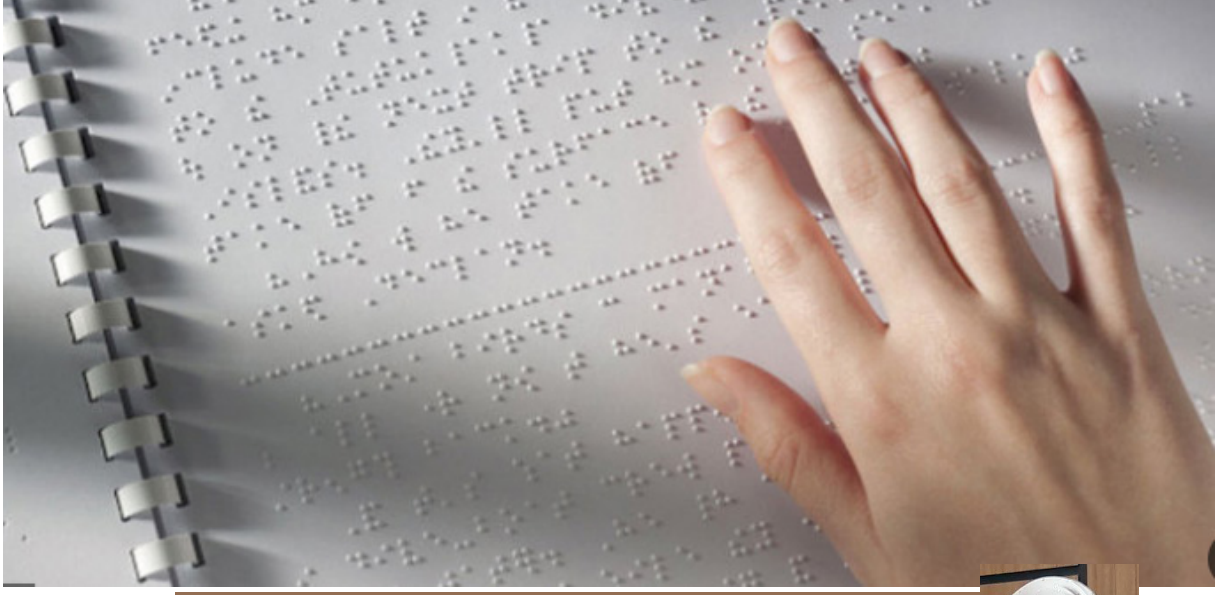
أولاً / في إطار الشخصية المعنوية:

نص قانون وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الفقرة (١) من المادة (١٠) على:

(للجامعة وللكلية ومراكز البحث العلمي والمعاهد العليا المرتبطة بالجامعة الشخصية المعنوية والاستقلال المالي والإداري والأهلية القانونية اللازمة لتحقيق أهدافها...)

وهذا يعني أن هذا القانون قد وهب مراكز البحث العلمي الشخصية المعنوية. ومن ثم أضحت من الإلزام قانوناً بصورة لا تدع مجالاً للجدال من تهيئة عناصر الشخصية المعنوية للمراكز المتمثلة (استقلال الشخص المعنوي في ذاته. استقلاله في ذمته المالية. استقلاله في مسؤولياته. استقلال موظفيه عن موظفي الدولة عن طريق وضع نظام





طريقة برايل لدى المكفوفين



د. رفيف عبد الحافظ محمد تقي الرياحي

مقدمة:

طريقة برايل، نظام للكتابة والقراءة خاص بالمكفوفين وضعاف البصر، يقوم على تجسيد الحروف على ورق خاص بنقاط ناتئة أو مقعرة يمكن حسسها باللمس، ويُعبر عن كل حرف بتشكيلة من النقاط البارزة تُطبع على الورقة بفضل ريشة خاصة تُعرف بريشة برايل.

النشأة:

يُنسب نظام برايل إلى مخترعه لويس برايل (١٨٠٩-١٨٥٢) وكان أستاذًا بالمعهد الملكي للشباب المكفوفين بالعاصمة الفرنسية باريس.

كان برايل قد تعرض لحادثة سير عنيفة وهو بالثالثة من عمره ما أثر سلباً على نظره، وفي مراهقته بدأ يشعر بالانزعاج من الحروف الكبيرة البارزة التي كانت يومها الطريقة الوحيدة لمساعدة ضعاف البصر على القراءة، وكانت الكتب المدرسية حينها تُطبع في نسخ خاصة مكتوبة بخط كبير وبارز.

بيد أنَّ الأصول البعيدة للكتابة والقراءة الخاصة بالمكفوفين تعود إلى القرن الـ١٤ ميلادي، فقد اهتم زين العامدي -وهو أستاذ كفيف بجامعة المستنصرية في بغداد- إلى طريقة لترتيب كتبه وتصنيفها في مكتبته بوضع حروف بارزة على الغلاف تمكن من معرفة عنوان الكتاب وثمن بيعه، فقد كان العامدي يعتمد على بيع كتبه في حصيل لقمة العيش.

وفي القرن الـ١٦، أجرى الرياضي والطبيب الإيطالي جيروم كاردان بحثاً على إمكانية نقش الحروف على ألواح معدنية بما يمكن من تلمسها وقراءتها.

و عام ١٦٤٠، قام أحد المؤرخين باختراع حروف معدنية يمكن تصنيفها لتحمل كلمات قابلة للتلمس بالأصابع، واستخدمت هذه الطريقة على نطاق واسع في عالم النشر والطباعة وعُرفت بـ(اللينوتيب).

وفي القرن الـ١٩، اهتم الضابط في سلاح المدفعية

بالجيش الفرنسي لويس باربييه إلى طريقة تمكن الجنود من قراءة الرسائل المشفرة الواردة من القيادة ليلاً، وعُرف هذا النظام بالقراءة الليلية.

تقوم القراءة الليلية على توليفات من النقاط الناتئة والمقعرة تتميز بقدرتها على التقاط الأشعة وعكسها. ألهمت هذه الفكرة برايل في وضع نظامه الخاص بالمكفوفين وضعيفي البصر عام ١٨٢٥ والذي سيعمم في فرنسا عام ١٨٥٢ وهو نفس السنة التي توفي فيها برايل. ويعود التأخير الكبير في اعتماد نظام برايل إلى البحوث التي كانت جارية على أمل اكتشاف نظام للتواصل خاص بالمكفوفين كنظام الإشارة لدى الصم.

قواعد «برايل»

يقوم نظام برايل على وحدة أساسية تسمى خلية برايل، وتتألف من ست نقاط مرتبة في عمودين (يضم كل منهما ثلاث نقاط) ومرقمة من واحد إلى ستة بدءاً بالعمود الأيسر ومن الأعلى إلى أسفل.

ويختلف نظام برايل من لغة إلى أخرى في تجسيده للرموز (الحروف، الأرقام، العلامات، ..) لكن قاعدته الأساسية (النقاط الست المرتبة في عمودين) تبقى ثابتة.

فمثلاً في نظام برايل باللغة العربية يُمثل الألف بنقطة واحدة بارزة تحمل الرقم واحد، ويُشار إلى النون بخمس نقاط تحمل الأرقام ١، ٣، ٤، ٥. ويعبر عن الياء بنقطتين تحملان الرقمين ٢ و ٤.

أما بالنسبة للأرقام، فيُعبر عن الرقم واحد بنقطة وحيدة تحمل الرقم ١، واثنان بنقطتين تحملان ١ و ٢، أما الرقم ثلاثة فيُعبر عنه بنقطتين تحملان الرقمين ١ و ٤.

وبالنسبة للرموز الأخرى، يتبع نظام برايل نفس قاعدة الخلية السداسية المكونة من عمودين. فالنقطة مثلاً في الفرنسية تعبر عنها النقاط ٢، ٤، ٥. ويُعبر عن الفاصلة بنقطة وحيدة تحمل الرقم ٢، أما علامة الاستفهام فيُعبر عنها بالنقطتين ٢ و ٦.

استراتيجيات جغرافية للتكيف الحضري والتخفيف من تغير المناخ

د. حنان احمد عبد الكريم / كلية التربية للبنات

هل تخيلت يوماً مدينة تتنفس وتتكيف مع تغيرات المناخ؟ مدن ذكية تستجيب لحرارة الصيف اللاهبة وبرودة الشتاء القارسة بكل مرونة وكفاءة؟ نعم.. لقد أصبحت المدن الذكية المستجيبة للمناخ في عصرنا الحالي حقيقة ملموسة.. ولم تعد محض خيال علمي كما السابق!

ومع تزايد التحديات المناخية التي تواجه مدناً، بات من الضروري إيجاد حلول مبتكرة للتكيف والتخفيف من آثار تغير المناخ. وهنا يأتي دور الاستراتيجيات الجغرافية التي تمكن المدن من التحول إلى كيانات ذكية مناخياً قادرة على مواجهة التحديات البيئية بكفاءة عالية.

في هذه المقالة المقتضية سنستكشف معاً مفهوم المدن الذكية مناخياً. وسنتعرف على استراتيجيات التكيف الحضري وتقنيات التخفيف من آثار تغير المناخ. سنلقي الضوء أيضاً على دور نظم المعلومات الجغرافية في تعزيز ذكاء المدن مناخياً، وأهمية التعاون وتبادل الخبرات بين المدن لمواجهة هذا التحدي العالمي.

فالمدن الذكية مناخياً هي تلك المدن التي تتبنى استراتيجيات وتقنيات مبتكرة للتكيف مع تغير المناخ والتخفيف من آثاره حيث تتميز هذه المدن بقدرتها على دمج التكنولوجيا الحديثة والتخطيط الحضري المستدام لتحسين جودة الحياة لسكانها مع الحفاظ على البيئة. ويعد التكيف الحضري مع تغير المناخ أمراً حيوياً لضمان استدامة المدن ومرونتها في مواجهة التحديات البيئية المتزايدة. وتشمل فوائد التكيف التقليل من الآثار السلبية للظواهر المناخية المتطرفة والتحسين من كفاءة استخدام الموارد وتعزيز من الصحة العامة وجودة الحياة. والزيادة من القدرة التنافسية الاقتصادية للمدن. وعن طريق فهم هذه الجوانب الجغرافية يمكن للمخططين الحضريين تصميم مدن أكثر ذكاءً وقدرة على التكيف مع تغير المناخ.

وتعد استراتيجيات التكيف الحضري ركيزة أساسية في بناء المدن الذكية مناخياً فهي تساعد المدن على مواجهة التحديات الناجمة عن التغير وتعزيز القدرة على الصمود. ومن أولى الاستراتيجيات هو (تحسين البنية التحتية الخضراء) إذ تلعب البنية التحتية الخضراء دوراً حيوياً في تعزيز مرونة المدن ويشمل ذلك إنشاء الحدائق والمساحات الخضراء، وزراعة الأشجار على جوانب الطرق، وتطوير أنظمة تصريف المياه الطبيعية. ان تلك الاجراءات تساعد كثيراً في تقليل تأثير الجزر الحرارية الحضرية وتحسن من جودة الهواء.

اما ثاني الاستراتيجيات فهي (الادارة الفاعلة للموارد المائية) حيث تعد إدارة المياه أمراً حيوياً هاماً في ظل تغير المناخ ويشمل ذلك تطبيق أنظمة جمع مياه الأمطار، وإعادة استخدام المياه الرمادية، وتحسين كفاءة شبكات توزيع المياه.

ويمثل (تعزيز مرونة المباني) الاستراتيجية الثالثة حيث تلعب المباني دوراً مهماً في التكيف مع التغير المناخي، ويمكن تحقيق ذلك عن طريق تطبيق معايير البناء الأخضر، واستخدام مواد بناء مستدامة ومقاومة للظروف المناخية القاسية، وتركيب أنظمة تبريد وتدفئة فعالة.

ان تلك الاستراتيجيات مجتمعة ستساهم في بناء مدن ذات قدرة على التكيف مع تحديات تغير المناخ الى جانب تقنيات التخفيف من آثار التغير المناخي والتي تسمى بالاستراتيجيات التخفيفية او تقنيات التخفيف من الاثر المناخي للمدن الذكية فهي تساعد على التخفيف من انبعاثات الغازات الدفيئة الاثقل من الهواء وتحسن من جودة حياتنا العصرية.

وידعوننا ذلك الامر الى استعمال الطاقة المتجددة كتقنية بديلة عن احتراق الغاز الاحفوري كركيزة اساسية عند انشاء مدننا الذكية. ويتحقق ذلك عن طريق تركيب ألواح الطاقة الشمسية على أسطح المباني، وإنشاء مزارع الرياح في المناطق المحيطة بالمدن. واستثمار الطاقة الحرارية الأرضية كلما أمكننا ذلك. كما يجب علينا تحسين كفاءة استخدام الطاقة أيضاً. ان تحسين كفاءتها يقلل من الاستهلاك ويوفر الموارد. ويمكن تحقيق ذلك عبر تطبيق معايير البناء الأخضر واستخدام أنظمة الإضاءة الذكية الموفرة للطاقة، وتحسين العزل الحراري للمباني.

واخيراً.. يجب علينا اتباع استراتيجيات تقنية جديدة في إدارة النفايات والاستغناء عن حرقها أو طمرها في التربة للتخفيف من انبعاثات غاز الميثان في الجو. ويشمل ذلك تطبيق برنامج يبدأ من فرز النفايات من المصدر الى مراكز إعادة التدوير وحتى تحويل تلك النفايات الى سماد عضوي صالح للاستعمال الزراعي.

أدوات التعليم الأخضر في الجامعات العراقية



د. صفية شاكر معتوق
مركز دراسات البصرة والخليج العربي



المعرفة العلمية في إحداث تغيير إيجابي في مجتمعاتهم.

ففي العراق يتعرض النظام البيئي لضغوط كبيرة نتيجة التغيرات المناخية والنمو السكاني السريع، مما يستدعي إدخال مفاهيم التعليم الأخضر في الجامعات، وهو ما يتطلب رفع وعي الطلاب حول القضايا البيئية وتعزيز المهارات اللازمة لمواجهتها. وذلك من خلال مناهج تعليمية تشمل موضوعات متعددة منها التنمية المستدامة، وإدارة الموارد، والتقنيات النظيفة. ولا يقتصر دور التعليم الأخضر على قاعة المحاضرة وحسب، بل يمتد إلى الأنشطة العملية والميدانية التي تشجع الطلاب على المشاركة الفعالة في مشاريع بيئية. إذ أن مثل هذه البرامج تساهم في تكوين بيئة تعليمية محفزة يستطيع الطلاب تطبيق المعرفة النظرية في سياقات عملية، مما يعزز من قدرتهم على الابتكار والإبداع في مجال الحلول البيئية.

تعدّ مسألة التعليم الأخضر في الجامعات العراقية من الموضوعات الحاسمة في سياق التحديات البيئية التي تواجه العراق، والتي تتطلب استراتيجية فعالة تركز على الاستدامة، إذ يُعتبر التعليم أداة رئيسة في تعزيز الوعي البيئي وتطوير المهارات اللازمة لمواجهة التغيرات المناخية والتدهور البيئي، فمن خلال إدخال مفاهيم التعليم الأخضر في المناهج الأكاديمية، يمكن للجامعات العراقية أن تساهم في تشكيل جيل واعٍ قادر على الابتكار في مجالات الحلول البيئية.

واستناداً إلى المعايير العالمية للتعليم المستدام، تحتاج الجامعات إلى تطوير أدوات وموارد تعليمية تساهم في تنمية التفكير النقدي بين الطلاب، وتعزز من تفاعلهم مع القضايا البيئية الملحة. إذ يُعد تضمين القضايا البيئية ضمن المناهج الدراسية أساسياً لتعزيز قدرات الطلبة على فهم تعقيدات التحديات البيئية واستخدام



الشامل. يمكن للجامعات العراقية أن تُعزّز من وعي الطلاب وتجهزهم بالأدوات اللازمة للتأثير الإيجابي في المجتمع.

كما تعد التقنيات الحديثة أداة فاعلة في تيسير التعليم الأخضر في الجامعات العراقية. إذ تساهم في تعزيز الوعي البيئي وتمكن الطلاب من تطبيق المفاهيم النظرية في سياقات عملية. ومن بين هذه الأدوات، تأتي منصات التعلم الإلكتروني التي تتيح للطلاب الوصول إلى محتوى تعليمي متنوع يتناول مفاهيم الاستدامة واستخدام الموارد بشكل مسؤول. كما تساعد التقنيات المعززة مثل الواقع الافتراضي والواقع المعزز في خلق جارب تفاعلية تعكس التحديات البيئية. مما يساهم في توسيع آفاق الفهم لدى الطلاب. علاوة على ذلك، يمثل استخدام الأدوات التفاعلية مثل المحاكاة البيئية نموذجاً رائداً في تعليم الطلاب كيفية التعامل مع المسائل البيئية المعقدة. وما جدر الإشارة إليه أن هذه الأدوات لا تعزز فقط الفهم النظري، بل تتيح أيضاً فرصاً للطلاب لتجربة الحلول العملية كما لو كانوا في ميدان العمل لذلك، يعد دمج هذه الأدوات في المنهج الدراسي خطوة أساسية لتطوير مهارات القرن الحادي والعشرين وتعزيز جاهزية الطلاب لسوق العمل.

في الختام، يجسد التعليم الأخضر في الجامعات العراقية تطوراً مهماً يتطلب استغلال كافة الوسائل المتاحة لتحقيق أهداف الاستدامة. وإن استخدام الأدوات والتقنيات المبتكرة لا يساهم فقط في تعزيز التعلم، بل ينعكس أيضاً على سلوك الطلاب تجاه قضايا حماية البيئة. ومن هنا، يصبح من الضروري أن تعمل الجامعات على توفير البنية التحتية اللازمة لتوجيه هذه الجهود نحو تحقيق مجتمع أكثر استدامة. مما يعزز من قيمة التعليم ويؤسس لمرحلة جديدة من المسؤولية البيئية بين الأجيال القادمة.

وعلى الرغم من أن الجامعات العراقية تؤدي دوراً محورياً في تشكيل وعي الطلاب بقضايا البيئة ومحاولة إدماج المناهج الدراسية التي تعنى بالاستدامة البيئية، لكن هذه الجهود لا تزال تواجه تحديات كبيرة. كالاكتظاظ الطلابي ونقص التمويل. علاوة على معاناة بعض الجامعات من ضعف في البنية التحتية الداعمة للممارسات الخضراء، مما يعيق تنفيذ مشاريع تتعلق بالطاقة المتجددة أو إدارة النفايات بشكل فعال. ومع ذلك بدأت عدد من الجامعات في تبني مبادرات مستدامة تشمل زراعة الأشجار وتنفيذ برامج توعية بيئية، ويمكن عد هذه التجارب النواة لمستقبل التعليم الأخضر في البلاد. إذ تساهم في تعزيز الشراكات مع المنظمات غير الحكومية والجهات الحكومية. ويجب أن يُعزز هذا الاتجاه من خلال تأهيل الكوادر التدريسية وتوفير الموارد اللازمة لهذا النوع من التعليم، مما يمكن الجامعات من أن تصبح نماذج يحتذى بها في استدامة البيئة.

تعدّ المناهج والبرامج التعليمية الحالية بمثابة أسس جوهرية لاستدامة التعليم الأخضر في الجامعات العراقية. إذ تبرز الحاجة الملحة لتقييم تلك المناهج بشكل دوري لضمان توافيقها مع المتغيرات البيئية والاجتماعية المتسارعة. لذا فإن هذا التقييم يجب أن يستند على تحليل المحتوى والأنشطة التعليمية المقدمة، ومدى قدرة الطلبة على تفعيل المعرفة المكتسبة في مجالات التنمية المستدامة. ومن الضروري أن تراعى في هذا التقييم الاستراتيجيات الحديثة في ممارسات التعليم، مثل أساليب التعلم النشط، التي تعزز من الفهم العميق والقائم على البحث لدى الطلاب. علاوة على ذلك، فإن تقييم البرامج الحالية يساهم في توجيه البرامج المستقبلية نحو تحقيق الأهداف الاستراتيجية التي توازن بين التعليم والتراث الثقافي والحماية البيئية. كما يظهر التقييم الفعال أيضاً كيف يمكن تكامل المبادرات الأكاديمية مع الجهات الخارجية، بما في ذلك المجتمع المحلي والقطاع الخاص. لتحقيق نتائج ملموسة تتجاوز جدران الجامعة. وفي نهاية المطاف، يمثل تطوير المناهج والبرامج التعليمية خطوة حيوية نحو خلق بيئة تعليمية مستدامة تساهم في تكييف الطلاب مع التحديات البيئية المعاصرة. ويتحقق ذلك من خلال الانخراط المباشر للطلاب في المشاريع المجتمعية والأبحاث التطبيقية، ما يضمن عدم فصل المعرفة العلمية عن واقع التحديات البيئية. فمن خلال هذا النهج



ابو مجاهد المالكي منارة تضيء دروب المجاهدين

■ فرقد قادر الامارة

الشهداء لله درهم من عظماء صدقوا ما عاهدوا الله عليه. وهبوا انفسهم الزكية ودماءهم الطاهرة لله وفي سبيله لا يرجون من الناس جزاء ولا شكورا انما يبتغون طريق العزة والكرامة والشهادة فحققوا انتصارات وبطولات سيسجلها التاريخ بحروف من ذهب . فهنيئا لهم هذا الدرب. وطوبى لهم جنان السماوات ومن الاسماء التي سيخلدها سجل التاريخ شهيدنا المجاهد علي فالح ماضي (ابو مجاهد المالكي) الذي وافاه وسام الشهادة يوم ٢٠١٤/٨/١٢ في جبهات العزة والكرامة ضد عصابات داعش الارهابية الذين سعوا لإيقاد فتنة واشعال حرب لا تبقي ولا تذر وتحويل البلد الى ساحة لإراقة الدماء واهلاك الحرث والنسل غير ان ارادة وبسالة هؤلاء الأبطال والذين كان يتقدمهم (ابو مجاهد المالكي) منعتهم من تحقيق اهدافهم.

ولد شهيدنا في قضاء القرنة بمحافظة البصرة عام ١٩٧٠ من عائلة تمتهن الزراعة ثم انتقل مع عائلته الى قضاء ام قصر في عام ١٩٨٣ بسبب مضايقات النظام السابق لما عرف عن عائلته برفضها لسياسات البعث القمعية لينتقل بعدها في عام ١٩٨٧ الى محافظة ذي قار مستقرا في منطقة سيد دخيل هربا من عيون البعث الصدامي وبعد ان اكمل دراسته متخرجاً من المعهد الفني عين على ملاك وزارة الصناعة والمعادن ضمن ملاك معمل الورق. لينتقل بعدها مع عائلته الى محافظة ميسان حتى اندلاع الانتفاضة الشعبانية المباركة ليكون قائدا ميدانيا

لنتلك الانتفاضة.

بعدها دخل في المعتزك السياسي ملتحقا بصنفوف المجاهدين في ما عرف انذاك بـ(فيلق بدر) ثم انظم في عام ١٩٩٤ الى حركة مجاهدو الثورة الاسلامية في العراق وكان للشهيد ارتباط وتواصل مستمر مع اساتذة وطلبة الحوزة العلمية في النجف الاشرف لمختلف المرجعيات. هذه التحركات والعمل الدؤوب وضع الشهيد امام عين البعث ما وضعه تحت المراقبة المشددة حتى اضطر الى مغادرة العراق والهجرة الى الجمهورية الاسلامية في ايران في عام ٢٠٠٠ ثم هاجر الى سوريا للاستمرار بالعمل الجهادي لشعبه بأبى بقاءه في الجمهورية الاسلامية يشكل خطرا على المجاميع التنظيمية التي كان يرتبط بها في داخل العراق.

وبعد سقوط النظام البائد عاد الى العراق ليتحمل مسؤولية مكتب حزب الله العراقي في محافظة البصرة واستطاع ان يؤسس المجلس السياسي في العراق والتي استطاع من خلال هذا المجلس حل الكثير من القضايا بين مختلف الاحزاب والقوى السياسية في البصرة. وتولى مهام هيئة اجتثاث البعث لتطهير المجتمع ودوائر الدولة من رموز البعث فتعرض لعدة محاولات اغتيال.

بعد احتلال داعش مدينة الموصل واصدار الفتوى المباركة قاد الشهيد(رحمه الله) اعداد كبيرة من المجاهدين للالتحاق بصنفوف الحشد الشعبي وشارك في الهجوم على الدواعش لصد هجومهم ودخولهم الى مدينة بغداد في محور منطقة(شيخ عامر) فاشتبك مع الدواعش وقاتل قتال الابطال حتى سقط العديد من الجرحى والشهداء في هذه المعركة حتى بقي بمفرده ملاقيا للرصاص بصدرة ورزق الشهادة.

كان الشهيد(رحمه الله) مجتهدا في دراسته حيث كان يحصل على مراتب متفوقة وكان له بصمات متعددة في جميع الفعاليات، محب للنشاطات والأعمال الطوعية له ميول أدبية، يألف الناس ويألفونه، متحمل للمسؤوليات واليه ختكم العديد من الأمور

لرزانة عقله ولا يعرف الحقد او الكره طريقا الى نفسه. سريع الرضا، متسامح، يبذل كل ما بوسعه للإصلاح بين المختلفين سواء كانوا من اقاربه ام الآخرين، كريم جدا، مرحا وحنونا جدا مع اهله وجميع من يعرفه، كانت مسيرة حياته مليئة بالآيمان والجهاد وجهه يعلوه النور ويكسوه السرور هكذا كانت حياة المجاهد الخالد(ابو مجاهد)

فالشهداء هم من ذهبت عنا اجسادهم لكن اطياف ارواحهم ترفرف حولنا وتشع نورا وضياء ينير لنا الدروب لنكمل مسيرة النصر المنشود.

أن كل أمان وكل كرامة نحيا بها وفي ظلها هنا أو هناك وراءها رجال بكل ما حمّله هذه الكلمة من معان عظيمة وقيم نبيلة سامية اذ لطالما تحدث الشهيد عن حياة الجهاد وان لها لذة لا يفوقها شيء في هذه الحياة وعن الاواصر الاخوية التي بين المجاهدين وكم جمعته بهم من روحانيات واقتحامات وبطولات ولكم كان يعنصره الالم عندما يصاب احد رفاق دربه او يسبقه الى النعيم المقيم لكن عائلته المؤمنة كانت تواسيه دائما وتخبره ان الله لم يختارك بعد لأنه لازالت هناك اعمال يريد من ان تؤديها ومنها تحرير العراق من دنس الارهاب فقد تصدى له الصادقون الأوفياء.. تصدوا بأجسادهم وأرواحهم له، وحالوا بينهم وبين أوهامهم وأحالوها إلى رماد ثم ذرأه في عيونهم.. ليعلموا أن العراق أبعد عليهم من عين الشمس فارتقى الكثير منهم إلى السماء وكان من بينهم الشهيد(ابو مجاهد المالكي)

وعلى الرغم من كل المهام والمسؤوليات التي كانت ملقاة على عاتقه ومن مشاركته في القتال في ميادين الكرامة عدد من المرات لكن روحه ظلت متعطشة لتلك الميادين وقلبه ظل معلقا بها، وأما عن شعور أسرته فهي من الأسر المجاهدة المنطلقة فقد تقبلت الأمر بكل رضا وصبر وفرح مزوج بالأم الفراق.



حملات التشجير.. مشاريع بيئية لمواجهة التغير المناخي

(من اجل عراق اخضر وبصرة جميلة)

شواطئ

الاشجار المعمرة باعتبارها عاملا اساسيا في ترطيب الاجواء كما انها ستسهم في تعزيز الحزام الاخضر وتخفيف درجات الحرارة وستعتمد في سقيها على مرشحات ومصادر بطيئة.

(نشر المساحات الخضراء)

إيماناً من طلبة الجامعات بأهمية نشر المساحات الخضراء وتأثيراتها البيئية الإيجابية في محيط حياتهم، قام العديد من الطلبة في أكثر من عشرين كلية في جامعة البصرة بعمل مبادرات تهدف إلى تحويل ساحات كلياتهم وحوائطها وكذلك المساحات المحيطة بها إلى جنات خضراء، تزرع بالعديد من النباتات والزهور الملونة والأعشاب، التي تهدف إلى وضع اللمسات الجمالية على أماكن تلقيهم العلم، ولبت روح الطبيعة الخضراء في ما حولهم، ومتعة العمل الجماعي في ما بينهم، وكذلك بهدف إجراء البحوث والدراسات في مختلف المجالات المتعلقة بالبيئة داخل الجامعة، من خلال تربية أنواع نادرة من النباتات والأعشاب العلاجية لإجراء التجارب العلمية عليه.

وتعد جامعة البصرة من الجامعات السباقية لتلك المبادرات، فبإمكان زوار الجامعة الآن أن يروا مساحات خضراء والعديد من أنواع النباتات التي تتأقلم على

شعار رفعتة جامعة البصرة بالتزامن مع توجهات رئيس الوزراء بإطلاق الحملة الوطنية للتشجير ومواجهة الاحتباس الحراري والتغيرات المناخية وانطلاقاً من التزام الجامعات بدورها المجتمعي فقد اعتمدت تفعيل آليات تنفيذ تناسب كل الكليات حسب التخصص، إضافة لاهتمامها بالتشجير في مختلف المساحات الفارغة والصالحة لهذا الغرض، مع إضافة مقررات دراسية خاصة بالمناخ للتحويل للأخضر والتكيف مع التغيرات من خلال محور حدده مساعد رئيس الجامعة للشؤون الإدارية الدكتور حيدر خزعل محبس خاص بالتغيرات المناخية لزيادة الوعي البيئي وتعميمه على جميع الكليات بداية العام الدراسي الحالي.

مؤكداً ان الجامعة تهتم حالياً بأن يكون الجزء الأكبر فيها مريحاً للعينين ويحافظ على البيئة من خلال زيادة المساحات الخضراء واستخدام الطاقة الشمسية لإنارة المباني بالجامعة بطريقة موفرة كما تدعم البحث العلمي في المجال البيئي وفق اليات مختلفة.

مضيفاً وجهاً قسماً شؤون الديوان في الجامعة لتشجير المساحات الخضراء اذ تم زراعة اكثر من (١٠٠٠) شتلة من مختلف الاشجار والشجيرات ونباتات الزينة منها (الالبيزيا، كف مريم، الاكاسيا، الدفلة) لزيادة عدد





المشاركين في حملة التشجير قال «ان الحملة تأتي في اطار تواصل حملات التنظيف والتشجير بمواقع الجامعة لزيادة المساحات الخضراء ونشر الوعي البيئي وتعزيز ثقافة الاهتمام بالبيئة والحفاظ على الاشجار انطلاقاً من الاهتمام بالبيئة المحيطة بالمواقع الجامعية لاضفاء طابع جمالي عليها وان مشاركة الطلبة بفعاليات كهذه للحفاظ على البيئة وعودة الغطاء النباتي ولا سيما بعد فقدان الكثير منه نتيجة الظروف البيئية القاسية خلال فصل الصيف.

(الشجرة ظل وجمال)

اما الطالبة (رقية حسين) فتقول ان الشجرة ظل وجمال ولذلك كثر ذكر الشجر والنبات في القرآن الكريم، وحثنا نبينا(صلى الله عليه واله) على غرس الأشجار وزراعة النباتات ورعايتها والحفاظة عليها لما فيها من الخير والفائدة للإنسان والحيوان وسائر المخلوقات حيث قال رسول الله (إِنْ قَامَتِ السَّاعَةُ وَفِي يَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ: فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا تَقُومَ حَتَّى يَغْرُسَهَا، فَلْيَغْرُسْهَا) ولعل الإنسان بفطرته أدرك ذلك، فرأينا الناس على اختلاف أوطانهم وتوجهاتهم يهتمون بالأشجار والنباتات، ويعملون على انتشارها في بيئاتهم المختلفة. لأهميتها في دورة حياة الانسان لذا نجد اقبالا كبيرا من الطلبة للمشاركة في حملات التشجير التي تطلقها الجامعة او منظمات المجتمع المدني في المناطق السكنية.

العيش في البيئة البصرية وتحمل اجوائها القاسية صيفا في مداخل الكليات إضافة إلى زراعة النباتات والزهور على حوائط ونوافذ المراكز والقاعات الدراسية والممرات داخل الجامعة للاستمتاع برائحة الطبيعة في أثناء ممارسة الرياضة، والأنشطة الدراسية والتي حازت إعجاب الكثير من الزوار، وأشاد بها وفود وزارة الزراعة عند زيارتهم للجامعة ورأى الوفود أن المشروع خطوة جيدة لتخفيف أخطار التغيرات المناخية على المنطقة المحيطة بالجامعة، وجاء مظهر الجامعة الجديد والمبهج، نتاج جهد مبذول من قبل طلاب الجامعة من بداية شهر تشرين الاول إلى الآن.

(قرارنا نابعا من حرصنا)

ويقول (علي كريم) أحد الطلاب المسؤولين عن تجميل مبنى كلية القانون إن تصميم وتقسيم المساحات الخضراء حاز اهتماما واسعا من عمادة الكلية نظراً لكفاءة الأشجار والنباتات المزروعة لذا فقد كان قرارنا نابعا من حرصنا على ظهورها بالمظهر اللائق أمام ضيوفها، ويضيف: الهدف من إنجاز المشروع هو هدف بيئي أيضاً، يتمثل في حماية المباني والحفاظ عليها، من خلال تثبيت بعض النباتات القادرة على امتصاص كميات كبيرة من مياه الأمطار، لتعمل كعازل والاحتفاظ بالمباني جافة.

(تعزيز ثقافة الاهتمام بالبيئة)

الطالب في كلية الاداب(ياسر محمد) احد الطلاب



مفهوم الاكتفاء بين الحقيقة والوهم (الزوجين أنموذجاً)

مازن الخالدي ■

معنى.. وهذا ما يفسر لنا ديمومة الحياة.. اذ لو كان الاكتفاء ثابت بحيث اذا اكتفيت من شيء اظل مكتفياً منه.. عندئذ تتوقف الحياة ولا يمكنها ان تستمر على هذه الوتيرة..

نفهم من هذه المقدمة ان مفهوم الاكتفاء بهذا المعنى وهم وليس حقيقة لا يوجد هناك ما يسمى اكتفاء تاماً.. طالما انت حي تبقى ساعياً لان تبلغ تمام الاكتفاء الذي هو لن يحصل ابداً.. انت تسعى لان تكتفي من امر ما ولكن سرعان ما تشعر بالاحتياج لشيء آخر او بملل معين تريد التجديد والتغيير.. الثبات ليس من صفات الانسان فهو ساع دوماً وابدأ نحو بلوغ الغايات والتي لن يبلغها ابداً.. وان بلغها انتهت اللعبة والتي تسمى بلعبة الحياة.. لعبة الحياة يقبع سرها بأنك مهما حاولت لا تصل الى مرادها وغاياتها ونهاياتها.. فهي سعي دؤوب سعي مستمر كما عبرت عنه (أسطورة سيزيف الإغريقية)..

لنأخذ موضوع العلاقات الإنسانية نموذجاً وخصوصاً العلاقة الزوجية بين الرجل والمرأة.. ان ما يبرر خلود بعض العلاقات على مر التاريخ وكونها ملهمة للآخرين هو فهم هذه الحقيقة إنك لست

ونحن نخوض غمار الحياة نبحث دوماً عن تلبية الرغبات الى حد الاكتفاء.. فيا ترى ما هو الاكتفاء؟؟ ان اكتفي من شيء أي انني اخذت منه كفايتي ووصلت معه الى حد الامتلاء والغاية المنشودة.. كما هو الحال عندما اكتفي من طعام معين بعد سعي حثيث للحصول عليه تراني بعدما تناولته اكتفي منه واتركه جانباً.. ولكن يبقى السؤال هل هذا الاكتفاء ثابت ام متغير..؟ أي بمعنى آخر اذا اكتفيت من طعام معين او من فكرة معينة او من مكان معين هل ابقى مكتفياً منه ولا أرغب بالمزيد منه ام تتجدد الرغبة فيه بعد فترة؟؟ بالتأكيد انني وبعد فترة اظل اسعى لأن أكتفي منه او من أشياء أخرى فثبات الحال من المحال كما يقال.. الانسان بطبعه تواق للتجدد والبحث المستمر والمضني عما ينقصه.. وقد يخلق أحياناً ما ينقصه لكونه على يقين بتحصيل إتمام هذا النقص.. وبالتالي يكون لمسعاه معنى.. فإيجاد المعنى هو بغية الانسان وليس بالهين كما هو معلوم.. ان يكون لك معنى للحياة أي تكون لك حياة.. وان خلت الحياة من المعنى لا نسمع الا نداءات الموت تنادينا هلموا إلي واقضوا على هذه الحياة التي ليس فيها

تماما وانني مليء بالنقص وها نحن نسعى لان يساعد بعضنا البعض في هذه المسيرة.. آتيك بكل اخطائي وبكل سيئاتي وبكل حقيقة ومصادقية نتعامل فتحمل عني واحمل عنك يدا بيد نسعى لا لأن نتكامل فحسب، بل لأن نتعايش ونتجاوز ونعطي العناية الخاصة للحظات الجميلة ونحاول قدر الإمكان ان نعيشها بكل تفاصيلها كونها اثيرة ولا تتكرر.. فلست أنا الكامل كي تكتفي بي عن الآخرين ولست انت الكامل كي اكتفي بك عن الآخرين. هذه هي الحقيقة الكامنة وراء خلود بعض الصداقات الواعية والواضحة والصادقة.. صادقة بعدم الاكتفاء كوننا أجزاء متناثرة من حسنات وسيئات من كمالات ونواقص..

كذلك الحال فيما بين الزوجين يعتقد بعض الأزواج ان مفهوم الحياة الزوجية السعيدة والمثالية هو أنني اكتفي بك عن غيرك تماما كونك انت الكمال وان تكتفي انت بي كون أنا الكمال وأنا غاية الغايات.. لا ليس الحال هكذا فالحياة الزوجية تكامل ما بين الطرفين أحدهما يكمل الآخر وكيف يأتي التكميل إن لم يكن هناك نقص؟؟ وكما ذكر القرآن الكريم (هن لباس لكم وأنتم لباس لهن) واللباس هنا بمعنى السستر أي أحدهما هو سستر للآخر. وهذا هو المعنى العميق للحياة الزوجية، فيا أيتها الزوجة الكريمة احتضني زوجك كله بإيجابياته وسلبياته وكوني غطاء له يسكن تحت ظلك.. وأنت أيها الزوج العزيز احتضن زوجتك بكل حسناتها وسيئاتها وكن لها ملجأ يأويها تشعر الطمأنينة في كنفك... بهكذا روحية تدوم الحياة الزوجية بشكل معتدل ومنسجم مع متقلبات الحياة..

إن مسألة الاكتفاء بين الزوجين، تنبع من مسألة الاختيار، كيف وقع وما هي الظروف المحيطة به، وما هي الدوافع والأسباب؟ فتارة الاختيار يقع للصدفة أو للأعراف السائدة أو لظرف خاص معين وتارة أخرى يكون الاختيار لميل قلبي وانسجام روحي وتقارب فكري.. هنا يمكن

القول بمسألة الاكتفاء وكيف يمكن ان تفهم بشكلها السلبي او الإيجابي.. اما ان لم يكن هناك تقارب وانسجام في الاختيار فلا يمكن الحديث أصلا عن مسألة الاكتفاء من عدمه بل يكون الحديث عن التقبل والتسليم... في فيلم بعنوان (The Other Zoey) يتحدث عن طبيعة العلاقات ما بين الجنسين واختيار الشريك او الحبيب كيف يتم أيمكن اخضاع الاختيار الأجح لقواعد الخوارزميات المنطقية والحسابات الرياضية؟؟ ام ان المسألة تتجاوز هذا القدر من الحسابات المعقدة والساحة والميدان لانسجام النفوس وطمأنينة القلوب؟؟ ينتهي الفلم بهذه الحقيقة مرجحا الانسجام الروحي والارتياح النفسي لاختيار الشريك وليس الأمر متروكا للحسابات الرياضية والأرقام ومدى التوافق فيما بين الطرفين.. اذ يمكن ان هناك شخص يطابقني تمام المطابقة فيما أهوى وفيما أكره ولكن لا توجد تلك الكيمياء فيما بيننا التي تجعل من الحياة راحة وخفة ظل وتلقائية منسجمة.. الانسان كائن معقد يتجاوز بتعقيداته كل الحسابات والفرضيات والاستنتاجات هناك لغة خاصة لمشاعره واحاسيسه لغة ليس فيها قواعد وليس فيها ضوابط.. وليس كل تطابق يؤدي الى الانسجام وليس كل اختلاف يؤدي الى الانفصال.. فبعض الاختلاف ضروري لإتمام عملية التكامل وبعض التطابق لا يؤدي الا الى المزيد من التعارض والانعزال والابتعاد..

الاكتفاء حقيقة ووهم.. حقيقة بقبول الآخر على ما هو عليه.. ووهم بأن الآخر لا مثيل له وخال من كل نقص وعيب.. فليتقبل بعضنا بعضا ولنكتف بمن حولنا على انهم أناس عاديون كحالنا وليسوا ملائكة.. وما على الانسان الا ان ينظر لنفسه ويتأملها ليجد فيها ما فيها من العيوب والنقص والتعارض والتضاد الشيء الكثير... تصالح مع نفسك تتصالح مع الآخر وتقبله كما تتقبل نفسك.

حسن الخلق في فكر الشهيد الصدر

شواطئ

شريعته في كل مجتمع، إلا أننا ينبغي أن نلتفت إلى أن العدل غير خاص بهذا المورد، بل له موارد أخرى، بل لعلها هي الموارد الأهم والأعظم وهي العدل في علاقتك بنفسك، والعدل في علاقتك بربك والعدل في علاقتك بأوليائك (عليهم افضل الصلاة والسلام).

أما علاقتك بنفسك فالنفس متكونة من عقل وقلب وشهوات ونحو ذلك ولكل من هذه الملكات نظامها العادل الإلهي الذي يجب إتباعه والسير على نظامه وإتباع التكامل الحقيقي النوراني له حتى يصبح الفرد المؤمن ممن يحبه الله ويحبونه ويكون في مقعد صدق عند مليك مقتدر وأما علاقتك بربك فهي الأهم على الإطلاق وإنما كل العلاقات الأخرى مبنية عليها ومتجهة إليها ولولاها لما كان لها أي معنى وأي مبنى وهذه العلاقة المقدسة لها مراتب بطبيعة الحال.

إن السيد محمد الصدر(قدس) يبين لنا من خلال هذه الخطبة مفهوم الأخلاق الذي هو بنفسه(حسن الخلق) وهذا المفهوم الواسع والشامل والدقيق للأخلاق لم يتطرق له علماء الأخلاق مع أنه ليس بمستطاعهم إنكاره.

إن فكر السيد الشهيد محمد الصدر(قدس) يتميز بالسعة والدقة والعمق والإلتفات على مستوى المفهوم والفكرة وعلى مستوى المصاديق والتطبيقات.

إن مفهوم الأخلاق الذي يتبناه السيد محمد الصدر(قدس) إنعكس على شخصيته في كل أبعادها وكل مستوياتها بما فيها مستوى التفكير والسلوك ولو حاولنا إستقصاء البعد الأخلاقي بمفهومه الذي حدده السيد محمد الصدر(قدس) فهذا الأمر يتطلب جهداً جهيداً.

وهذا ما كشفت عنه كتب السيد محمد الصدر(قدس) ومنها مقدمة كتابه (فقه الأخلاق) الذي جاء فيه ما نصه.

(إن الفقه يمثل الشريعة، والشريعة تمثل العدل الإلهي إذن فالفقه يمثل العدل الإلهي ويتعبير آخر: إن التعاليم الفقهية إنما شرّعت لأجل إيجاد النظام العادل على الفرد والمجتمع. لا طبقاً لشهوة أحد، وإنما طبقاً للعدل الإلهي الذي إقتضى الأمر ببعض الأمور والنهي عن البعض الآخر، فكان أن

من المعلوم لدى المتتبع لفكر الشهيد محمد الصدر(قدس) أن السيد الصدر(قدس) يعرض الأفكار بمناسبة متعددة ومقامات مختلفة فهو لم يقتصر في عرض أفكاره على مؤلفاته بل تعداها إلى أساليب أخرى كخطب الجمعة ودروسه ومواعظه وحواراته الصوتية فإذا أراد الباحث أن يستقصى موضوع ما في فكر الشهيد محمد الصدر(قدس) فعليه أن لا يقتصر فقط على مؤلفاته فحسب بل لابد من مراعاة كل ما صدر منه وهذا ما يساعد الباحث في فهم مراد السيد محمد الصدر(قدس) بشكل واضح وكذلك يتعلم الباحث كيفية طرح هذه الأفكار بناءً على أن لكل مقام مقال والتي تندرج تحت عنوان مداراة الناس وتكليمهم على قدر عقولهم.

كثيرة هي المناسبات التي تحدث عنها السيد الشهيد محمد الصدر(قدس) عن حسن الخلق أهمها كتاب فقه الأخلاق وموسوعة ما وراء الفقه والكثير من مؤلفاته وكذلك لم تخل خطب الجمعة من الحديث عن حسن الخلق وكذلك الأمر بالنسبة للدروس والمواظ.

فقد ذكر السيد الشهيد محمد الصدر(قدس) تعريفاً لحسن الخلق كشف من خلاله عن الغموض الذي كان يكتنف تعاريف علماء الأخلاق حيث كانوا يعتمدون على التعريف بالحمل الشائع يعني تعريف الشيء من خلال مصاديقه.

أما منهج الشهيد محمد الصدر(قدس) فهو يحدد مفهوم الشيء المراد تعريفه ثم يتعرض إلى بيان مصاديقه وتطبيقاته وهذا موافق للعقل والمنطق حيث جاء في الجمعة السابعة والثلاثين ما نصه:

حسن الخلق وإن كان يعني عرفاً مجرد المجاملة مع الآخرين، وهو لا شك من مصاديقها وتطبيقاتها، إلا أن المسألة أوسع من ذلك بطبيعة الحال، فإنه بحسب فهمي يعني وضع الشيء، أو التصرف في موضعه المناسب له وهذا هو العدل أو العدالة، فحسن الخلق مساوq للعدالة أو مساوq مع العدالة، والعدالة وإن شملت الآخرين بطبيعة الحال من أصدقاء، وأعداء وأسرة وأخوة وغير ذلك فإن المفروض في الفرد المؤمن أن يكون عادلاً في علاقاته مع أي شخص ويطبق رضا الله سبحانه وتعالى وتعاليم



الى الكمال، فماذا سوف يكون المطلوب من الفرد الإعتيادي، إذا أراد أن يسير في هذا الطريق لأول مرة؟ هناك عدة أجوبة على ذلك، إلا أن أصحها حقيقة، وأقربها الى الفهم العام للكتاب والسنة هو إن الخطوة الرئيسية والأهم في هذا الصدد، هو الإلتزام بالشريعة الظاهرية أو التعاليم الفقهية، حتى ما إذا حصل ذلك بالإخلاص، كان الفرد مستحقاً للخطوة الثانية في طريق الكمال.

إن، فالفقه مقدمة للمستوى الأخلاقي المتكامل ومقدمة الشيء ليس غريبة عنه، بل هي منه بالحقيقة، إذ مع تغاير الجانبين وتباينهما، يتعذر أو يستحيل حصوله مثل هذه المقدمة.

إن محاولة السيد محمد الصدر(قدس) إيجاد الوعي الإسلامي تمثل أهم حدث تاريخي في عصر الغيبة الكبرى حيث استطاع أن يحطم ملايين الأصنام التي كانت تعيش في نفوس الملايين من أبناء المجتمع وهي آلهة الهوى التي كانت سبب للغفلة والنومة الطويلة وعدم الشعور والوعي لأهمية العدل إذ كانت محاولة السيد محمد الصدر(قدس) تستهدف الجانب العاطفي والوجداني من جهة وتستهدف أيضاً الجانب العلمي والثقافي وقد نجح في كلا الجانبين ولا زالت آثار تلك المحاولة التربوية حية تعيش في وجدان المؤمنين وليس غريباً أن يتوفق السيد محمد الصدر(قدس) في ذلك لوعيه وحبه وعطفه وحنانه على الناس أجمعين.

وجد الفقه بمظهره المعروف ومن الواضح عند أهل الفن: إن (العدل) جزء من (الأخلاق)، لأن القضية الرئيسية والكبرى في هذا العلم هو إدراك حسن العدل وقبح الظلم ومعه، فسيكون الفقه كله ناشئاً من منشأ أخلاقي، وهو العدل. مضافاً الى إنطباق هذا المفهوم على كل مسألة من مسائله، وكل تطبيق من تطبيقاته بحيث يكون كل حكم فيه هو عادلاً، للعدالة الإلهية التي أقتضته. وهذا أحد الأساليب لفهم ما قلناه من الأخلاق تشمل كل مسائل الفقه وليس بعضها.

وإننا إن فهمنا من الأخلاق التربية العليا والسلوك الأمثل، في مقابل ما للامة من تكاليف، أمكننا القول بأن التكاليف العامة في الفقه هي الواجبات والمحرمات، والتكاليف المعقّمة هي المستحبات والمكروهات، وهي التي تربي الفرد في خطوة أعلى من مجرد الإلتزام بما هو إلزامي في الشريعة، فتكون المستحبات والمكروهات الفقهية هي أحكام أخلاقية بطبيعتها.

ومن المعلوم أن هذا الجانب، أعني المستحبات والمكروهات، تستوعب أغلب الفقه من الناحية العملية سواء بالنسبة الى الأخبار الواردة فيها، أو الكتب المؤلفة والسلوك الذي تقتضيه وهذا المستوى يبرهن على أن أكثر أحكام الفقه هي أحكام أخلاقية.

وإن المستوى الأخلاقي المعقّق يبدأ من الصفر، أو المستوى الضحل للفرد، ثم يصعد به تدريجياً

الوجود الشيعي في تونس

صالح الدين العامري

مرّة عبارة «والله لن نتركهم... والله لن نتركهم». ويبدو أنّه يميّز من خلال هذا الحوار بين تشييع علوي وتشيع صفوي دون أن يفصل في الأمر. ويوحى خطابه أنّ أتباعه يمكن أن يتفهموا تشيعاً وجدانياً لآل البيت ليس فيه مسّ بالصحابة أو قول بإمامة العلويين الإلهيّة أو طقوس على الطريقة المشرقيّة.

إنّ التمييز الوارد في خطاب هذا المتدين السلفي تجاه الفكر الشيعي يذكر بموقف الحركة الإسلاميّة من الثورة الإيرانيّة بعد مدحها في البداية. وبثبت أنّ الحالة المذهبيّة في الإسلام هي حالة نفسيّة بالأساس. رغم التقاطعات، وأنّها تخضع في بنيتها لسياقها النفسي والاجتماعي والعرقى أكثر من تعبيرها عن حالة فكريّة حقيقيّة. ويدعم ما كنّا ذكرناه سابقاً حول خصوصيّة التشييع في تونس. واعتبرناه حالة وجدانيّة ترتبط بطبيعة الزعماء السياسيين والروحانيين. تقفز على التفاصيل المذهبيّة التي برع المشاركة في تفصيلها وتقنينها. ثمّ تقديسها بمراكمّة ممارسة طقوسها الماديّة والمعنويّة. ويؤكد أيضاً صعوبة الحديث عن مفهوم المواطنة في خطابات الإسلاميين. باعتبارها الصيغة الأمثل لتكوين مجتمع متوازن يثري التنوّع ولا يعيقه.

بناءً على مضامين هذا الخطاب الأمّوزج، قرّر التونسيون الشيعة مضاعفة الحذر من الواقع الجديد بعد ٢٠١١م. خوفاً من ردّة فعل السلطة السياسيّة التي ترى فيهم خطراً مضاعفاً. خطراً من جهة إيديولوجيتهم الإسلاميّة التي تلتقي مع التيارات الإسلاميّة الأخرى في رفض الحكم المدني والسعي إلى تعويضه بحكم الشريعة. وخطراً من جهة ولائهم للإيرانيين الذين امتد أمد الصراع معهم منذ القرون الهجرية الأولى اجتماعياً وسياسياً بالأساس. لقد قرّر الشيعة الابتعاد عن الظهور ما أمكن؛ لأنّ حياتهم في خطر ووجودهم مهدّد عملياً. وليس لأنّهم يلتزمون بمبادئ المذهب.

يدرك الشيعة أيضاً أنّ التيار السنّي في تونس يعتبر تونس وشمال إفريقيا منطقة نفوذه التاريخي ولا مجال للمساومة حولها. ويعلم زعماءه وأنصاره أنّ أسلافهم قاوموا عديد الجماعات الأخرى من أجل تثبيت تملك المجال المغربي ومن بينهم الشيعة

إنّ المقصود بالوجود الشيعي هو مناطق استقرار الشيعة على الجغرافية التونسيّة وعددهم. وإذا كان الحديث إليهم أو استجوابهم صعباً، فكيف سيكون الأمر عند التدقيق في أماكن توزّعهم وأعدادهم؟ والإجابة يحملها السؤال طبعاً. ليس من اليسير أو المتاح أن نظفر بالمعلومة المطلوبة حول خارطة التشييع في تونس بسبب الحذر المبالغ فيه أحياناً من قبل المنتمين إلى هذا المذهب. وإن كان يجوز القول بممارستهم النقيّة في هذه الحالة التزاماً بمبادئ المذهب، فإنّ معرفتنا بعدد غير قليل منهم يؤكّد أنّ هذا السلوك يرتبط بالشخصيّة التونسيّة غير المغامرة بالاستقرار الفردي والجمعي أكثر منه التزاماً بالمبادئ الفقهيّة للمذهب. والثابت هو أنّ التونسيين الشيعة حركتهم المعطيات الموضوعيّة قبل العقائديّة. ونستند في تقييمنا هذا إلى معطيات واقعيّة منها ما تعلق بالجانب التطبيقي للشعائر والطقوس الشيعيّة في تونس. ومنها ما ارتبط بالمواقف السياسيّة المعلنة.

ترتبط حالة الحذر والخوف لدى التونسيين الشيعة - حسبما بلغنا - بمعطيات موضوعيّة تتعلق بطبيعة الواقعين السياسي والاجتماعي بعد حراك ٢٠١٠م. فقد أفرزت هذه المرحلة من تاريخ تونس مظاهر غير مألوفة في المستوى الاجتماعي والأمني؛ منها ظهور جماعات دينيّة متشدّدة مثل السلفيّة بفرعيها العلمي والجهادي. ومنها جماعة أنصار الشريعة وكتيبة عقبة بن نافع وغيرهم. وجمع هذه الجماعات رغم تمايزها وتضاربها أحياناً، على خطورة الوجود الشيعي وتمدّده في تونس والمنطقة. وتتفق على أهميّة مقاومته والتصدي له ومحاصرته وضربه إن لزم الأمر. وقد عبّر الداعية التونسي البشير بن حسين المصنّف ضمن السلفيّة العلميّة عن هذا المعطى في حوار مع الصحفي زهير لطيف. وأكّد أنّه لا يوجد مذهب شيعي بالمعنى العلمي. وأنّ ما يروّجه الإيرانيون وأتباعهم من عقائد هو فتنة تعود إلى اليهودي عبد الله بن سبأ وأصرّ البشير بن حسين في حوار على ضرورة التصدي لهذه الظاهرة ومنعها إن لزم الأمر بالقوّة. واقترح على المتمسّكين بتشيعهم الفارسي المغادرة إلى إيران. وردّد أكثر من



الفاطميون، بعد أن فرضوا أمرهم وأسّسوا دولتهم القويّة بين المشرق والمغرب. وتذكر هذه الفروع من الفكر السنّي أنّها دفعت ضربة الدّم سابقا، وهي مستعدة لتجديد العهد من أجل القضاء على الوجود الشيعي. ويدرك التونسيون الشيعة أهميّة الشريعة الاجتماعية التي يفتقدونها، باعتبارهم أقلّيّة ضمن أغلبيّة توارثت عقائدها في شكل عادات وتقاليد. ويستشعرون ضعفهم في ظلّ غياب كيان يوحدهم ويمثّل مصالحهم.

يعود الحذر الشيعي أيضاً في جانب منه، إلى ضبابيّة المشهد السياسي في تونس في ظلّ الانفلات الأمني والإعلامي وانتشار العنف والتعصّب، وفي ظلّ سهولة الاغتيالات التي حدثت في كلّ مرّة. وفي ظلّ الحديث عن الاستقطاب الخارجي لبعض المكونات السياسية إعلامياً ومالياً خاصّة، وفي ظلّ الفتن المذهبيّة التي يتم إشعالها في مناطق الاختلاط المذهبي في المشرق. ولا يغيب عن الذاكرة الشيعيّة التونسية الثمن الذي دفعه الأسلاف نتيجة تمسّكهم بتشيعهم في حوادث مشهورة مثل القيروان والمهدية وتونس العاصمة وبئر المشاركة وعادت ذاكرة محمد الرصافي المقداد إلى بعض المراحل من تاريخ الذاكرة. فقال: «بعض الروايات التاريخية تقول إن محرز بن خلف سلطان المدينة العتيقة بالعاصمة قام بذبح شيعتها عن بكرة أبيهم فيما يعرف بمجزرة «بركة الدم»، وهو المكان الذي تحول اليوم إلى سوق البركة للذهب. ولم يكتف ابن خلف، وهو أحد كبار الأولياء الصالحين عند التونسيين، بهذه المجزرة، بل أسكن يهود حي الملاسين في منازل شيعة المدينة من الإسماعيليين».

تسود هذه الحالة من الخوف والترقب وانعدام الثقة في العلاقة مع الآخر السنّي في سياق صراع حقيقي بين قوى عالميّة وإقليمية حول مصالحها التاريخية والإستراتيجية والإيديولوجيّة. ورغم ما رصدناه من حذر مفرط، فإنّه بالإمكان تأكيد انتشار التشيع في عدد من مناطق البلاد التونسية استناداً إلى ما ذكرته شخصيات شيعيّة نعرفها أو تعرّفنا إليها من خلال الكتابات أو التصريحات في الإعلام المرئي أو المكتوب. والثابت أيضاً أنّ الوجود الشيعي في تونس ينحصر في الإماميّة الاثني عشريّة. وأنّه لا صحّة للأرقام المتداولة حول أعدادهم، ومهما كانت مصادرها مطلعة فهي تبقى مجرد إحصائيات تقريبية لا أكثر. ويتوزّع الشيعة حسب الكثافة التي تحتاج إلى تأكيد باعتبار أنّ مصادرها شفويّة وغير موثقة.

عبد العباس راضي (ابو قصي) لـ (شواطئ) شعار مشواري المهني .. الحياة فقاعة .. فصورها قبل ان تنفجر

حاوره / وسام زهراو ■

- حدثنا عن تجاربك في الجامعة ومن هم رؤساء الجامعات اللذين عاصرتهم؟
* عن امتلاكي للكاميرا الاولى شعرت ان رحلتي مع فن التصوير قد بدأت اذ امضيت سنوات عمري الاولى متنقلا ومتجولا بين الطرقات والازقة قبل ان استقر موظفا بقسم الاعلام في رئاسة جامعة البصرة عام ١٩٧٥ متنقلا بين اقسام وشعب الرئاسة.

وقد عاصرت العديد من رؤساء الجامعات الذين تعاقبوا على رئاسة جامعة البصرة منهم الدكتور نزار الشاوي والدكتور عبد الاله الخشاب والدكتور محمد بدير والدكتور داخل حسن والدكتور محمد صبحي والدكتور محمد النعيمي والدكتور سلمان داود والدكتور علي عباس علوان والدكتور صالح الكرناوي حتى احلت على التقاعد لأسباب صحية.

- ماذا تعني لك الصورة التاريخية؟
تحمل لقطات المصور اهمية كبيرة باعتبارها رموزا تاريخية تعكس عصورا ماضية وقيمة وطنية كبيرة اذ تحتفظ بذاكرة حافلة بالقصص التي تهم الجميع وخصوصا المصورين الذي يسعون الى توثيق هذه اللحظات المهمة للأجيال القادمة اذ كان هدفه كمصور توثيق المعالم لابراز جمالها والحفاظ عليها لبناء ارشيف من الصور التي ترصد التغيرات التي قد تطرأ على هذه المعالم بسبب العوامل الطبيعية او الزمن لاثراء ذاكرة الاجيال القادمة بهذه المعالم والآثار وتمكينها من التعرف عليها لأن المباني التاريخية والتراثية تعتبر "صندوقا أسود" يعكس قصص الأمم والحضارات. فالصروح المعمارية هي أفضل شواهد على التاريخ وعطاء الأسلاف. لان العمارة المحلية تعد مصدر إلهام للمبدعين في مختلف المجالات الفنية. وأن المصورين يلعبون دورا هاما في الحفاظ على هذا الإرث الحضاري من خلال



بشغف يوازي سنوات عمره التي تجاوزت السبعين ينظر المصور البصري (ابو قصي) لأول كاميرا اقتناها قبل ستة عقود من الزمن امضاها برفقة الالة التي نطق من خلالها بلسان حال مدينته وبلده.

الكاميرا التي حفر بها (ابو قصي) في ذاكرته ملامح محطات فاصلة في حياته وتاريخه جعلته المصور الاقدم في جامعة البصرة مجلة (شواطئ) كانت لها وقفة مع المصور (ابو قصي) للحديث عن تجربته مع التصوير.

- متى بدأت علاقتك مع (الكاميرا) ؟

* بذور العلاقة نشئت بين (ابو قصي) والكاميرا عندما بلغ مرحلة الفتوة من عمره ليكتشف ان التصوير الفوتوغرافي سيكون خياره الامثل لذا بذل كل ما يستطيع من اجل ان يوثق بعدسته مراحل انشاء وتطور الجامعة والمرافق العمرانية والخدمية في مدينته حتى احواله على التقاعد بسبب حالته الصحية.

ويتملكني الحنين للعودة لهذا الفن رغم كبر سني وفي كل مرة القي فيها نظرة لكاميرتي الاولى التي لا زلت احتفظ بها حتى يومنا هذا.



المصور محمد العباس راضي 19

الوعي بأهمية الحفاظ على المعالم التاريخية؟
* أسهمت الصور التي تم توثيقها بعدستي في نشر الوعي بأهمية الحفاظ على المعالم التاريخية والتراث المعماري من خلال تسليط الضوء على جمالها وتاريخها. لأن الصور الموثقة لهذه المعالم تعد مرجعا مهما لعمليات الترميم، حيث تساعد المختصين في استعادة التفاصيل الدقيقة التي قد تكون تعرضت للضرر.

- ماهي نظرتك لمستقبل التصوير؟
* أن بروز التكنولوجيا والكاميرات الرقمية عزز من آفاق الإبداع في هذا المجال. وأن الابتكارات التقنية المتواصلة تعيد تعريف حدود التعبير الفني. لأن أبرز ملامح هذا المستقبل تتمثل في التحسين المستمر في جودة الصور ودقتها. بالإضافة إلى استخدام الذكاء الاصطناعي لتحليل المشاهد وتحسين الصور تلقائيا. مثل تعديل الإضاءة. وتصحيح الألوان. وإزالة العيوب خاصة وأن الهواتف الذكية المزودة بكاميرات متطورة وبرمجيات تصوير تساهم في جعل التصوير متاحا للجميع.
وأن مع ظهور التكنولوجيا الحديثة والطائرات بدون طيار «الدرون». أصبح التصوير أداة مبتكرة لرواية القصص. واستكشاف العالم. والتعبير عن الأفكار بطريقة لم تكن ممكنة من قبل.

تسليط الضوء على الجماليات المعمارية وسرد القصص البصرية المتعلقة بها. ولأن الصور تلعب دورا مهما في صون التراث من خلال توثيق المعالم التراثية بدقة. وتحفيز الأفراد والمؤسسات على الحفاظ عليها فضلا عن المساهمة في تعزيز الوعي بقيمة هذه المعالم. مما يمكن الأجيال القادمة من فهم تاريخها وتقدير قيمتها إلى جانب التأثير الإعلامي والفني. حيث تثير اهتمام الرأي العام وحث على التصدي لأي تهديدات تواجهها.

وقد عملت على تصوير الأماكن التراثية والتاريخية باعتبارها مصدرا غنيا للإلهام والإبداع الفني وتعكس التراث الثقافي أو الأماكن التاريخية تجذب الانتباه لأنها تثير الفضول وتستحضر مشاعر الانتماء والفخر باحثا عن جمال التفاصيل والنقوش الزخرفية كونها تضيفي على الصور عمقا فنيا وتبرز تاريخ المكان وقصته. لأن المعالم التراثية تتمتع برمزية ثقافية وتاريخية تثير الصورة بمعان متعددة. مما يجعلها مثالية للإبداع الفني. وهو وسيلة راقية للتعريف بجمال وأهمية المعالم التاريخية. حيث تشجع الناس على زيارتها والتعرف على قيمتها الثقافية. مما يعزز السياحة الثقافية ويساهم في الحفاظ على هذه المواقع.

- كيف تمكنت عدسة (ابو قصي) من نشر

أخلاقيات الذكاء الاصطناعي... كابوس سيطرة الالة على الانسان

أخلاقيات الذكاء الاصطناعي... كابوس سيطرة
الالة على الانسان

كتاب أخلاقيات الذكاء الاصطناعي لمؤلفه «مارك كوكليبيرج» ترجمة هبة عبد العزيز غانم، مراجعة هبة عبد المولى أحمد، وقد صدر باللغة الإنجليزية عام ٢٠٢٠م، وترجم إلى العربية عن مؤسسة هنداوي عام ٢٠٢٤م.

العنوان مركب من ثلاثة مصطلحات في غاية الأهمية في علاقتهما بالإنسان. الذكاء والأخلاق والصناعة. ذكاء الإنسان: قُدْرَتُهُ عَلَى الفَهِمِ والإِسْتِنَاجِ والتَّحْلِيلِ والتَّمْيِيزِ بِقُوَّةِ فِطْرَتِهِ وَذَكَاءِ خَاطِرِهِ. والذكاء عند الإنسان متعدد ومتنوع، فيمكن الحديث عن الذكاء الاجتماعي: حسن التصرف في المواقف والأوضاع الاجتماعية، والذكاء العاطفي، والذكاء في التواصل... أما الأخلاق بمعنى المبادئ والقواعد المنظمة لمختلف التصورات والسلوك الإنساني. أما الصناعة، فهي حاضرة في كل علم أو فن يمارسه الإنسان، ويترتب عن الصناعة خول المواد الخام إلى منتجات مختلفة. المشكلة هنا هي ربط مفهوم الأخلاق والذكاء، بما هو مصنوع ومركب نتيجة تحويل مختلف المواد من صيغتها الخام إلى صيغة مصنعة... هذه المرة ليس بشكل ميكانيكي، بل بشكل خضر معه البرمجة على أشياء كثيرة في الرياضيات والهندسة... وقد حولت تلك البرمجة في مختلف المصنوعات إلى وجه من أوجه الذكاء الذي تفوق على الإنسان من جهة البيانات والحساب والتكبير والتصغير والدقة والضبط...

الإشكالية هل مسألة الذكاء محدودة في وجه واحد خاضع لبرمجة (الذكاء الاصطناعي) أم إن مختلف المصنوعات قد تتخطى البرمجة في مجال معين إلى مجالات أخرى تتعلق بالعاطفة... مثلاً هل يمكن للذكاء الاصطناعي أن يتحيز لإنسان على حساب آخر، أو لثقافة على حساب أخرى؟ لنبقى في مجال الذكاء المرتبط بالبرمجة واتخاذ

القرار في لحظة فارقة، ماذا يعني أن يكون بنك يديره ربوت آلي، ففي حالة رفض معاملة مالية؛ لأنها تختلف مع نظام البرمجة لديه، بالرغم من أنها معاملة مهمة وطارئة وتستحق العناية والنظر فيها، ألا يترتب عن هذا مشكلة أخلاقية؟

يلقي الكتاب الضوء على مسألة واقعية ويومية، ترتبط في الوقت ذاته بمستقبل العلم والتكنولوجيا والإنسان. إنها مسألة الذكاء الاصطناعي، فهو يدعم مُحَرِّك بحث جوجل، ويُمكِّن فيسبوك من توجيه إعلانات مُستهدفة، كما أنه يكمن وراء تكنولوجيا السيارات الذاتية القيادة، والأسلحة الذاتية التشغيل. وتثير هذه التطبيقات وغيرها من تطبيقات الذكاء الاصطناعي قضايا أخلاقية مُعقَّدة، تُشكِّل موضوع نقاش دائماً... هذه القضايا وغيرها التي يظهر من خلالها أثر الذكاء الاصطناعي تشغل العالم اليوم، من جهة سؤال كيف ستكون عليه حالة العالم مستقبلاً واقعاً وأخلاقاً؟

فهناك اليوم ضجة محيطة بسؤال الذكاء الاصطناعي أدت إلى «ظهور جميع أنواع التكهّنات حول مستقبل الذكاء الاصطناعي ومستقبل ما سيكون عليه الإنسان. إن إحدى الأفكار الشائعة، والتي تتكرّر كثيراً في وسائل الإعلام وفي النقاشات العامة حول الذكاء الاصطناعي، بل ينشرها أيضاً خبراء التكنولوجيا المؤثرون الذين يُطوِّرون تقنية الذكاء الاصطناعي هي فكرة الذكاء الفائق، وبشكل أكثر عمومية، فكرة أن الآلات ستُسيطر علينا، وتستعبدنا وليس العكس. بالنسبة إلى البعض، هذا حلم؛ وبالنسبة إلى الكثيرين، هذا كابوس. وهناك مَنْ يزعم أنه حلم وكابوس في الوقت نفسه».

عناوين موضوعات الكتاب

يضم الكتاب الكثير من العناوين التي تقرب ما هي الذكاء الاصطناعي، والإشكالات التي تصحب هذا المنحى الذي يتجه نحوه العلم والتكنولوجيا في مختلف المجالات؛ فإجازات «الذكاء الاصطناعي لا

أخلاقيات الذكاء الاصطناعي

مارك كوكبير ج
لترجمة هبة عبد العزيز غانم



«وَجَنَّبْ

حَصْر

منا قشة

أخلاقيات

الاصطناعي في

البعيد وكوابيسه.

يُمكننا استخدام الفلسفة والعلم لفحص

ومناقشة الافتراضات المتعلقة بالذكاء الاصطناعي

والإنسان الذي يلعب دورًا في هذه السيناريوهات

والمناقشات (مثل: هل الذكاء العام مُمكن؟ ما الفارق بين

الإنسان والآلة؟ ما العلاقة بين الإنسان والتكنولوجيا؟

ما الوضع الأخلاقي للذكاء الاصطناعي؟)؛ والنظر

بتفصيل أكثر إلى ماهية الذكاء الاصطناعي

الموجود وما يفعله اليوم في التطبيقات المختلفة؛ و

مناقشة المشكلات الأخلاقية والاجتماعية الأكثر

واقعيةً وإلحاحًا التي يُثيرها الذكاء الاصطناعي

كما يُطبق اليوم؛ والتفكير في سياسة الذكاء

الاصطناعي للمستقبل القريب؛ وطرح تساؤل عما

إذا كان التركيز على الذكاء الاصطناعي في الخطاب

الجماهيري الحالي مُفيدًا في ضوء المشكلات الأخرى

التي تُواجهنا. وما إذا كان تركيزنا ينبغي أن ينصبَّ

على الذكاء الاصطناعي وحده. وسوف نتبع هذه

المسارات في الفصول القادمة من الكتاب.»

تقتصر على الألعاب أو عالم الخيال العلمي. فالذكاء

الاصطناعي يحدث الآن، وهو مُتوغّل في كل ما حولنا.

وغيابًا ما يكون مُضْمَنًا على نحو غير مرئي في أدواتنا

اليومية وبكونه جزءًا من الأنظمة التكنولوجية

المُعقّد. ونظرًا إلى النمو الهائل لقدرة الكمبيوتر.

وإتاحة البيانات (الضخمة) بسبب وسائل

التواصل الاجتماعي والاستخدام الهائل

للمباريات الهواتف الذكية، وشبكات المحمول

السريعة، أحرز الذكاء الاصطناعي.

وخاصة تعلّم الآلة، تقدّمًا كبيرًا. وقد

مكّن هذه الخوارزميات من تولي

العديد من أنشطتنا، بما في ذلك

التخطيط والكلام والتعرّف

على الوجوه واتخاذ القرار.

يمتلك الذكاء الاصطناعي

تطبيقات في العديد

من المجالات، بما في ذلك النقل

والتسويق والرعاية الصحية والتمويل

والتأمين والأمن والجيش والعلوم والتعليم

والعمل المكتبي والمساعدة الشخصية» ومن أبرز

عناوين المواضيع التي عالجها الكتاب نذكر: أيتها المرأة

على الحائط. الذكاء الفائق والوحوش ونهاية العالم

بالذكاء الاصطناعي. كل ما له علاقة بالبشر. أهي

حقًا مجرد آلات؟ لا مسؤولية الآلات والقرارات غير

المبررة. التحيز ومعنى الحياة. السياسات المقترحة.

التحديات التي تواجه صانعي السياسات. تحديّ تغيير

المناخ: حول الأولويات وحقبة التأثير البشري.

تجاوز الضجة حول الذكاء الاصطناعي

نحن في حاجة إلى فهم موضوعي لطبيعة

الذكاء الاصطناعي، وفهم طبيعة ما سيكون عليه

العالم، وسوق الشغل والإنسان في بيته ومختلف

مجالات الفضاء العام. عندما تخضر فيها الروبوتات

المبرمجة على مختلف ما يمكن أن تقوم به من

أنشغال. فأنت في المقهى أو المطعم مثلاً فلسست

في حاجة لتتواصل مع النادل ليحضر لك ما ترغب

فيه. الربو سيقوم بما ترغب فيه، وأنت في مؤسسة

بنكية صغيرة، ستجد الربو يقوم بمختلف العمليات

والطلبات لمختلف زبائن البنك... هذا الوضع نتخيله

اليوم. وقد بدأت بعض من ملامحه بشكل واضح في

بعض الدول على رأسها الصين.

ولتجاوز الضجة المثارة حول الذكاء الاصطناعي



مهدي

خَيْرُكُمْ زَانٍ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

مهدي الإسلام والإنسانية

«قرآن الشيعة». ويتحدث الآخر عن «قرآن السنة». وإننا نسمع بعضهم يقول: إن إلها غير إلههم. ونبينا هو غير نبيهم!!

والحقيقة أنَّ المهدي يجب أن يكون عنواناً جامعاً بين المسلمين يتطلعون إليه باعتباره إمام هدى من ذرية نبيهم (ص) يملأ الأرض قسطاً وعدلاً. والاختلاف في بعض التفاصيل المتعلقة ببعض صفاته لا ينبغي أن يدفع إلى التنازع والتدابير. بل لا بدَّ أن يقود إلى الحوار الهادئ.

إنَّ المهدي عليه السلام ليس إمام مذهب بعينه ولا يريد الانتصار لجماعة على أخرى. إنه فوق المذاهب. هو إمام الحق والعدل وإمام المسلمين جميعاً. «يملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً». (كما هو شعاره ما أخبر به جده المصطفى (ص)). إنَّه (ع) مصلح عالمي يعيد إلى الإسلام إشراقته. ويضع حداً لكل هذا التردي الأخلاقي والاجتماعي والروحي الذي تعاني منه البشرية. وعقيدة الخلق والمهدي الموعود ليست عقيدة إسلامية فحسب. فالإيمان بالخلق هو عقيدة يؤمن بها أتباع موسى وعيسى عليهما السلام وكذا أتباع زرادشت.



الشيخ/ حسين الخشن

يكثُر الحديث في زماننا عن «مهدي السنة» و «مهدي الشيعة» وكل طرف يحاول تهشيم «مهدي» الطرف الآخر وتشويه صورته. وتلك واحدة من أخطر سلبات العصبية المقيتة التي تفتك بالمسلمين. والتي بلغت حدًّا جعلتهم ينقسمون حتى على الجوامع والمشاركات ويدخلونها في أتون الصراعات العصبية. فتراهم - مثلاً - يختلفون على القرآن الكريم. ليتحدَّث هذا الطرف عن

- المهدي والدين الجديد:

تتضمن بعض النصوص الروائية حديثاً عن أنّ الإمام المهدي (ع) يأتي بدين جديد أو أمر جديد أو سنة جديدة. فهل يصح ذلك؟ وما المقصود به؟

وتعليقاً على ذلك نقول:

أولاً: إنّ عقيدتنا في المهدي المنتظر (ع) أنّه تابع لدين جده المصطفى (ص) وسائر على هديه، وهو خليفته كما تنص على ذلك الكثير من الروايات الواردة عن الأئمة من أهل البيت (ع)، وعليه فكيف ينسخ دينه أو يأتي بدين جديد؟! ففي تفسير العياشي عن رفاعة بن موسى قال سمعت أبا عبد الله (ع) يقول في تفسير قوله تعالى: (وله أسلم من في السماوات والأرض طوعاً وكرهاً)، قال: «إذا قام القائم (ع) لا يبقى أرض إلا نودي فيها بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله (ص)».

إنّ الإمام المهدي (ع) هو محيي كتاب الله تعالى وسنة رسوله (ص) وليس ناسخاً لهما، فعن الإمام علي (ع) في ذكر المهدي ونهضته: «ويحيي ميت الكتاب والسنة»، ويشير عليه السلام في الخطبة عينها إلى أنّ رأي المهدي (ع) هو تبع للكتاب والسنة: «ويعطف الهوى على الهدى إذا عطفوا الهدى على الهوى، ويعطف الرأي على القرآن إذا عطفوا القرآن على الرأي»، وعن الباقر (ع) في تفسير قوله: «وقاتلوا المشركين كافة... ويكون الدين كله» «وليلغن دين محمد ما بلغ الليل حتى لا يكون شرك على ظهر الأرض كما قال الله» ٤ في إشارة منه (ع) إلى قوله الله تعالى: (ويكون الدين كله لله). والروايات في هذا المجال كثيرة جداً.

ثانياً: وأمّا ما جاء في بعض الروايات من أنّه (ع) «يقوم بأمر جديد وكتاب جديد وسنة جديدة وقضاء جديد»، كما جاء في رواية أبي حمزة الثمالي عن الإمام الباقر (ع) . فلا يراد بها إطلاقاً أنّه يأتي بدين جديد مغاير لدين جده المصطفى (ص)، كلا، وإنّ المقصود به أنّه وبسبب غربة الأمة عن دينها وابتعادها عن صفاء التوحيد وإشراق الرسالة، كما نبّهت على ذلك الأحاديث النبوية الشريفة كما في قوله (ص) فيما روي عنه: «إنّ الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء»، وفي كتب أهل السنة روي عنه (ص): «يدرس الإسلام كما يدرس وشي الثوب حتى لا يدري ما صام ولا صدقة ولا نسك»، إنه وبسبب ذلك وحيث إنّ (ع) سوف يواجه كل هذا الزيف ويزيل كل تلك البدع التي أدخلت على الإسلام ويصحح كل تلك التحريفات التي شوّهت صورته النقية، وأدّت إلى اندراس مفاهيمه وقيمه وحدوده.. سيبدو أن ما يفعله الإمام (ع) هو الإتيان بأمر جديد أو دين جديد. لأنّ الناس قد اعتادت نمطاً خاصاً من دينها وألفت صورة خاصة عنه مع أنها مجرد عادات بعيدة عن حقائق الإسلام. فما يفعله

المهدي (ع) ليس سوى إعادة الناس إلى أصالة الإسلام. ففي الحديث عن أبي عبد الله (ع) قال: «إذا قام القائم عليه السلام دعا الناس إلى الإسلام جديداً وهداهم إلى أمر قد دثر، فضّل عنه الجمهور، وإنّما سمي القائم مهدياً لأنّه يهدي إلى أمر قد ضلوا عنه، وسمي بالقائم لقيامه بالحق».

ولو أنّ بعض الروايات أوهمت أنّه يأتي بسنة مغايرة لسنة جده المصطفى (ص)، أو بكتاب غير كتاب الله تعالى فلا بدّ أن ترمى وتضرب عرض الحائط بإجماع علماء الأمة.

- المهدي ومشروع القتل!

ومن أخطر الإساءات والتشويهات التي تعرضت لها النهضة المهدوية الموعودة تلك المحاولة التي تعمل على تصويرها باعتبارها مشروعاً دمويّاً، ويتحول الإمام المهدي (ع) في هذا المشروع إلى شخص سفاح وقتال، ونابش للقبور ومنكل بأجساد الموتى، ومع الأسف فإنّ العقل الدموي المتوحش لدى بعض المسلمين قد أساء إلى كل العقائد الإسلامية وصوّرها بصورة العنف ولون الدم، فالله تعالى في نظر هذا العقل ليس سوى منتقم جبار يتلذذ بتعذيب عباده، والنبي (ص) إنّما أرسل بالذبح، ويوم القيامة هو يوم الانتقام والعذاب في نار مهولة يمكن لذرة صغيرة منها أن تحرق الدنيا ومن عليها، والمهدي الموعود سفاك ووظيفته أن يقتل معظم الناس.

نعم من الطبيعي أن يواجه الإمام المهدي عليه السلام - باعتباره صاحب مشروع إنقاذي وتغييري يرمي إلى بسط العدل في المعمورة - كل أولئك الظلمة والمستبدين والصوص والذين يستبيحون أمن الناس وأعراضهم ويسرقون خيراتهم، لأنّ هؤلاء متضررون من مشروع العدل وسوف يعملون على تقويضه بكل ما أوتوا من قوة، بيد أن هذا شيء ومحاوله إعطاء حركته طابعاً دموياً وكأنّ همه أو هدفه هو القتل وسفك الدم ولا يقبل توبة أحد شيء آخر.



(Aquaponics) هل تحل مشكلة الجوع في العالم

اعداد/ سجاد حسين

الفوائد الأخرى أن نباتات الزراعة المائية تعاني من مشاكل أقل مع الفطريات والحشرات والأمراض. لذا فهي عموماً أكثر صحة من نباتات المحاصيل التقليدية. إضافة إلى انخفاض كمية المعادن الثقيلة أو المبيدات الحشرية التي تتراكم في أنسجة النبات التي تزرع في التربة. وهناك فائدة كبيرة للزراعة المائية تتمثل في عدم الحاجة إلى التناوب في زراعة المحاصيل: حيث يمكننا زراعة نوع واحد فقط من النباتات لسنوات عديدة وبنفس الكفاءة الإنتاجية.

وهناك ميزة أخرى من المستحيل تحقيقها بالطرق التقليدية وهي التخلص من الإنتاج الفصلي أو الموسمي. فمثلاً يمكننا قطف الفراولة أو الشمام في يناير/كانون الثاني بفصل الشتاء عندما تكون الثلوج في الخارج. ولعل واحدة من أهم ميزات هذه التقنية الزراعية هو -على عكس المتوقع- أنها تحتاج لكميات أقل من المياه التي تحتاجها الزراعة التقليدية التي تتم بالتربة. حيث تتم إعادة تدوير المياه في دورة مغلقة واستخدامها مرات عديدة من خلال تكثيفها وإيصالها مرة أخرى للنباتات المزروعة.

ومؤخراً، تم تطوير هذا النوع من الزراعة عن طريق تقنية جديدة أطلق عليها العلماء اسم «أكوابونيك» (Aquaponics): حيث تجمع هذه التقنية ما بين الزراعة المائية وتربية الأسماك في نفس الوقت باستخدام نفس الدورة

الجوع هو أحد أكبر المشاكل في العالم اليوم. وفي الوقت الحاضر يعاني ما يقارب من ٧٠٠ مليون شخص في جميع أنحاء العالم من الجوع. والعدد في ازدياد مستمر. ولا يؤثر الجوع فقط على الناس في أفريقيا وآسيا كما قد يتخيل البعض: بل يمتد أثره ليشمل معظم دول العالم.

ما إمكانية حل هذه المشكلة بالمستقبل ودور التكنولوجيا في ذلك؟

سيبلغ عدد سكان الأرض أكثر من ٩ مليارات شخص عام ٢٠٥٠. وهذا العدد الهائل من البشر يحتاج لحلول مبتكرة من أجل تأمين إنتاج الغذاء بكفاءة أكبر بكثير مما عليه الحال الآن. وإحدى الطرق الجديدة المبتكرة هي استخدام تقنية الزراعة المائية.

ما هي الزراعة المائية وكيف تعمل؟

الزراعة المائية هي طريقة حديثة للزراعة لا تنمو فيها النباتات في التربة. ولكن مباشرة في الماء بمكونات معدنية خارج التربة.

ولهذه التقنية فوائد عديدة: لعل من أهمها زيادة الإنتاج بشكل كبير مقارنة بالطرق الزراعية التقليدية. حيث يمكننا من خلال هذه التقنية زراعة المزيد من البذور التي تنمو بشكل أسرع في الماء مقارنة بنموها في التربة. ومن

المائية. وذلك كما ذكرت منصة «تكنولوجيا» (technology) في تقرير لها مؤخراً.

هل الزراعة المائية أكثر استدامة من الزراعة التقليدية؟

إذا نظرنا إلى الزراعة المائية فقط من وجهة نظر بيئية، يمكننا أن نرى أن تأثير هذه الطريقة على البيئة ليس واضحاً تماماً. فمن ناحية أولى فإن هذه الطريقة في الزراعة تستخدم كميات أقل من المياه. ولا تسبب تآكل التربة أو استهلاكها. كما تقلل هذه التقنية من استخدام الوقود الأحفوري بسبب عدم استخدام آلات زراعية في الحراثة والبذر والنقل. ونادراً ما يتم استخدام المبيدات الحشرية لمكافحة الأعشاب الضارة. وهذه كلها أمور تؤثر بشكل إيجابي على البيئة وصحة الإنسان.

ومن ناحية أخرى، يتم استخدام الكهرباء للإنارة في الزراعة المائية. وتوليد هذه الطاقة له آثار ضارة على البيئة كما هو معروف. وهناك مشكلة أخرى تتعلق بالتلوث بسبب التخلص





أكبر بكثير من المحاصيل في بيوتنا عن طريق هذه التكنولوجيا المتقدمة في الزراعة دون الحاجة إلى التربة أو الأمطار أو أشعة الشمس. كما بإمكاننا اختبار الأصناف التي نريد إنتاجها بغض النظر عن دورة المواسم. ومع تقدم التكنولوجيا، يمكن أن تكون الزراعة المائية واحدة من أكثر الطرق كفاءة واستدامة لزراعة الفواكه والخضروات في المستقبل.

أوروبا الرائدة والمستقبل في آسيا وفي العودة إلى مؤتمر التكنولوجيا الخضراء. فقد قال عدنان تونو فيتش -مدير الأبحاث والتطوير في مؤسسة «هافيكون» (Havecon)- إن أوروبا هي الرائدة في هذا المجال حالياً. ولكنه أضاف أن السوق الأميركية واعدة جداً. وكذلك الحال في دول شرق آسيا. بل إنه توقع أن تصبح البلدان الآسيوية مثل الصين وسنغافورة هي سوق النمو التالي في استخدام تقنيات الزراعة المائية في الإنتاج الغذائي لكفاية متطلبات شعوبها المتزايدة للطعام.

من نفايات المغذيات السائلة في البيئة المحيطة بهذه المزارع. وهو ما قد يؤثر سلباً على مياه الشرب. ومع ذلك، من الممكن السيطرة على هذه الآثار الضارة من خلال إعادة استخدام محلول النفايات المائية الغني بالمغذيات لزراعة النباتات في البيوت البلاستيكية. وهي إحدى الطرق الزراعية الشائعة بسبب مردودها المادي المرتفع. كما ذكر التقرير.

هل الزراعة المائية هي مستقبلنا؟ الزراعة المائية هي تكنولوجيا جديدة يمكن أن تساعد البشرية على محاربة الجوع. وتوفير كميات أكبر من الغذاء؛ حيث يمكننا الآن شراء أجهزة الزراعة المائية لاستخدامها في منازلنا. فلم يعد هناك حاجة لشراء الأراضي الزراعية باهضة الثمن. أو استهلاك كميات كبيرة من المياه كما هو الحال في الزراعة المروية. أو انتظار هطول الأمطار كما هو الحال لدى أغلب المزارعين في العالم الذين يعتمدون على مياه الأمطار لإنتاج محاصيلهم. نستطيع الآن أن نزرع كميات

كيف تحمي ماركات التجميل منتجاتها من التحايل الالكتروني؟



اوراس سالم

اصبح التسوق الالكتروني في العراق منافسا للتسوق في الاسواق المحلية الا ان يبقى هاجس التخوف من الغش مسيطرًا على المتبضعين وخصوصا عندما تروج المواقع الالكترونية لمنتج ما على انه يحمل علامة تجارية معروفة (ماركة عالمية) ومن اكثر المواد التجارية المغشوشة التي بدأ يتسع ظهورها على وسائل التواصل الاجتماعي مساحيق التجميل والعطور

وموثوقة يمكن ان يخدعوا كلا من نظام مراجعة المنصة والضحايا المستهدفين. كذلك ينشر على منصات التواصل الاجتماعي ملايين الاعلانات يوميا مما يشكل تحديا بالغًا على المراقبين لتعقب كل عملية احتيال.

وعن هذا الموضوع كانت لمجلة (شواطئ) وقفة مع خبيرة التجميل (سارة عباس) للحديث عن طرق اكتشاف العلامات المزيفة على وسائل التواصل الاجتماعي.

(تقليد العلامات التجارية)

يصعب على المتسوقين على وسائل التواصل الاجتماعي معرفة العلامات التجارية المزيفة لان غالبا ما يقوم المحتالون بتقليد العلامات التجارية المعروفة باستخدام شعارات والوان وخطوط مألوفة لذا يواجه المتسوق صعوبة في الفروق بين المنتجين.

كذلك اسهم الذكاء الاصطناعي في تعميق التزييف اذ اصبح المحتالون يستخدمون الذكاء الاصطناعي لإنشاء مقاطع فيديو وصور واصوات تبدو واقعية جدا ويمكنها خداع المستخدمين وتسهل هذه الادوات على المحتالين انتاج اعلانات عالية الجودة ومقنعة يصعب تمييزها عن المحتوى الحقيقي.

(الاسعار المشبوهة)

اما الموظفة في رئاسة الجامعة (سرى ضياء) فلها رأي اخر في معرفة العلامات المزيفة لمستحضرات التجميل المعروضة على منصات وسائل التواصل الاجتماعي فتقول «عند النظر الى اعلان ما يجب على المستهلك النظر الى السعر اذا كان منطقيًا ام لا لان احدى العلامات الشائعة للإعلان الاحتيالي هي العروض التي تبدو ممتازة بشكل مبالغ فيه والاعلانات التي تعد بتخفيضات ضخمة او منتجات مجانية غالبا ما تكون

ومن المعروف ان عالم العطور عالم واسع من الانواع والاشكال والروائح ولكل منها وقت لاستخدامه فالعطور الصيفية تختلف عن العطور الشتوية كما ان شخصية السيدة التي ستتزين لابد ان تعرف نوع العطر حسب المكان والمناسبة ما جعل رواجًا لتلك المنتجات على وسائل التواصل الاجتماعي لعرض المنتجات وتسويقها.

الا ان منصات التواصل اصبحت ارضا خصبة للإعلانات الاحتيالية مستغلة القاعدة الضخمة للمستخدمين بالإضافة إلى الخدمات المشروعة والأدوات التسويقية. وعلى الرغم من الجهود المبذولة للحد من الأنشطة الاحتيالية، فإنها مستمرة في الصعود.

ويستغل المحتالون أدوات التسويق الشرعية التي توفرها منصات وسائل التواصل مستفيدين من خوارزمياتها لتوسيع نطاق إعلاناتهم لتصل إلى أكبر عدد من المستخدمين.

ومع وجود مليارات المستخدمين الذين يشاركون تفاصيلهم الشخصية عبر الإنترنت أصبح بإمكان المحتالين استهداف شرائح معينة بسهولة باستخدام أدوات إعلانات متطورة. ومن جهة أخرى تتيح منصات وسائل التواصل لأي شخص إنشاء حساب وبدء الإعلان مع الحد الأدنى من التحقق مما يسهل على المحتالين إنشاء وتوزيع إعلانات مزيفة بسرعة.

وعلى الرغم من وجود سياسات لمنع الإعلانات الاحتيالية فإن منصات التواصل الاجتماعي غالبا ما تواجه صعوبة لتطبيقها بشكل فعال. إذ إن الإعلانات الاحتيالية تتجاوز المراجعات من خلال مجموعة من الأمور منها ان بعض المحتالين يستغلون ادوات انشاء الاعلانات الخاصة بالمنصات ويستخدمونها لتقليد الشركات او المنتجات الشرعية ومن خلال انشاء اعلانات تبدو احترافية



بشكل واضح قانون حماية حقوق الملكية الفكرية
رقم ٣ لسنة ١٩٧١

وأن مشكلة التحايل مشكلة مزدوجة وتنقسم إلى جانبين: أولهما التصنيع المحلي، والثاني تقليد الماركات والعلامات التجارية وأن عدم تفعيل وتطبيق قانون الكمارك بشكل صارم أدى إلى التهاون في استيراد بعض المواد الأولية الداخلة في صناعة مستحضرات التجميل في العراق من دون أن تستحصل الجهة المستوردة على رخصة إنتاج مثل هذه المستحضرات، وبإمكان أي شخص يعمل في مجال التجميل أن يحصل على المواد الأولية ومن ثم تصنيع المستحضرات بشكل غير متخصص وغير مرخص قانوناً، رغم ما تضمنه القانون العراقي من معايير صارمة فيما يتعلق بحماية المستهلك؛ لكن التهريب عبر الحدود ما يزال مستمرًا، وتعاني المنافذ الحدودية العراقية من ضعف كبير في ضبط عمليات الاستيراد والتصدير، فضلاً عن التهريب وإدخال المواد غير المسموح بها، على الرغم من وجود مدونة قانونية ضخمة بهذا الخصوص، والتي تعمل على السيطرة على هذه العمليات عبر إنفاذ المعايير القانونية التي فرضها المشرع العراقي في قانون الجمارك رقم ٢٣ لسنة ١٩٨٤ المعدل»

وفي النهاية يصبح الأمر مجرد لعبة أرقام كلما زاد عدد الأشخاص المعرضين لهذه الإعلانات المضللة زادت احتمالية أن يقع البعض ضحية لها ويخسرون أموالهم.

احتمالية وإذا قدم الاعلان عرضا مغريا بشكل غير منطقي فمن الوارد ان يكون احتياليا وفي حال لم يكن الزبون على دراية بنطاق سعر المنتج فيمكنه التحقق منه عبر الانترنت. كما ينبغي مشاركة هذه التجارب مع العائلة والاصدقاء لزيادة وعيهم فكلما زاد عدد الأشخاص الذين يعرفون بالاحتيال، كانت فعاليته أقل.

(العقوبات القانونية الصارمة)

اما الحمائية (رحاب المطوري) فكان لها رأي حول العقوبة القانونية لمن ينشر منتج مزيف على وسائل التواصل الاجتماعي ويستخدم الاحتيال لتسويق منتجه فتقول «ان التشريعات العراقية عاجلت مثل هذه الحالات واهم هذه القوانين هو قانون حماية المستهلك الذي يفرض معايير صارمة للحد من هذه الظواهر ولكن مؤسسات الدولة المعنية غير ملتفة لمعالجة هذه الظاهرة وبالتالي سيكون المستهلك العراقي عرضة للاستغلال وعمليات الغش التي يمارسها ضعاف النفوس، كما ان هناك انتشار ظاهرة التقليد والغش إضافة إلى التنافس الشديد في السوق والذي يدفع كثير من أصحاب المطابع إلى تناسي أخلاقيات هذه المهن، وضعف الرقابة على المطابع الأهلية ساهم كثيراً في انتشار ظاهرة التقليد والتزييف، وكل ما تقوم به الجهات الأمنية في مجال الرقابة هو في الغالب للاحتراقات الأمنية ولا يصب في مصلحة مكافحة التزييف والغش. وسلبياته المعروفة.. حيث يعتبر تزيف العلامات التجارية أو تقليدها فعلاً مجرماً وفقاً للقوانين العراقية النافذة والتي يعالجها

معزوفة ناي

زهرة المطوري

لم ارغب يوماً
أن أكون نجمة في سمائك
أو اكون مثل القديسات
رقية صامته كالملائكة
جسدي مثل ساق شجرة
ارتشف الريح والشمس والماء
لاحيا

يخصبني الألم
وتهدهدني النسائم
ارقب عبر نافذتي الصغيرة
لست سوى معزوفة ناي
ونحيب عاشق
من صمت الاسى البعيد
ابحث عن الندى
على سوسن جسدي
على جدار كوخى المتهالك
ارسم الحب على جدرانى السوداء
اقرأ ذكريات العابرون
- قلب مرمى سهام
- شمعة نائمة
على شفتي حروفي الجنون
لم احضى بنجمة افلة
في ليلي المظلم
هذه هي حكايتي
لم تكن من قبل الا كذلك

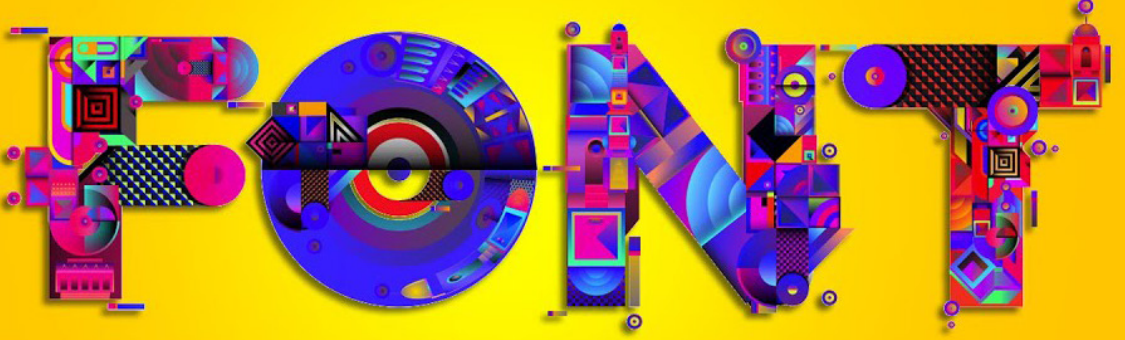
أحدُهم أرادَ أن يؤلّمني فقال لي أحبك

تسنيم سلطان

على غرارِ ما يحدثُ في هَكذا غراميّات...
هَـرَبْتُ ..
باعتبار أن كُلَّ ما سيحدثُ بيننا
سيتحوّل إلى ماضٍ عندهُ، بعدَ دقيقةٍ من حدوثه
ويُعيدني بعدَ نفاذِي إلى خزانته
قارورةِ عطر مكسورة ...
جميعهم يقضّمُ جانِباً مِنِّي.. ثُمَّ يُغادر
اليوم.. جوانبي فارغةٌ تماماً
كبناءٍ على العَضم
آيلٍ للسقوط
أُسَيِّدُني بِكلتا يَدَيَّ .. وقلبي
أصلحُني بقدر الإمكان
دونَ خوفٍ من أحدٍ
يكفي أنني حُرّةٌ الآن.. وغداً
وربّما للأبد
أُخْرِجُ عن النَّصِّ حافيةً متى أشاء
فلم يَعدْ هنالك جُرْحٌ جديدٌ ينتظِرُني..

أصلحُ أن أكونَ مِدْفأةً
هكذا أَخْبَرَ الرَّبُّ ملائِكَتهُ عندما قَرَّرَ أن يَخْلُقَني
لكنَّهُ ..
مالبتُ أن تراجَعَ عن قراره قَبْلَ فواتِ الأوانِ
ليجعلَني مُجرَّدَ نكهةٍ مميّزةٍ
تفتَحُ الشهيةَ للتذوّقِ
وما إن تَخْتَلِطَ بباقي النّكهات في قلبٍ واحدٍ،
تُنسى ...
لذلك لَمْ تَرَوْا أَحداً أَخَذَني عَلى مَحْمِلِ الحبِّ يوماً ...
حسناً ..
الأمرُ ليسَ بهذا السيّئِ
قد تَعايشتُ معه وألفته
إلا أن الأسوأَ من هذا، أنني في كُلِّ مرّةٍ، أمارسُ
الحماقةَ ذاتها، في نفْيِ هذا القَدَرِ
وأَتوقّعُ نتائجاً مُختلفةً ..
وكأنني أوقّعُ هُدنةً جديدةً مع الرَّبِّ
أُرفَعُ بها الحَجَرَ عن قَلبي ومشاعِري، أَمْنَحُني فُرصةً
أُخرى
لأَسدّدَ قُبلةً من حَتِ اللَّحافِ، علّها تُصِيبُ أحداً
ما...
أُخْطِئُ الإِصابةَ.. كما هي العادةُ دائماً، وأُجْوَ
بِاعجوبةٍ
مع زيادةِ غراماتِ الحُزنِ التي تُثْقِلُ ثوبِي ورائي
أَشُدُّهُ.. رَغماً عنه
أُصلِحُ الأشياءَ من حولي
وأَقْتَنِعُ بالخسارةِ من جديدٍ
لكن..

من يُقنِعُ قَلبي أَنَّهُ غيرُ صالحٍ للحُبِّ !!!...
أحدُهم أرادَ أن يؤلّمني.. فقال لي: « أَحَبِّكَ »
بصيغةٍ مُبطّنةٍ ساذجةٍ، ورائحةٍ نتنةٍ مليئةٍ
بالشهوةِ
بعيدةٍ كُلِّ البُعدِ عَمَّا يَضُمُّنُ لِلحَبِيبَةِ حَقَّها في
مَنْ حُبٍّ،
وانتظِرْني
لأسابقَ الزَّمنَ .. فَأُحِبِّهِ
لكن



كيفية اختيار الخطوط المناسبة في التصميم؟

اعداد وسام الحيدري ■

من الأنماط والأشكال. تنقسم الخطوط إلى عدة فئات رئيسية مثل الخطوط العربية واللاتينية والسيروف. كل نوع من هذه الفئات له استخداماته وخصائصه الخاصة. يجب عليك أن تتعرف على التصنيفات المختلفة للخطوط لتستطيع اختيار النوع المناسب الذي يتناسب مع هويتك البصرية والرسالة التي ترغب في توصيلها.

أنواع الخطوط

تعد أنواع الخطوط متنوعة ومتعددة. من خطوط السيروف إلى الأنماط اليدوية والخطوط العصرية. يمكنك الاختيار بين الخطوط المستقيمة والمنحنية. الكبيرة والصغيرة. السمكية والرفيعة. كل نوع من هذه الخطوط ينقل مشاعر وإحساس مختلف. فالخط المستقيم يعبر عن الحزم والثقة. بينما الخط المنحني يضيف طابعاً أنثوياً وناعماً على التصميم. اختر الخط الذي يتناسب مع شخصيتك ومع رسالتك بشكل أفضل.

الاعتبارات الرئيسية عند اختيار الخطوط

عند اختيار الخطوط، يجب أن تأخذ في الاعتبار عدة عوامل مهمة. يجب عليك النظر في قراءة النص. والوضوح. والتناغم التصاعدي. والتميز. تأكد من اختيار خطوط تتناسب مع هوية علامتك التجارية ورسالتك بشكل فعال. قد تحتاج أحياناً إلى اختبار الخطوط على مختلف الأجهزة والشاشات لضمان جودة الظهور من خلالها.

عند اختيار خطوط تصميم هوية بصرية. يجب أولاً مراعاة الأهداف والرسالة التي ترغب في توصيلها. قم بتحديد نمط التصميم الذي يعبر عن شخصية العلامة التجارية ويجذب المستهلكين. اختر خطوط تتناسب مع طبيعة النشاط التجاري الخاص بك و تكون سهلة القراءة لتعزيز تفاعل المستخدمين مع المحتوى الخاص بك. قد تحتاج إلى تجربة مجموعة متنوعة من الخطوط للعثور على الجمع بين الجاذبية والوضوح.

عند بدء تصميم هوية بصرية. تكون اختيار الخطوط من أهم القرارات التي يجب اتخاذها. فالخطوط تلعب دوراً حاسماً في تعبير عن شخصية العلامة التجارية. وتحديد طابعها وتفرداها. يساعد اختيار الخطوط المناسبة في جذب انتباه الجمهور وتعزيز تأثير رسالتك. لذا، يجب عليك أن تفكر بعناية في الخطوط التي ستستخدمها لضمان تمثيل قوي ومميز لعلامتك التجارية.

أهمية اختيار الخطوط المناسبة

اختيار الخطوط المناسبة يعتبر أمراً حيوياً في تصميم هويات بصرية. حيث إنها تلعب دوراً كبيراً في تحديد سمات وشخصية العلامة التجارية الخاصة بك. الخطوط الصحيحة تعزز انطباع الفرد وتؤثر على تفاعله مع محتوى الموقع أو المنتج. بالاختيار الجيد، تنقل رسالتك بوضوح وفعالية. مما يزيد من قوة وتأثير هوية العلامة التجارية على الجمهور.

تصنيفات الخطوط

تعتبر الخطوط تصنيفات عامة لها. تشمل العديد

اختبار القراءة والوضوح

يجب عليك تجربة النصوص بعد اختيار الخطوط لضمان وضوحها وقراءتها بسهولة. استخدم نصوص متنوعة في الاختبار بمختلف الأحجام والأوزان لتحقيق الوضوح. تحقق من كيفية ظهور النص على شاشات مختلفة وفي ظروف إضاءة مختلفة. تأكد أن النص يبقى واضحًا وسهل القراءة دون أية مشاكل.

استرشادات لاختيار الخطوط القابلة للقراءة

عند اختيار الخطوط تصميم هوية بصرية، تأكد من اختيار خطوط قابلة للقراءة. ابحث عن الخطوط التي توفر وضوحًا وسهولة في القراءة بشكل سلس. تجنب الخطوط ذات التصميم المعقد أو الحروف غير المفهومة. واختر الخطوط التي تعزز تجربة القراءة للمستخدمين. قم بتجربة مظهر الخط على أنواع مختلفة من النصوص والأحجام لضمان وضوحه وتناسقه مع التصميم العام.

التأكد من وضوح النص وبساطته

عندما تعمل على اختيار الخطوط تصميم الهوية البصرية، تأكد من أن النص واضح وبسيط بما يكفي ليسهل قراءته وفهمه. تجنب الاختلاط بين أنماط الخطوط المعقدة التي قد تجعل النص غير واضح. واختر الخطوط التي تتميز بالبساطة والوضوح. تذكر أن الهدف هو إيصال الرسالة بوضوح. فلا تتردد في اختيار الخطوط البسيطة والسهلة القراءة.

التناغم والتوافق

عند اختيار الخطوط لهويتك البصرية، تأكد من أنها تتناغم وتتوافق معًا بشكل جميل ومنسجم. يجب أن تكون الخطوط التي تستخدمها متناسقة في الشكل والحجم، حتى لا تظهر الهوية بشكل مبهر أو غير منسجم. يساعد التناغم والتوافق بين الخطوط على إضفاء لمسة احترافية وجذابة على تصميم الهوية البصرية الخاصة بك.

مبادئ توافق الخطوط

عندما تتحدث عن مبادئ توافق الخطوط، يجب عليك النظر إلى التوازن بين الخطوط المختلفة التي تستخدمها. يمكنك استخدام خطوط متعددة بشكل فعال إذا كانت متناسقة مع بعضها البعض. على سبيل المثال، استخدم خطًا رئيسيًا للعناوين وخطًا ثانويًا للنصوص الفرعية، وتأكد من أن الاثنين يتناسقان بشكل جيد معًا. التوافق بين الخطوط يضيف أبعادًا جديدة وجمالية إلى التصميم البصري الخاص بك.

دمج الخطوط بشكل هادئ وجميل

عند دمج الخطوط بشكل هادئ وجميل، يجب أن تتأكد من توافقها وانسجامها معًا. استخدم خطوط مختلفة بأحجام وأوزان متناسقة لإضافة تباين وجمالية لتصميمك. كما يُنصح بالاعتماد على خط احترافي رئيسي لعناوينك، وخط ثانوي للنصوص الفرعية. مع الاهتمام بالتوازن بينهما، هذا الدمج يساعد في جعل التصميم أكثر تناغمًا وإشراقًا.

الاتساق والتميز

عندما تسعى تصميم هوية بصرية قوية، يجب عليك الحرص على الاتساق والتميز في استخدام الخطوط. يجب أن تختار خطوطًا متناسقة ومتماشية تعكس شخصية العلامة التجارية الخاصة بك. تأكد أن الخطوط التي تختارها تناسب بقية عناصر التصميم لضمان وحدة وتناغم في المظهر النهائي. الاتساق في استخدام الخطوط يساهم في تعزيز تميز واستقرار الهوية البصرية.

أنواع الخطوط لمصمم الرسومات العربي

أنواع الخطوط لمصمم الرسومات العربي

أنواع الخطوط لمصمم الرسومات العربي

أنواع الخطوط لمصمم الرسومات العربي

أنواع الخطوط لمصمم الرسومات العربي

الحفاظ على اتساق الخطوط

عندما تعمل على تصميم هوية بصرية، يجب أن تحافظ على اتساق الخطوط التي تستخدمها. يجب أن يكون نمط الخطوط متماشيًا مع باقي عناصر التصميم لضمان وحدة المظهر وتعزيز هوية العلامة التجارية. استخدم نوعية محددة من الخطوط في مختلف السياقات والوسائط لضمان استمرارية الشعور والتعرف على العلامة التجارية من خلال الخطوط التي تستخدمها.

كيفية جعل الهوية البصرية تبرز

لجعل هويتك البصرية تبرز، عليك الاهتمام بتفاصيل التصميم والخطوط. استخدم مزيجًا متناغمًا من الخطوط للتميز وجذب الانتباه. يجب أن تكون اختياراتك للخطوط مثالية للغاية وتعكس شخصية العلامة التجارية بشكل واضح. كما يجب عليك الابتكار في استخدام الألوان والأشكال بطريقة متسقة تعكس رؤية العلامة التجارية. ابتكر تفاصيل مميزة وفريدة ستجعل هويتك البصرية تبرز بين المنافسين.

كيف يحمي القانون الدولي الصحفيين في حالات النزاع المسلح؟



لؤي القطراني

لفظ « صحفي » بلفظ « مدني » اعتباراً من الصيغة المستخدمة في اتفاقيات جنيف وبروتوكولها الإضافيين.

ولأن الصحفيين يتمتعون بحكم وضعهم كمدينين بحماية القانون الدولي الإنساني من الهجمات المباشرة شريطة ألا يشاركوا مباشرة في الأعمال العدائية وتشكل أية مخالفة لهذه القاعدة انتهاكاً خطيراً لاتفاقيات جنيف وبروتوكولها الإضافي الأول. فضلاً عن أن التعمد في توجيه هجوم مباشر ضد شخص مدني يرقى أيضاً إلى جريمة حرب بمقتضى نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية.

كما يواجه الصحفيون وغيرهم من العاملين في مجال الإعلام خطر الاحتجاز التعسفي لأسباب يُدعى أنها أمنية وهنا يكمن الفرق بين « المراسل الحربي » (المادة ٤(ألف-٤) من اتفاقية جنيف الثالثة) و « الصحفي » (المادة ٧٩ من البروتوكول الإضافي الأول). كلا الفئتين معترف بها كفئة مدنية مع فارق وحيد هو أن مراسل الحرب يحق له التمتع بوضع أسير الحرب. كما أنه يتلقى ترخيصاً رسمياً بمرافقة القوات المسلحة. وبناء على هذه العلاقة الوثيقة، يحق لمراسل الحرب عند إلقاء القبض عليه التمتع بالوضع القانوني نفسه الممنوح لأفراد القوات المسلحة. وعلى ذلك الأساس يتمتع مراسلو الحرب بالحماية المنصوص عليها في اتفاقية جنيف الثالثة والمكملة في البروتوكول الإضافي الأول والقانون الدولي العرفي.

ومصطلح « صحفي مرافق » تعبير حديث استعمل للمرة الأولى على ما يبدو خلال غزو العراق عام ٢٠٠٣. وأخذ استخدامه في الانتشار منذ ذلك الحين. ولا يرد ذكره في أي حكم من أحكام القانون الدولي الإنساني كما أنه لا يقوم، على تعريف دقيق. لكن بالإمكان القول إن مفهوم مراسل الحرب بشكل عام مرادف لما يعرف باسم « صحفي مرافق » وإن لم ينطبق ذلك بالضرورة على جميع الحالات. ولكي

يزداد تعرض العاملين في مجال الإعلام لخطر الإصابة أو الموت أو الاحتجاز أو الاختطاف وهم ينقلون الأخبار في حالات النزاع المسلح.

ويواجه الصحفيون وغيرهم من العاملين في مجال الإعلام الذين يغطون مناطق الحرب مخاطر عدة فبحكم طبيعة عملهم أنفسهم يجدون أنفسهم لا محالة عرضة للأخطار الملازمة للعمليات العسكرية وبدلاً من الهروب من المعركة يبحثون عنها. إلا أن أكبر خطر يهددهم هو العنف الذي يستهدفهم عمداً. ويقال عادة إن الحقيقة هي أول ضحايا الحرب في الوقت الذي تحظى فيه التقارير الإعلامية الدقيقة وغير المتحيزة التي ترد من مناطق النزاع باهتمام كبير من جانب الجمهور فلما كانت الصور والأخبار في عصر المعلومات تؤثر بشكل حاسم في نتائج النزاعات المسلحة، انتشرت بشكل رهيب عرقلة الصحفيين عن أداء مهامهم الإعلامية في أوقات النزاع المسلح كما اتسع نطاق تداخل العراقيل بين رفض تنقل العاملين في مجال الإعلام وفرض الرقابة عليهم ومضايقتهم واحتجازهم تعسفياً وتوجيه الهجمات المباشرة ضدهم.

كما أن القانون الدولي الإنساني لا يكفل حماية كاملة للصحفيين لأن اتفاقيات جنيف وبروتوكولها الإضافيين لا تتضمن إلا إشارتين صريحتين بخصوص العاملين في مجال الإعلام (المادة ٤(ألف-٤) من اتفاقية جنيف الثالثة والمادة ٧٩ من البروتوكول الإضافي الأول). لكن عند قراءة هاتين المادتين بالموازاة مع قواعد إنسانية أخرى، يتضح أن الحماية الممنوحة بموجب القانون الساري شاملة تماماً. والأهم من ذلك أن المادة ٧٩ من البروتوكول الإضافي الأول تنص على أن الصحفيين يتمتعون بجميع الحقوق وأشكال الحماية الممنوحة للمدنيين في النزاعات المسلحة الدولية وينطبق الشيء نفسه على حالات النزاع غير المسلح بمقتضى القانون الدولي العرفي بالتالي ومن أجل إدراك نطاق الحماية التي يخولها القانون الدولي الإنساني للصحفيين إدراكاً تاماً ينبغي استبدال



الاحتجاز عليه لأسباب تتعلق بنزاع مسلح دولي أو غير دولي. ويكون الصحفيون، بصفتهم مدنيين، مشمولين بالحماية في أوقات النزاع المسلح غير الدولي عملاً بالمادة الثالثة المشتركة بين اتفاقيات جنيف الأربع والبروتوكول الإضافي الثاني والقانون الدولي العرفي.

كما تخول القوانين السارية حماية كافية للصحفيين. فهي تشكل قاعدة متينة وواقعية لحماية الإعلاميين من التعرض للأذى وهم بصدد أداء مهامهم في مسرح القتال. ولا يبرز القصور الخطير الذي يشوب الحماية في نقص القواعد ذات الصلة بل في الإخفاق في تنفيذ القواعد السارية والتحقيق بصورة منتظمة في الانتهاكات وملاحقة مرتكبيها ومعاقبتهم.

وتسعى اللجنة الدولية إلى ضمان امتثال أوفى للقواعد السارية. ولا يتأتى ذلك إلا بتوفير التدريب والتعليم المناسبين للأشخاص المعنيين بتنفيذ تلك القواعد على أرض الواقع. ويستلزم الأمر أيضاً محاسبة الذين يخالفون القواعد ومعاقبتهم في حال ثبتت إدانتهم. وكل شخص يرتكب جريمة حرب يتحمل المسؤولية الجنائية على ذلك كما أن من واجب كل طرف مشارك في نزاع مسلح أن يحترم القانون الدولي الإنساني ويضمن احترامه.

يصبح الصحفي مراسل حرب بالمفهوم المحدد في القانون الدولي الإنساني، يكون شرط اعتماده لدى القوات العسكرية إلزامياً. وبالتالي يصبح «الصحفي المرافق» مراسلاً حربياً بحكم القانون عندما يكون معتمداً رسمياً لدى القوات المسلحة.

وهذا لا يعني أن باقي الإعلاميين لا يجدون حماية على الإطلاق في حال وقوعوا في قبضة أحد الأطراف المتحاربة. فعلى النقيض من ذلك، الحماية القانونية التي يتمتعون بها واسعة النطاق إلى حد بعيد. وإن كان غالباً ما يغفل عن هذا الجانب. فأولاً، إذا لم يكن الصحفيون من رعايا البلد الذي يقع القبض عليهم فيه، فإنهم يفيدون من جميع أشكال الحماية المناسبة الممنوحة لهم بموجب اتفاقية جنيف الرابعة. وفي كافة الأحوال يتمتع الصحفيون وغيرهم من الإعلاميين دوماً بالضمانات الأساسية التي تكفلها لهم المادة ٧٥ من البروتوكول الإضافي الأول كحد أدنى والتي تحظر بشكل خاص ممارسة العنف إزاء حياة وصحة الأشخاص الذين في قبضة أحد أطراف النزاع، والتعذيب بشتى أشكاله وانتهاك الكرامة الشخصية وأخذ الرهائن. وبالإضافة إلى ذلك، تكفل المادة ضمانات لتوفير محاكمة عادلة للشخص المدان بارتكاب جريمة. ويتمتع الإعلامي المحتجز بالضمانات الأساسية نفسها سواء وقع

(كرة الجرس) رياضة المنافسة للمكفوفين

شواطئ

أن الأسوياء يمكنهم المشاركة في بطولات المكفوفين كلاعبي وإنا مشاركتهم تكون في صورة أجهزة فنية وحكام ومنظمين.

لعبة كرة الجرس ظهرت لأول مرة عام ١٩٤٦ اختراعها الرياضي النمساوي (هانز لورينز) وكان الهدف حينها إعادة تأهيل المحاربين الذين فقدوا أبصارهم خلال الحروب. وكانت هناك شروط لا بد من توافرها خلال المباريات. من بينها ضرورة ارتداء أغطية للعين غير شفافة لضمان العدالة لكون المكفوفين يصنفون درجات ولا يصح أن يكون أحد اللاعبين لديه نسبة عالية من الإبصار تفوق زملاءه المنافسين. وهنا تفقد اللعبة حياديتها. فوجود أغطية العين ضرورة ملحة لضمان العدالة. وهناك شرط آخر من بين الشروط التي وضعها المتكفرون الأوائل لتلك اللعبة. وهو أن يكون الرياضيون الممارسون لها لديهم ١٠٪ أو أقل من الرؤية ليُسمح لهم قانوناً باللعب ويتم تصنيفهم على أنهم مكفوفون. تلك كانت شروط اللعبة خلال أولمبياد تورونتو ١٩٧٦. وبعد النجاح الساحق لتلك النسخة قررت اللجنة المنظمة للبطولة إقامة أول دورة عالمية في النمسا عام ١٩٧٨ وأصبحت تنظم كل أربع سنوات. وبعد أن اتخذت تلك القيمة والأهمية تقرر إنشاء الاتحاد الدولي لرياضة المكفوفين عام ١٩٨١ ليكون دوره تنظيم البطولة وإدارتها إلى جانب وضع اللوائح المنظمة للعبة.

واللعبة تتكون من ٦ لاعبين على أرضية الملعب. وهذا ما يعني أن كل فريق يتكون من ٣ لاعبين. ينقسمون إلى ٢ باك وسنتر. ولكل منهم مهام محددة داخل الملعب. يرمون الكرة في مرمى الخصم لتسجيل النقاط. وفي تلك المرحلة يكون الوضع التشريحي الصحيح للاعب هو أن يكون متكئاً على يديه وركبتيه حتى يتمكن من الدفاع عن شبك مرماه في ملعب عرضه ٩ أمتار وطوله ١٨ متراً لضمان أن تكون اللعبة التي يرسلها اللاعب صحيحة لا بد أن يتذكر جيداً أنه لا بد له من رميها بتكنيك معين يجعلها تلمس أرضية الملعب مرة واحدة على الأقل حتى لا يحتسب خطأ يستوجب العقوبة. وفي حالة فشل اللاعب في الرمية يحتسب الحكم عقوبة يتصدى لها اللاعب الخاطئ. وهناك أمراً لا بد من النظر إليه وهو كيفية تجهيز



للمكفوفين حق في ممارسة الحياة بشكل طبيعي. وكذلك الرياضة. ومن هنا جاءت فكرة لعبة كرة الهدف التي تُعرف بين الأوساط كافة بـ«كرة الجرس» لكونها تعتمد على كرة مطاطية تقترب من حجم كرة السلة. بداخلها أقراص معدنية تصطدم ببعضها محدثة أصواتاً تشبه صوت الجرس لتمكين اللاعب من معرفة مكانها داخل الملعب ليسهل عليه تسديدها والتصدي لها. وتلك الفكرة تعتمد على حاسة السمع القوية لدى المكفوفين. وبحسب خبراء اللعبة فإن كرة الهدف «الجرس» لا يمارسها المكفوفون فقط. حيث يمكن لضعاف البصر ممارستها أيضاً. ولهذا فإن كافة الفرق تتردى نظارات سوداء تحجب الرؤية تماماً حتى يكون هناك تكافؤ فرص بين من يبصرون بشكل طبيعي وبين هؤلاء الذين حُرموا نعمة الإبصار. ولكن هذا الأمر لا يعني



وتختلف تكتيكات اللعب باختلاف المدارس التدريبية، فهناك فرق تلجأ إلى لعب الكرة بشكل مُنحَن بسرعة بطيئة لإرباك الخصم، وتعتمد بعض الفرق على تغيير موقع الجناحين خلال لعب الكرة في محاولة لتشتيت المنافس خلال رمي الكرة من جانب مختلف من الملعب.

وربما (كرة الجرس) تمارس بين فريقين كل فريق يتكون من ثلاثة لاعبين في الملعب وثلاثة بدلاء خارج الملعب، وذلك على ملعب يشبه ملعب رياضة الكرة الطائرة المعروفة.

ويوضع في نهايتي الملعب مرميان وتقوم هذه الرياضة الممتعة على درجة كرة ذات أجراس لإدخالها في مرمى الفريق المنافس والذي يحاول منع ذلك والقيام بالتسجيل أو إحراز الأهداف في مرمى الخصم، وملعب رياضة كرة الهدف أو (كرة الجرس) هو مستطيل الشكل و طوله ١٨ متراً أما عرضه فيبلغ ٩ أمتار ومقسوم إلى قسمين متساويين يبدأ كل نصف منطقة الفريق عرضها هو عرض الملعب أي ٩ أمتار وعمقها ٣ أمتار وخطها النهائي هو خط المرمى الذي يوضع عليه مرمى الفريق، تليها منطقة التوجيه أبعادها هي أبعاد المنطقة السابقة نفسها وتليها المنطقة المحايدة التي تنتهي بخط المنتصف وأبعادها هي أبعاد المنطقتين السابقتين نفسها وتكرر هذه الأقسام في نصف الملعب الثاني، ويحدد الملعب وكل المناطق المذكورة خطوط عرضها خمسة سم على أن تكون مرئية وقابلة للمس وذلك بتزويدها بخيط سماكته ثلاثة ملي متر يوضع تحت منتصف هذه الخطوط.

اللاعبين والتعامل معهم بشكل يسمح بممارسة اللعبة دون أزمات صحية أو إصابات، وهذا الأمر يتم من خلال تدريب بدني قبل العمل على تدريبات التعامل مع الكرة، وخلال تلك المرحلة يزداد التعامل مع العضلات لتقليل الإصابات خلال المباريات.

ولابد أن يجيد اللاعب الموجود داخل أرضية الملعب التصويب بشكل جيد ويعلم أين يضع الكرة كي تمر من دفاع الخصم وتستقر بالمرمى، كما يجب أن تكون لديه القدرة على توجيه الكرة في المكان الذي يحدده المدرب خلال المباراة مع التوقف لأن إعطاء توجيهات خلال سير اللقاء خطأ يستوجب توقيع عقوبة.

الدفاع في كرة الجرس له تدريبات خاصة، وذلك لأن اللاعب لا بد له أن يدرك مساحات الملعب كافة، خاصة لأنه معرّض خلال المباراة لصد ركلات جزاء إذا ما كان سبباً في وقوعها، وهنا لا بد من أن يكون مدركاً لكافة نقاط الملعب، ووضعته داخله، ولا بد أن يكون اللاعب لديه وعي تكتيكي لتغطية زميله في الملعب للوصول بمستوى اللاعبين لأعلى درجات المهارة والتركيز.

استراتيجية اللعب في لعبة كرة الجرس تعتمد على الدفاع عن المنطقة من خلال الباك اليمين واليسار، واللاعب الموجود في منتصف الملعب الذي يسمى السنتر، وهو المركز الأكثر أهمية عند الدفاع، وذلك لأنه يدافع عن أغلبية الملعب عكس لاعبي الجناحين، اللذين يكون لهما دور هجومي أكبر منه عند رمي الكرة خلال الهجوم العكسي، وبعدها يمررها إلى الجناح الذي يكون في وضع استعداد لرمي الكرة، وهنا يعود السنتر مرة أخرى إلى مركزه.

معلوماتك

- هل تعلم أن الماس تكوّن نتيجة تعرض الفحم المدفون في طبقات الأرض للكثير من الضغط والحرارة عبر آلاف السنين.
- هل تعلم أن حجم صغير الإخطبوط يبلغ حجم حبة البازيلاء تقريباً عند ولادته.
- هل تعلم أن السعرات الحرارية التي يستهلكها شخص ما عند مضغ الكرفس أكثر من السعرات الحرارية الموجودة فيه.
- هل تعلم أنه من المحتمل أن تبقى آثار أقدام رواد أبولو على سطح القمر لمدة ١٠٠ مليون سنة على الأقل.
- هل تعلم أن مخترع آلة صنع غزل البنات هو طبيب أسنان.

تأملات..

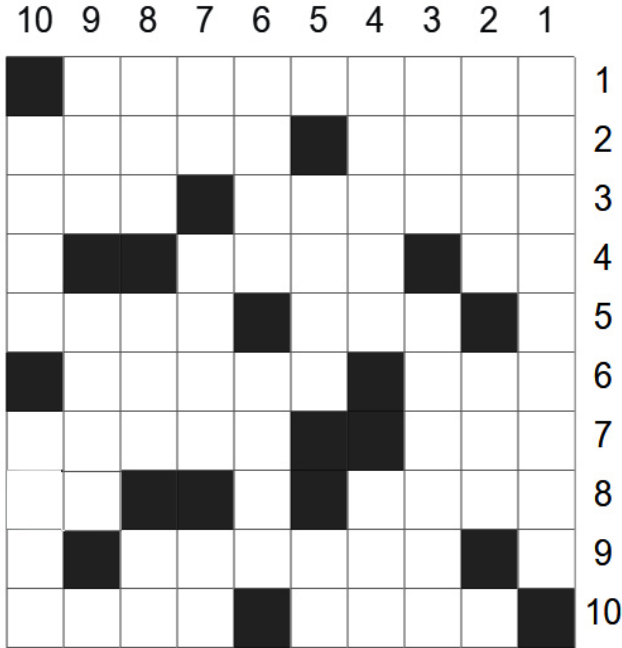
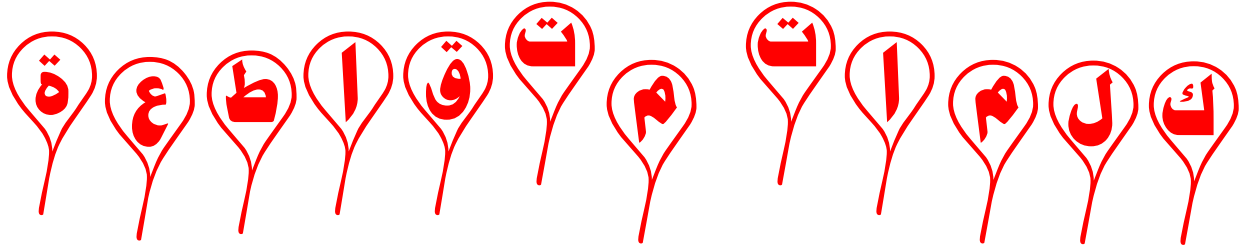


انتفاخ.. فمسألة انتفاخ الذات قد تبدأ من كونك تعجب من فضيلة معينة في نفسك فتشكل لك عبئاً يقود بك الى الهاوية فلا تكن فضيلة بل رذيلة لا بل رذيلة الرذائل.

ومن هنا جاءت أهمية التذكر والوعي كونك انسان بسيط يسعى للتكامل نحو انسانيته.

بتنظيف فضلات الآخرين... كم هو نبيل وكم هو بسيط وكم هو عظيم وكم هو جليل القدر ويجب ان يحترم ويبجل... خرج من موعظة التواضع ليقع في مستنقع العجب والزهو والخيلاء... إن حقيقة التواضع تبدأ من فكرة انك لا ترى نفسك او تراها بشكلها الحقيقي والطبيعي دون

ذات يوم قرأ احدهم عن فضل التواضع فأعجب به... ذهب لقضاء حاجته فوجد المرحاض متسخا فتذكر ما قرأ وقرر ان يطبق ما تعلمه فاخذ المكنسة وبدأ ينظف بكل ثقة وسعادة وجد... خرج من المرحاض وهو معجب بنفسه ايما اعجاب كم هو متواضع الى درجة انه قام



الكلمات الأفقية

- ١- دولة في أمريكا الوسطى
- ٢- ضد موجب
- ٣- يدعو
- ٤- مخترع المصباح الكهربائي
- ٥- علم مؤنث
- ٦- ضد ناضج
- ٧- رعد العيش
- ٨- نقود
- ٩- ضد العلن
- ١٠- شجر حرجي
- ١١- مادة قاتلة
- ١٢- مدينة مبنية
- ١٣- خفايا
- ١٤- نيشان
- ١٥- متشابها
- ١٦- ولاية أمريكية
- ١٧- طائر مغرد
- ١٨- صوت الالم

الكلمات العمودية

- ١- مثل سوري عالمي
- ٢- بين جبلين
- ٣- شجر النبق «معكوسة»
- ٤- ضد يدوي
- ٥- إمارة أوروبية
- ٦- السكون والراحة «معكوسة»
- ٧- عابر
- ٨- مقاطعة بريطانية
- ٩- ضد ناضج
- ١٠- مرسى السفن
- ١١- هر «معكوسة»
- ١٢- حرف نصب
- ١٣- فصل الرمح «معكوسة»
- ١٤- متشابها
- ١٥- عتب
- ١٦- حد ملوك بريطانيا الاسطوريين
- ١٧- في الفم
- ١٨- مطر خفيف «معكوسة»
- ١٩- فحم
- ٢٠- علم مذكر
- ٢١- من الفاكهة

القوس

تتلقى دعوات متنوعة. وتعيش أوقاتاً عذبة مع الاصدقاء والاحباء. هذا الشهر غني باللحظات الحميمة والسعيدة.

الجدي

استعد لكل جديد سواء أكنت مرتبطاً او عازباً. تأثيرات جميلة ودافئة تفرح قلبك وتنقذ العلاقة إذا كانت متراجعة.

الدلو

بانتظارك فرص ثمينة وميزة تفتح لك ابواب الحوار والتفاهم والتصالح. اضافة الى محاولات لإرضائك وللتقرب منك.

الحوت

تمتع بالحياة الكاملة وتختبر مجالات جديدة. وتتقدم بخطى ثابتة بهدف تسجيل انتصارات إعادة إثبات الوجود.

الأسد

استراتيجية جديدة ورغبة لديك في الخروج من حالة الركود. لذلك تقوم بنشاطات اجتماعية ومهنية لتحريك الوضع.

العذراء

يتوجب عليك متابعة عملك يومياً وعن كثب. وربما بنشاط أكبر. لا تضيق الوقت لأنه يكون ثميناً جداً هذا الشهر.

الميزان

الفلك يفسح لك في المجال لتغيير نظرتك الى الأمور. بهدف تعزيز أوضاعك وادخال الجديد والشيء الجديد اليها.

العقرب

عليك التحضير الجيد والبحث الدقيق. كذلك التحسب والتأمل وعدم استعجال الأمور وينبغي عليك تعلم الصبر.

الحمل

لا تقف في وجه الريح ولا تباشر مشروعاً إذا لم تكن متمالك الأعصاب وقادراً على مواجهة الآخرين بهدوء تام.

الثور

تفتقد فترات الاستراحة نظراً للعمل اليومي المكثف لا تتدبر هذه مرحلة مهمة تكون فيها تصرفاتك تحت المجهر.

الجوزاء

تكون معنوياتك مرتفعة ونفسياتك مطمئنة والذي ينعكس ايجاباً على حياتك فتتنظر الى الحياة من منظار وردي اللون.

السرطان

احذر من اهمال الوضع الصحي او الاستخفاف بالاستقرار العائلي. التجارب قد تكون صعبة. ولكنها سهلة وواعدة.





لا تصنع من حقيقتك وثناً

**"عليكم أن تبحثوا عن الحقيقة، لا أن تعبدوا أولئك الذين اكتشفوها"
(بوذا)**

لقد عاش الانسان على هذه الارض منذ الاف السنين، ولا يزال يبحث عن أجوبة لأسئلته الازلية. من أنا؟ لماذا أنا هنا؟ أين سأذهب؟ متى بدأ الكون ومتى سينتهي؟ وفي رحلة بحثه هذه تكونت مئات الآلاف من الأديان والمذاهب والفلسفات والطرق الروحية بمختلف تسمياتها وعقائدها وأماكنها. اندثر القسم الأكبر منها وبقي القسم الآخر. لكل ديانة ومذهب اتباع يتشاركون بنفس الاحتياجات الانسانية فهم جميعا يبتسمون عندما يفرحون ويبكون حينما يحزنون إلا أنهم يتقاتلون على امتلاك الحقيقة؟! التي يعتقد كل منهم إنه يمتلكها دون الآخرين.

في غمرة البحث عن الحقيقة والاقتتال من أجلها استطاع أفراد قلائل بلوغ (الحقيقة) فتحولوا من بشر طبيعيين ينتمي كل منهم إلى دين أو طريقة إلا أنهم بعد الإستنارة صارت قلوبهم تحتوي العالمين منهم (شيفا، لاوتسو، جوانغ ستو، كرشنا، بوذا، زرادشت، سقراط، المسيح، النبي، علي بن ابي طالب...) والكثير غيرهم الذين لا نعرف عنهم إلا القليل أو لا نعرف عنهم شيئاً لأنهم عاشوا بصمت ورحلوا بصمت. كما لا نعرف الأسباب التي جعلت من رحيل بعضهم أن تتكون ديانات ومذاهب وطرق وطقوس وقوانين لأنهم جميعاً في مقام واحد، هم كالشمس واحدة بأسماء مختلفة حسب لغات الشعوب، جميعهم يشيرون الى نفس الحقيقة وينهلون من نفس النبع، فحقيقة بوذا لا تختلف عن المسيح وحقيقة النبي لا تختلف عن حقيقة موسى.

كانت رسالة جميع هؤلاء الدين هو الحب، والشرعية هي الانسانية، والكتاب المقدس هو الجمال، والجنة هي الغفران. وإذا أردت رضا الله فلا تؤذي انسان، وإذا أردت عدالة الله فلا تحكم على الانسان. وقلب الانسان بيت الله فلا تهدمه، وحاور الناس لتسمع كلام الله، واطلب حكمة الله بالصمت، ولا تنصر الله بغلبة الانسان. آمن بقيمك لكن لا تفرضها على الآخرين، ولا تصنع من حقيقتك وثناً، وإن أعظم حقيقة عليك اكتشافها هي إن كل شيء سينتهي.

سكرتير التحرير



Dr. Muhannad Jawad Kazem
President of the University of Basrah

The Role of the University Professor in Shaping the Student's Personality

The university is primarily an academic scientific institution, yet it must venture beyond its walls and open its doors to actively and influentially participate in all activities and events within the community. It should take a leading role in this respect and not remain confined to classrooms and laboratories, isolated behind high walls like a tall tower into which society cannot penetrate to benefit from its services and consultations and to apply them in various fields of work and production. This participation can provide rapid and extensive boosts to the cultural, social, and scientific advancement in its surroundings and reality.

Traditionally, the role of the university has been limited to receiving students and providing them with knowledge and information that enhance their cognitive aspects only. This process often equates to merely cramming information into the student's mind without paying attention to other aspects of their personality, which are vitally important for creating and building a well-rounded character. Such a development enables them to become active and influential social elements in their environment and society, consequently benefiting the community to which they belong.

One of the most important aspects of a student's personality is the cognitive aspect, which relates to the amount of knowledge and information the student acquires through their studies in educational institutions, including universities. This is often intentional, but also includes the life experiences they encounter unintentionally, which contribute to altering their behavior and adding new cognitive capabilities to their scientific and cultural achievements. One of the primary responsibilities of a university is to nurture, enhance, and develop this aspect within the student throughout their years of study by designing and implementing educational programs for this purpose.

An essential element in achieving this goal is the university professor, who plays a significant and distinctive role in shaping the student's cognitive personality and greatly developing their scientific and cultural talents. Since students, especially in their youth, are highly influenced by the personality of the university professor from whom they receive scientific information, the professor becomes an ideal role model. Students are attentive to what the professor says and provides during lectures, perceiving the professor as a vast reservoir of information that should be utilized and leveraged optimally to build their cognitive aspect.

Since its establishment, the University of Basra has worked on this aspect and continues 57th batch to do so up to its recent celebration of the graduation of its students in the distributed 13,111 (Science and Construction). The total number of graduates reached 9,182 between morning and evening studies. The number of morning study graduates was this year. All these graduates are from 3,982 while the evening study graduates numbered this great academic institution, which we cherish and take pride in, as they are equipped with knowledge, skills, the spirit of challenge, determination, perseverance, and creativity. They possess a comprehensive set of ethical values and literature to guide them in their professional and practical lives.

